الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والإنماء

واقع التعليم في لبنان وبدائل مستقبله

وبالتربية نبني ...

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والانماء
مكتب البحوث التربوية

" واقع التعليم في لبنان وبدائل مستقبله "

تشرين الاول ١٩٩٧

أعدَّ البحث:

تريز الهاشم طربيه
سوزان عبد الرضا
يوسف صادر
حسان جمعة

المركز التربوي للبحوث والانماء
مكتب البحوث التربوية

تـــوطـــئة

مع إطلالة الألفية الثالثة يتعاظم شأن التربية ودورها لأن بناء القدرات البشرية أصبح مدخلاً يتحدد من خلاله مستقبل الدول والشعوب في سعيها الى تحقيق تنمية مستدامة.

فالتربية هي صناعة الانسان والمؤسسة التربوية تعد أهم رأس مـــال الا وهـــو رأس المـــال البشري الذي يحتاج الى اعداد له مقوماته ومدخلاته ومخرجاتـــه ولـــه خصائصـــه وكلفتـــه وانتاجيته التي تقاس بفعاليته وفاعليته، وكلها امور تتطلب تقييماً وتشخيصاً دقيقاً لواقع نظامنا التربوي وطرحاً لآفاق جديدة تضع هذا النظام في اطاره الصحيح ومساره السليم.

وعليه فإن هذه الدراسة ليست فقط محاولة لتشخيص واقع نظامنا التربوي ولعـــرض المشكلات التي يعاني منها على كافة المستويات وفي كافة مراحل التعليم، بـــل هـــي أيضـــاً استشراف للمستقبل عبر اقتراح الحلول والاجراءات التي تمَّ تنفيذها من أجـــل اعـــادة بنـــاء قطاعنا التربوي على أسس علمية متينة، اذ اننا نؤمن بأن مستقبلنا رهن بمدى قدرتنـــا علـــى تنمية طاقات ابنائنا والاستفادة القصوى من مواهبهم وكفاءاتهم لأن ذاك هو الطريـــق الســـليم الذي يمكننا من مواجهة تحديات هذا العصر وهي أكثر من أن تحصى.

ومجدداً نؤكد التزامنا بالمبدأ الذي اتخذناه شعاراً لنا وهو الشعار القائل:

" وبـــالتـــــربيـــة نبـــنـــي ".

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء

منير ابو عسلي

مخطط البحث

صفحة

مقدمة ٤

١- أهم ملامح التعليم ما قبل الجامعي وعلاقته بالمجتمع ٧

١-١ النظام التربوي في لبنان بين الحاضر والماضي ٧

١-١-١- هيكلية التعليم الحالية ٩

١-١-٢- السياسة التربوية الحالية ١٢

١-١-٣- الإلتحاق المدرسي ١٥

١-٢- التعليم ما قبل الإبتدائي ١٩

١-٣- التعليم الإبتدائي والمتوسط والثانوي ٢٤

١-٣-١- المناهج الحالية.....٢٤

١-٣-٢- طرائق ووسائل التدريس ٢٦

١-٣-٣- آلية التقييم ٣٠

١-٣-٤- التلاميذ.....٣٨

١-٣-٥- الهيئة الإدارية ٤٦

١-٣-٦- الهيئة التعليمية ٥٠

١-٣-٧- المدارس ٥٤

١-٤- التعليم التقني والمهني ٦٢

١-٤-١- نبذة تاريخية ٦٢

١-٤-٢- التنظيم الإداري والدراسي ٦٢

١-٤-٣- مستويات وحقول الإختصاص ٦٧

١-٤-٤- إنتساب التلاميذ الى التعليم المهني والتقني.....٦٧

١-٤-٥- مؤسسات التعليم المهني والتقني والهيئة
الإدارية والتعليمية.....٧٦

١-٤-٦- المناهج وطرائق التدريس.....٧٧

١-٤-٧- المشكلات التي تواجه التعليم المهني والتقني٧٩

صفحة

٢- المشكلات التي تعترض نشر تعليم راقي النوعية ومحقق للتنمية ٨١

٢-١- عوائق تعميم التعليم الأساسي ٨١

٢-١-١- غياب إلزامية التعليم ٨١

٢-١-٢- غموض السياسة التربوية ٨١

٢-١-٣- ضعف نظام الإرشاد المدرسي والتوجيه المهني.... ٨١

٢-١-٤- المباني والتجهيزات والخدمات المدرسية..... ٨٢

٢-٢- عوائق ترقية نوعية التعليم ٨٦

٢-٢-١- خصائص الهيكلية الحالية ٨٦

٢-٢-٢- مواطن الخلل في المناهج المعتمدة حاليا ٨٦

٢-٢-٣- الهيئة الإدارية والتعليمية ٨٧

٢-٢-٤- طرائق التدريس وأساليب التقييم..... ٩٩

٢-٢-٥- الفعالية الداخلية للنظام التربوي..... ١٠٢

٢-٢-٥-١- التأخر الدراسي والرسوب والتسرب... ١٠٢

٢-٢-٥-٢- مستويات التحصيل التعلمي ١١٠

٢-٣- عوائق تحقيق التعليم لغايات المواطنين ١٢٤

٢-٣-١- أكلاف التعليم وإنفاق الأهل على التلاميذ ١٢٤

٢-٣-٢- تحكم آلية العرض بآلية الطلب ١٣٥

٢-٣-٢-١- غياب الخريطة المدرسية ١٣٥

٢-٣-٢-٢- الخلل في توزع الموارد البشرية
والمادية ضمن النظام التربوي..... ١٣٦

٢-٣-٢-٣- تأثير المتغيرات الإجتماعية
والإقتصادية ١٣٧

٢-٤- عوائق تواؤم مخرجات التعليم مع متطلبات التنمية ١٣٨

٢-٤-١- حجم القوة العاملة..... ١٣٨

صفحة

٢-٤-٢- توزع السكان النشيطين اقتصاديا بحسب المستوى العلمي والفئة العمرية ١٣٨

٢-٤-٣- مدى ارتباط المؤسسات التعليمية بحاجات سوق العمل ١٤٠

٢-٤-٣-١- خريجو المدارس المهنية والتقنية ١٤٠

٢-٤-٣-٢- خريجو التعليم العالي ١٤٠

٢-٤-٣-٣- واقع وحاجات سوق العمل ١٤٣

٣-نتائج استمرار الأوضاع الراهنة في منظومة التعليم وعلاقتها ١٤٧

٣-١- استمرار الأوضاع الراهنة وتأثيره على تعميم التعليم الأساسي ١٤٧

٣-٢- استمرار الأوضاع الراهنة وأثره على تحسين نوعية التعليم...١٤٧

٣-٣- الأوضاع الراهنة ونتائجها على الفعالية الخارجية لنظام التعليم١٤٨

٤- متطلبات نشر تعليم راقي النوعية ومحقق للتنمية ١٤٩

٤-١- السياسة التربوية الجديدة المعتمدة ضمن خطة النهوض التربوي ١٤٩

٤-٢- الهيكلية الجديدة للتعليم ١٥١

٤-٣- مناهج التعليم العام الجديدة: الغايات والأهداف، طرائق التدريس، الوسائل، التقييم.....١٥٤

٤-٤- الإستراتيجية العامة لخطة النهوض بالتعليم المهني والتقني في لبنان خلال عقد التسعينات.....١٧٢

خاتمة.....١٧٥

المصادر والمراجع ١٧٧

مقـــــدمة:

قد لا نبالغ اذا قلنا ان الثورة الأهم التي شهدها القرن العشرون هي تلك التي عرفـــها القطاع التربوي وجمهوره في كل انحاء العالم لأنها شملت كل الدول تقريبا وعلى امتداد مـــا يقارب نصف قرن من الزمن فأحدثت تحولات اجتماعية واقتصادية جذرية فـــي كثـــير مـــن المجتمعات والدول على اختلاف انتماءاتها الجغرافية والاقليميـــة وعلـــى اختـــلاف انظمتـــها السياسية والاقتصادية، فقيرة كانت أم غنية، صناعية كانت أم لا، متطورة إقتصاديا أم متخلفة. وبالطبع، فإن شمولية هذه الثورة وعمقها لا ينفيان اختلاف توقيتها بين دولة وأخرى وتنـــوع الظروف المحيطة بواقع النظام التربوي والاجتماعي والاقتصادي والسياســـي لكـــل منـــها، والتفاوت الكبير الحاصل بين الوضع الذي انطلقت منه كل دولة والنتائج التي وصلت اليها في ما بعد.

لبنان بدوره عرف هذه الثورة في مطلع الستينات ويشهد على حجم تأثيرهـــا مجـــرد مؤشـــر بسيط، هو نسبة التزايد المطرد في عدد التلاميذ منذ تلك الفترة وحتـــى اليـــوم. فمـــن ســـنة ١٩٥٥-١٩٥٦ إلى ١٩٦٠-١٩٦١ تزايد عدد التلاميذ بنسبة تجاوزت ٤٠% فـــي فـــترة لا تتعدى الخمس سنوات.

هذا التزايد السريع بقي محافظا على وتيرته لمدة عشرين سنة، أي حتى بدايـــة الســـبعينات، حيث شهد بعض التقلبات لجهة التزايد الخفيف أو التناقص بسبب ظروف الحرب اللبنانية، ثم رجع في أول التسعينات يستعيد هذه الوتيرة التصاعدية ليصل عدد التلاميـــذ ســـنة ١٩٩٥-١٩٩٦ إلى ٨٢٩٣٣٨، فيكون معدل التطور قد وصـــل إلـــى ٢٧٥% ســـنة ١٩٩٥-١٩٩٦ بالنسبة إلى سنة ١٩٥٥-١٩٥٦.

ومن المؤكد أنه لولا الحرب اللبنانية وما آلت إليه من خسائر فـــي الأرواح وهجـــرة كثيفـــة وتشرد وتهجير للسكان لكان هذا المعدل أعلى بكثير مما هو عليه. لكنه، وعلى الرغـــم مـــن ذلك، يعتبر معدلا عاليا ومؤشرا يدل على الكثافة والتزايد غير المنقطع للطلـــب علـــى العلـــم نتيجة وعي لدى المواطنين اللبنانيين كافة، لأهمية مردوده الاجتماعي والثقافي والاقتصـــادي، إن على الصعيد الفردي أو على الصعيد الجماعي على حد سواء. وشمل هـــذا الوعـــي كـــل الطبقات الاجتماعية في لبنان والمناطق كافة، المدنية منها والريفية.

لكن، كيف كان الرد على هذا الطلب، لجهة العرض، أي لجهة ما أمنه النظام التربوي اللبناني من موارد مالية ومبان وتجهيزات ووسائل تربوية وجهاز تعليمي واداري، ونظام تعليم وتقييم وبرامج وتخطيط لمستقبله القريب والبعيد من أجل تلبية هذا الطلب، وكيف كان تعامله مع مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص لجميع ابنائه؟

فالنظام التربوي، بصفته جزءا أساسيا من النظام الإجتماعي، يعكس صـــورة وحقيقــة هــذا الأخير ويعيد إنتاجه بكل خصوصياته ليؤمن استمراريته. فلا يمكن فهم أو تقييـــم أي نظـــام تربوي بمنأى عن النظام الإقتصادي والإجتماعي الذي يؤثر فيه ويتفاعل معه.

ومما تهدف إليه ديمقراطية التعليم ليس مجرد تأمين مقعد دراسي لكل تلميذ فحسب، بل تأمين نوعية تعليم جيدة ورفيعة المستوى لكل تلميذ أيضا، فنصل آنذاك إلى إمكان تكـــافؤ الفــرص للجميع. لكن تأمين تكافؤ الفرص يعني أن على النظام التربوي معالجة الخلـــل النـــاتج عـــن التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والثقافي القائم حتما بين التلاميذ لدى دخولهم المدرسة، حتى لا يظل هذا التفاوت ذو الأوجه المتعددة والمتداخلة قائما حتى بعد تخرجهم من المدرسة، وإلا فيكون النظام التربوي هو الأداة الأساسية التي تعيد إنتاج هـــذا التفـــاوت وتكرســـه وتؤمـــن استمراريته.

فأين النظام التربوي في لبنان من هذا الموقع، كيف ترتسم فعاليته الداخلية والخارجية، ومـــا هي الكفاءات التي يؤمنها لتلبية حاجات التنمية ومتطلباتها في زمـــن يتحكـــم فيـــه التطـــور التكنولوجي والعولمة برسم معالم الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وفي زمن تتزايد فيه البطالة وتتضخم أعداد خريجي النظام التربوي في مراحله كافة؟

سنحاول من خلال هذه الدراسة أن نستوضح هذه النقاط ونجيب قدر الامكان على التســـاؤلات التي تم طرحها، مرتكزين على محاور أربعة اساسية:

١- **<u>عرض لأهم ملامح التعليم ما قبل الجامعي</u>:** ويتضمـــن وصفـــا لهيكليـــة التعليـــم والسياسة التربوية الحالية، ويتناول وضع التعليم ما قبل الجامعي بمراحلـــه الأربـــع، لجهـــة عناصر عملية التعلم اي المناهج وطرائق التدريس، ثم التلاميذ والأساتذة والمدارس، وأخـــيرا آلية التقييم، كما يلقي نظرة على التعليم التقني والمهني من هذه الزاوية أيضا.

٢- **<u>تشخيص للمشكلات التي تواجه النظام التربوي في تحقيق أهدافه وأهمها</u>:**

أ- مشكلة تعميم التعليم الأساسي في ظل غياب الزامية التعليم وبعض خصائص هيكلية النظام التربوي والنواقص التي تلاحظ في المباني والتجهيزات والخدمات المدرسية.

ب- العوائق التي تحول دون ترقية نوعية التعليم لجهة عدم ملاءمة عناصر عمليـــة التعلـــم والخلل في الفعالية الداخلية للنظام التربوي والتحصيل التعلمي لدى التلاميذ.

ج- العقبات التي تحد من تلاؤم أهداف ومخرجات نظـــام التعليـــم مـــع حاجـــات وغايـــات المواطنين، وأهمها تحكم آلية العرض بآلية الطلب على العلم اضافـــة الـــى غيـــاب خريطـــة مدرسية شاملة.

د - العوامل التي تحد من استجابة مخرجات التعليم لمستلزمات التنمية من حيث تجانسها مع حاجات مختلف القطاعات الإنتاجية.

٣- النتائج التي سيؤول إليها النظام التربوي في لبنـــان فـــي حـــال اســـتمرار الأوضاع الراهنة على حالها وانعكاساتها الخطيرة على العدالـــة الإجتماعيـــة والإقتصادية.

٤- سياسة اعادة بناء القطاع التربوي التي وضعتها الدولة وبـــاشرت بتنفيذهـــا وهي ترتكز بوجه الإجمال على " خطة النهوض التربوي " وخطـــة نـــهوض التعليم المهني والتقني.

١- أهم ملامح التعليم ما قبل الجامعي وعلاقته بالمجتمع.

١-١- النظام التربوي في لبنان بين الحاضر والماضي

ان النظام التربوي في لبنان كان ولا يزال العصب الأساسي الذي تتمحور حوله العديد من المعالم الإقتصادية والإجتماعية والثقافية في هذا البلد.

تشير آخر المعطيات الإحصائية (٣٤) [*] إلى أن عدد سكان لبنان سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ بلغ ٢٩٩٣٣٠٢ نسمة، وأن مجموع الذين ينتسبون الى التعليم العام والمهني والجامعي في كل المراحل قد بلغ ٩١٢١٠١ تلميذاً وطالباً (١) أي حوالي ٣٠% من مجموع السكان. (جدول رقم ٤). فيكون إذاً حوالي ثلث سكان لبنان من روّاد مدارسه ومعاهده وجامعاته، وهذه النسبة تبرهن بحد ذاتها عن ضخامة الكلفة والمسؤولية الملقاة على عاتق القطاع التربوي وعلى المواطنين الذين يموّلون بشكل مباشر (في القطاع الخاص غير المجاني) أو غير مباشر (بواسطة الضرائب) هذا النظام.

من ناحية أخرى، بلغ عدد العاملين في قطاع التعليم العام والمهني والجامعي من هيئةٍ ادارية وموظفين وأجراء ومعلمين وأساتذة سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ ما قدره ٨٣١١٢ شخصاً (٣٤).

اذا ما قارنّا هذا العدد بمجموع اليد العاملة التي بلغت ٩٤٤٢٨١ شخصاً سنة ١٩٩٥-١٩٩٦، وجدنا أن نسبة العاملين في القطاع التربوي تصل الى ٨.٨% من اليد العاملة في لبنان و ٢.٧٧% من مجموع سكانه. فتكون نسبة المعنيين مباشرةً بالنظام التربوي في لبنان ٣٣,٢٤% من سكانه على أقل تقدير، هذا مع العلم أننا لم نشمل في هذه النسبة أهالي التلاميذ والطلاب الذين لا يعملون في هذا القطاع والذين هم معنيون مباشرةً به أيضاً. كما وأننا لم نشمل العاملين في باقي المؤسسات التجارية والصناعية والعقارية التي تتعامل بشكل مباشر مع قطاع التربية وتتأثر بكل معطياته وتحولاته.

هذا التداخل العميق بين قطاع التعليم ومختلف شرائح المجتمع لا يتميز به لبنان وحده إنما ما يميزه هو قِدم هذا التداخل وتأصل جذوره في التاريخ.

لمحة تاريخيـــة

إن ملامح النهضة الثقافية في لبنان بدأت تتبلور بوضوح في بدايات القرن الثامن عشر. وقد اتسعت حركة افتتاح المدارس خصوصاً بعد انعقاد مجمع اللويزة عام ١٧٣٦، الذي يُعتبر

---

[*] أشرنا إلى المراجع والمصادر برقم بين قوسين يعود إلى ترتيب المرجع (من ١ إلى ٥٤) ضمن لائحه واردة في آخر الدراسة

فعليا أول مؤتمر تربوي عقد في لبنان سيما وأنه أولى شؤون التعليم اهتماما ملحوظا، ودعا الى "تأمين تعليم الزامي ومجاني لجميع الاولاد". ضم هذا المؤتمر، إلى جانب رجال الدين، علمانيين وممثلين عن كل الطوائف الشرقية، وأمر بأن تقام المدارس في المدن والقرى المشهورة والأديرة الجامعة. ويمكن إحصاء عدد كبير من المدارس التي تم انشاؤها، إبان هذه الدعوة، منها مدرسة عينطورة (١٧٥١) وزغرتا وبقرقاشا (١٧٣٥) وعجلتون ووادي شحرور ومار ليشع (١٧٥١) وزحلة (١٧٦٩) وغيرها. وكانت قمة هذه الجهود إنشاء مدرسة عين ورقة (١٧٨٩). كما كان لحملة نابليون على مصر (١٧٩٨)، وما تبعها من اجتياح محمد علي وابنه ابراهيم لسوريا ولبنان واستقرار الحكم في لبنان، خصوصا بعد قيام المتصرفية، الإشعاعات الأولى لعصر النهضة نتيجة الانفتاح العام على المؤثرات الغربية. إن عدد المدارس التي أنشئت في القرن التاسع عشر فاق بكثير ما تم إنشاؤه في القرون السابقة، على أن الثمرة الرئيسية لهذا الانفتاح كانت مجيء المبشرين وافتتاحهم المدارس ومزاحمة بعضهم بعضا في هذا الميدان وأهم هذه البعثات كانت الكاثوليكية وهي في معظمها يسوعية فرنسية، والإنجيلية وأغلبها أميركية. فأنشأت البعثة اليسوعية كلية القديس يوسف التي أصبحت اليوم جامعة القديس يوسف (١٨٧٥)، كما انشأت البعثة الإنجيلية الكلية السورية، التي أصبحت اليوم الجامعة الأميركية (١٨٦٦). كما شهدت بدايات هذا القرن نشاطا تربويا واسعا لدى الطوائف المحلية المختلفة التي انشأت العشرات من المدارس الراقية النوعية في كل المناطق.

لم يكن للسلطة العثمانية موقف التشجيع أو النهي في المجال التربوي، بل تركت الأمر للطوائف، محلية وأجنبية، لترسم كل منها السياسة التربوية الملائمة لها ضمن مدارسها. على أنها تنبهت في ما بعد إلى أهمية التعليم في التقدم المدني، فشرعت في فتح المدارس وأنشأت في العام ١٨٤٦ مجلسا للمعارف تحول فيما بعد إلى وزارة للمعارف العامة تتولى شؤون التعليم الرسمي في مختلف أنحاء الأمبراطورية. وقد بقيت المدارس الخاصة في لبنان خارج إطار هذا التنظيم، بل أن المدارس الفرنسية تمتعت بحرية مطلقة ذهبت حتى إعفائها من شروط الإجازة المسبقة، إلا شرطا واحدا هو عدم فتحها في أحياء معظم سكانها أو كلهم من المسلمين، حيث احتفظت الدولة العثمانية بحق الرعاية التربوية للمسلمين وتركت الحرية للفرنسيين بحق تعليم بعض الفئات غير الاسلامية.

أما في عهد الإنتداب الفرنسي في لبنان فارتكزت سياسة فرنسا التربوية على دعائم ثلاث:

١- التشديد على اللغة والثقافة الفرنسيتين.

٢- توحيد المناهج والإمتحانات الرسمية.

٣- إقامة نظام إداري مركزي، مع الحفاظ على المشاركة مع القطاع الخاص.

وركز هذا الإنتداب على الحرية المعطاة للمؤسسات غير الحكومية في التعليم وعلى مساواة اللغتين العربية والفرنسية في مناهج التعليم. كما تم للبنان تدريجيا جهاز رسمي لإدارة التعليم والإشراف عليه وتوجيهه، وتمثل هذا الجهاز بوزارة خاصة للمعارف، الى جانبها مجلس أعلى للمعارف، بقصد تنظيم الأعمال التربوية بين القطاع العام والقطاع الخاص.

تتابعت المسيرة التربوية في عهد الاستقلال مع تغييرات على الأنظمة، جاء بعضها نقدا لما كان سائدا في عهد الانتداب، لكن حرية التعليم بقيت مضمونة في الدستور واعتبرت اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية. كما صدر المنهج الرسمي للتعليم والإمتحانات المرافقة له في سلسلة مراسيم عام ١٩٤٦. وحاولت الدولة فرض نوع من الإشراف المباشر على المدارس الخاصة لكن هذه السياسة بقيت تتأرجح بين اللين والشدة حتى يومنا هذا.

أما حكومات الإستقلال، فحرصت على تعزيز التعليم الرسمي أفقيا وعموديا، ثم أدخلت تعديلات أساسية على مناهج التعليم عام ١٩٦٨ بهدف التطوير ومراعاة حاجات الطفل والمجتمع في شكل أكثر توازنا. إلا أن التوسع الكمي للتعليم الرسمي في هذه الحقبة تم في أغلب الأحيان على حساب النوعية، مما ساهم في تعقيد المشاكل التي رافقت هذا التعليم منذ إنشائه. وجاءت الحرب اللبنانية لتسرع في تفاقم الأوضاع التربوية ضمن كل القطاعات، لا سيما الرسمي منها، مع ما رافق ذلك من أضرار نفسية ومادية في أوساط التلاميذ والمعلمين.

وشهدت التسعينات نهاية الصراع العسكري وبداية النهوض الإجتماعي والإقتصادي، فكان اتفاق الطائف، وعلى اثره خطة النهوض التربوي الهادفة إلى ترسيخ مفاهيم وأسس تربوية جديدة، وإلى إعادة تنظيم التعليم اللبناني لجهة غاياته وهيكليته وأساليبه، مع احترام مستمر لحرية التعليم الخاص وتفعيل لدور وإنتاجية المدرسة الرسمية. وكانت أولى ثمار هذه الخطة مناهج التعليم العام الجديدة التي أقرت عام ١٩٩٧.

١-١-١- <u>هيكلية التعليم الحالية</u> (رسم بياني رقم ١)

في سنوات ١٩٦٨ و ١٩٧٠ و ١٩٧١، عدلت المناهج التعليمية بناء على المرسوم رقم ٩٠٩٩ الصادر بتاريخ ١٩٦٨/١/٨. وجاء فيه أن مراحل التعليم ما قبل الجامعي تحدد بأربع وهي:

١- مرحلة الروضة ومدتها سنتان يدخلها من أتم الثالثة من عمره على الأقل، وتم تعديل هذا السن فأصبح الرابعة من العمر، بموجب المرسوم ٢٩٥ بتاريخ ١٩٧٤/٤/٨.

٢- المرحلة الابتدائية ومدتها خمس سنوات يدخلها من أتم الخامسة من عمره على الأقل، وأصبح هذا السن ست سنوات بموجب المرسوم ٢٩٥ المذكور.

٣- المرحلة المتوسطة ومدتها أربع سنوات يدخلها من أتم العاشرة من عمره على الأقل.
٤- المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات يدخلها من أتم الرابعة عشرة من عمره على الأقل واجتاز المرحلة المتوسطة.

إلا أن الواقع التربوي في لبنان يختلف، في أغلب الاحيان، عن النصوص التي وردت في هذا المرسوم. فمن الناحية الشكلية للهيكلية ووظائفها وأهدافها نلاحظ ما يلي:

- "على مستوى تقسيم المراحل:

إن المدارس الخاصة والرسمية ما زالت تعتمد تقسيمات متباينة حول المرحلة المتوسطة. فمنها ما يتبعها بالمرحلة الابتدائية ومنها ما يتبعها بالمرحلة الثانوية، مما يظهر عدم وجود نظرة واحدة للتعليم في لبنان.

- على مستوى تحديد الأعمار الموازية للصفوف المقررة:

يمكن القول أن الوضع الراهن في القطاع التربوي يختلف تماما عن النصوص الصادرة سنة ١٩٦٨ المشار اليها سابقا اذ دأب عدد من المدارس منذ مدة، وما زال، على اعتبار السنة التمهيدية (او الروضة الثانية) التي يدخلها من أتم الخامسة من العمر، جزءا من مرحلة التعليم الإبتدائي فأصبحت هذه ست سنوات بدل خمس، وأصبح التعليم ما قبل الجامعي يمتد في الواقع لثلاث عشرة سنة بدلا من أن يكون لاثنتي عشرة سنة (٥+٤+٣) للإبتدائي والمتوسط والثانوي على التوالي كما نص عليها المرسوم، الأمر الذي أدى إلى اضطراب في التسميات، وفي المعادلات بين مدرسة واخرى.

- على مستوى السلم التربوي للتعليم في لبنان:

يعاني السلم التعليمي المعتمد حاليا في لبنان من الأمور التالية:

- التباين الحاصل في تسمية الصفوف، إذ تعتمد المدارس الخاصة على اختلاف برامجها تسميات مختلفة للصف الواحد.
- الإلتباس في التمييز بين المراحل التعليمية، إذ يصعب أحيانا التمييز بين المرحلة المتوسطة التي ما تزال تابعة للتعليم الثانوي والمرحلة المتوسطة التابعة للمرحلة الابتدائية.
- صعوبة الإنتقال من مسار إلى مسار أو من فرع إلى فرع، وإن تيسر ذلك فهو مبني على قاعدة الإستنساب والمزاجية". (٨)

رسم بياني لهيكلية التعليم العام والتعليم المهني والتقني المعتمدة حاليا في لبنان : (١٨)

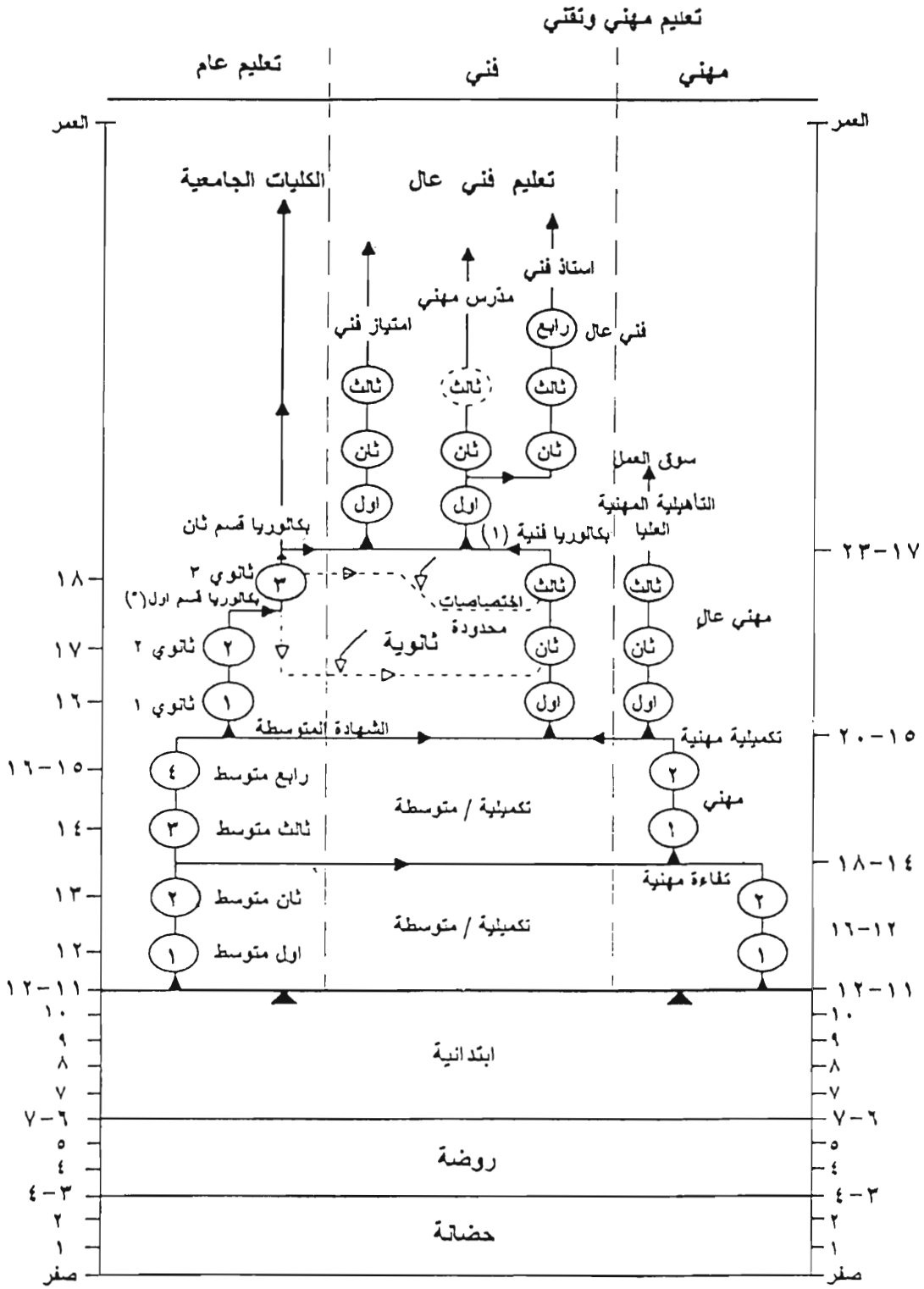

(*) يعتمد حالياً الامتحان التمهيدي لهذه الشهادة والذي يتناول مادتي الأدب العربي والأجنبي في المرحلة الثانوية .

١-١-٢- السياسة التربوية الحالية:

إن كل نظام تربوي تحكمه مجموعة من التنظيمات الإدارية والمنهجية البيداغوجية التي، وإن بدت متنوعة المعطيات والمخارج، لا بد أن تحكمها أهداف وغايات سياسية فلسفية وتربوية عامة. ويمكن أن يختلف مستوى وضوح وشفافية هذه التوجهات من بلد إلى آخر، إلا أن ذلك لا ينفي وجودها وتأثيرها الداخلي على طرائق وتقنيات التعليم، وتفاعل السلطات الإجتماعية والتربوية معها بشكل او بآخر لجهة التوقعات التربوية والنظرة إلى واجبات الدولة التربوية. فكيف تتحدد معالم السياسة التربوية في لبنان حاليا من خلال الخطاب الرسمي والتنظيمات التربوية؟.

* بينت التحليلات التي أجراها منير بشور (٥) للبيانات الوزارية الصادرة بين عامي ١٩٤٣ (عهد الاستقلال) و ١٩٧٣ (تاريخ إجراء الدراسة المذكورة) أن الحكومات اللبنانية حددت في هذه الفترة أولوياتها التربوية على النحو التالي:

تأمين:

- تربية وطنية صحيحة
- إستقلال ثقافي
- إستكمال رسالة لبنان الحضارية
- ربط التربية بحياة لبنان الاقتصادية
- توسيع التعليم في كل مراحله
- تنويع التعليم
- تعميم التعليم

إعادة النظر في الأمور التالية:

- الكتاب المدرسي
- الإمتحانات
- المناهج والبرامج
- مستوى المعلم وكفاءته ووضعه المعيشي
- السياسة التعليمية والتخطيط
- علاقة الدولة بالمدارس الخاصة
- المباني المدرسية

• الأبحاث

يتم تجسيد السياسة التربوية عبر الأجهزة الإدارية المعنية في وزارة التربية الوطنية (التي تحولت عام ١٩٩٣ من "وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة" إلى "وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة")، والتي يمكن العودة الى هيكليتها في الصفحة التالية (رسم بياني رقم ٢). كما يساهم بعض الفرقاء من القطاع الرسمي (التفتيش المركزي، وزارة الأشغال، مجلس الإنماء والإعمار) في وضع هذه التوجهات موضع التنفيذ، بالتعاون مع المؤسسات التربوية التابعة للقطاع الخاص بشقيه المجاني وغير المجاني.

هذا من حيث التصاريح، أما إذا التفتنا الى تجسيد هذه التوجهات على الأرض لغاية التسعينات، وإلى آلية التنظيمات الإجرائية المتبعة، تتضح لنا ثغرات شتى في مجال تنفيذ السياسة التربوية.

رسم بياني رقم ٢: الهيكلية الادارية الحالية لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة

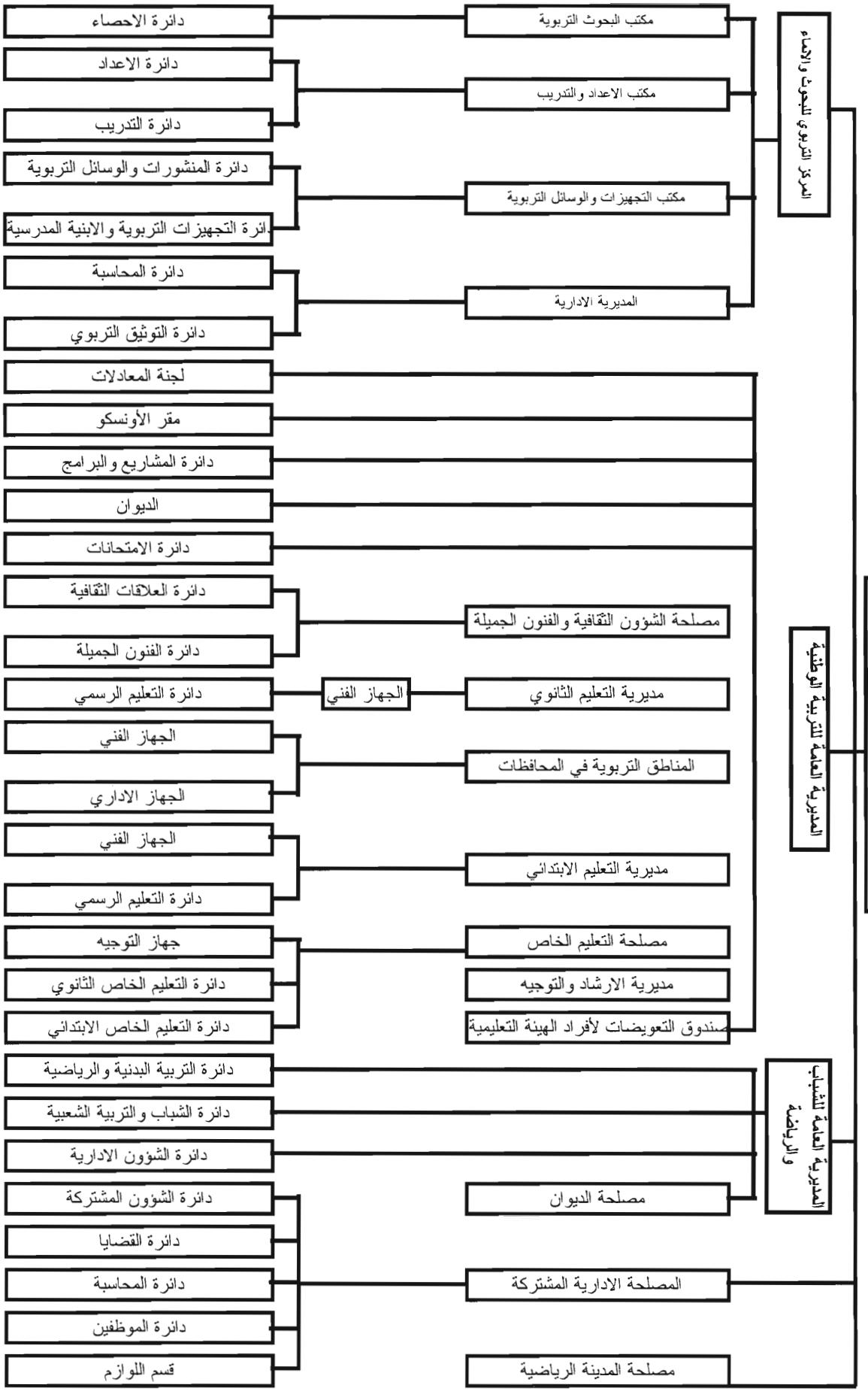

١-١-٣- **الإلتحاق المدرسي** (جداول رقم ١ إلى ٤)

لبنان لم يطبق بعد في نظامه التربوي مبدأ الزامية التعليم الذي دعا إليه مؤتمر جومتين عام ١٩٩٠، لكن، صدر قانون ينص على الزامية التعليم حتى عمر ١٢ سنة، والواقع ان هذه الالزامية شبه مطبقة فعليا في ما يخص المرحلة الابتدائية.

في المرحلة ما قبل الابتدائية، وصلت نسبة الإلتحاق الخام سنة ١٩٩٣-١٩٩٤ إلى ٦١%، منهم ٨٣% في القطاع الخاص، ٦٧% في الخاص غير المجاني و ١٦% في الخاص المجاني. وهذا مؤشر مهم عن وعي اللبنانيين لأهمية الإنتساب المدرسي المبكر والتزامهم به على الرغم من العبء المادي الذي يشكله بالنسبة لهم بسبب ارتفاع كلفة الأقساط المدرسية وكلفة النقل.

أما في المرحلة الإبتدائية، فوصلت نسبة الالتحاق الخام سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ إلى ٩٧,٦%، والصافي إلى ٨٢,٨٨%، ولكن الإحصاءات (٣٤) تشير إلى أن هناك ٨,٦% من الأولاد الذين هم في عمر السادسة لم يدخلوا المدرسة بعد، و ٢,٥% ممن هم في السابعة، و١,٨% ممن هم في الثامنة من العمر.

وتنخفض في المرحلة المتوسطة نسب الإلتحاق الإجمالية والصافية إذا ما قارناها بالمرحلة الإبتدائية، ويعتبر ذلك مؤشرا لكثافة التسرب المدرسي في خلال هاتين المرحلتين ولحجم التأخر الدراسي الذي يشير إليه الفارق الكبير بين نسبتي الإلتحاق الخام والصافي.

أما في المرحلة الثانوية، فنسب الإنتساب تبدو ضعيفة إذا ما قارناها بنسب المراحل السابقة.

كما تشير الإحصاءات (٣٤) إلى عدم وجود فوارق تذكر في نسب الإنتساب إلى المرحلة الإبتدائية إن بين الذكور والإناث أو بين مختلف المحافظات اللبنانية، ولا تبدأ هذه التباينات بالبروز إلا في المرحلة المتوسطة لتتزايد في المرحلة الثانوية.

جدول رقم -١- نسب الالتحـــاق في مراحـــل التعليـــم بحســـب الجنـــس سنـــــة ١٩٩٥-١٩٩٦ (*).

نسبـــة الالتحـــاق / مرحلة التعليم	الخام	الصافيـــة
<u>ما قبل الابتدائية</u>		
مجموع	٦١ (**)	
ذكور		
إناث		
<u>الابتدائية</u>		
مجموع	٩٧,٥٦	٨٢,٨٨
ذكور	٩٩,٩٨	٨٣,٥٠
إناث	٩٤,٩٩	٨٢,٢٢
<u>المتوسطة</u>		
مجموع	٨٨,٢٩	٦٣,٥٦
ذكور	٨٣,٣٢	٦٠,٤٤
اناث	٩٣,٥٧	٦٦,٨٧
<u>الثانوية</u>		
مجموع	٥٨	٣٥,٩
ذكور	٥٦,٣٣	٣٤,٥٢
اناث	٥٩,٩	٣٧,٣٤

* مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

** الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان - المركز التربوي للبحوث والانماء - ١٩٩٥، هذا الرقم يعود لسنة ١٩٩٣-١٩٩٤.

جدول رقم – ٢ –: نسب الإلتحاق الخام والصافية بحسب الجنس والمحافظة ومراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة ١٩٩٥-١٩٩٦(٣٤)(*)

نسب الالتحاق / المحافظة	المرحلة الابتدائية						المرحلة المتوسطة					
	الخام (%)			الصافي (%)			الخام (%)			الصافي (%)		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
جبل لبنان	٩٧,٩٦	٩٢,٦٨	٩٥,٤٣	٨٤,١٥	٨٣,٠١	٨٣,٦١	٩١,٣	١٠١,٦٩	٩٦,٣١	٦٨,٢١	٧٤,٩٨	٧١,٤٨
الشمال	١٠٢,٠٦	٩٦,٧٠	٩٩,٤٣	٨٢	٧٩,٩٩	٨١,٠١	٦٨,٣٩	٧٧,٧٠	٧٣	٤٦,٨٧	٥٣,٣٨	٥٠
البقاع	١٠٥,١٤	٩٨,٥٢	١٠١,٩٣	٨٥,٠٢	٨٣,٢٢	٨٤,١٥	٨٣	٩٠,٨١	٨٦,٨٠	٥٧.٦٧	٦٤,٠٥	٦٠,٧٧
بيروت	٩٤,٠٢	٩٢,٨٧	٩٣,٤٨	٨٣,٢٣	٨٣,٤٦	٨٣,٣٤	٩٦,٥٩	١٠٥,٤٤	١٠٠,٦٧	٧٤,٢٧	٧٧,١٧	٧٥,٦١
الجنوب	١٠٠,٤	٩٤,٢٦	٩٧,٤٢	٨٣,٩٢	٨١,٦٤	٨٢,٨١	٧٦,٢٣	٩٥,٢٢	٨٥,٣٥	٥٥,١٨	٦٤,٩٩	٥٩,٨٩
النبطية	٩٨,٨١	٩٥,٦٧	٩٧,٢٢	٨٢,٤	٨٣,٥٩	٨٣	٨٥,٧٥	٩٨,٥٥	٩٢,٠٦	٦١,٢٨	٧٠,٣٨	٦٥,٧٧

(*) أشرنا إلى المصادر والمراجع برقم بين قوسين (من ١ الى ٥٤) يعود إلى ترتيب المرجع ضمن لائحة واردة في آخر الدراسة

جدول رقم -٣- نسب الانتساب المدرسي بحسب الفئة العمرية والجنس ١٩٩٥-١٩٩٦ (٣٤)

نسب الانتساب / الفئة العمرية	ذكور %	اناث %
٦ - ٩ سنين	٨٣,٧	٨٣,٩
١٠ - ١٤ سنة	٩٢,٦	٩٣,٤
١٥ - ١٩ سنة	٥٩,٣	٦٥,٧
٢٠ - ٢٤ سنة	٢٤,٧	٢٤,٩
٢٥ - ٢٩ سنة	٦,٩	٤,٦

جدول رقم - ٤ - توزع السكان بحسب الفئة العمرية المقابلة لمراحل التعليم وبحسب التحاقهم الحالي أو الماضي أو عدم التحاقهم بالمدرسة ١٩٩٥ - ١٩٩٦

الفئة العمرية	لم يذهب الى المدرسة(*)	يتابع الدراسة (**)	ترك المدرسة/ سبق له المتابعة	المجموع
أقل من ٦	٢١٠٦٨٧	١٠٣٦٩٣	-	٣١٤٣٨٠
النسبة (%)	%٦٧	%٣٣		%١٠
٦ -١١	١٠٨٩٥	٣٥٥١١٦	٣٠٠٢	٣٦٩٠١٣
النسبة (%)	%٢,٩٥	%٩٦,٢٣	%٠,٨٢	%١٠٠
١٢ - ١٥	٥٩٦٣	٢٢٣٢٨٢	٢٥٤٧٤	٢٥٤٧١٩
النسبة (%)	%٢,٣٤	%٨٧,٦٦	%١٠	%١٠٠
١٦ - ١٨	٦٤٤٤	١١٤٥٩٧	٦٦٠٦٦	١٨٧١٠٧
النسبة (%)	%٣,٤	%٦١,٢٥	%٣٥,٣	%١٠٠
مجموع ١٧ -١٨	٢٣٣٠١	٦٩٢٩٩٥	٩٤٥٤١	٨١٠٨٣٩
النسبة (%)	%٢,٨٨	%٨٥,٤٧	%١١,٦٥	%١٠٠
١٩ -٢٢	٩٢١٤	٧٨٦٤٢	١٣٨٩١٧	٢٢٦٧٧٣
النسبة (%)	%٤,٠٦	%٣٤,٦٨	%٦١,٢٦	%١٠٠
+٢٣	٣٤٢٠٨٣	٣٦٧٧١	١٢٦٢٤٥٦	١٦٤١٣١٠
النسبة (%)	%٢٠,٨٤	%٢,٢٤	%٧٦,٩٢	%١٠٠
المجموع العام	٥٨٥٢٨٦	٩١٢١٠١	١٤٩٥٩١٥	٢٩٩٣٣٠٢
النسبة (%)	%١٩,٥٥	%٣٠,٤٧	%٤٩,٩٨	%١٠٠

(*) لم يذهب ابداً + دون سن الدراسة.

(**) بما في ذلك الروضة.

المصدر: مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٩٥-١٩٩٦.

١-٢ التعليم ما قبل الابتدائي:

تكتسب مرحلة الروضة أهميتها لأنها تحضر الطفل فرديا وجماعيا للانطلاق من إطاره العائلي الضيق إلى بيئته الإجتماعية والمدرسية، وتساهم في شكل أولي في تنمية قدراته الجسدية والعاطفية والذهنية والإجتماعية. ومن هذا المنطلق، تعتبر، وإن لم تكن إلزامية، مرحلة من مراحل التعليم العام. ينبغي تفعيلها ضمن مختلف قطاعات التعليم لتأمين الرعاية المبكرة للطفولة وتوفير التربية الأولية بمشاركة الأسرة والمجتمع، بحسب ما أقره المؤتمر العالمي حول "التربية للجميع" المنعقد في جومتين عام ١٩٩٠. فكيف تتحدد أطر وخصائص هذه المرحلة التعليمية في لبنان؟

١-٢-١- الوضع التشريعي:

صدرت المناهج الأولى لرياض الاطفال في لبنان بتاريخ ١ تشرين الأول ١٩٤٦، وذلك بشكل توجيهات للمعلم توضح كيفية التعامل مع الطفل والاعتناء به قبل دخوله إلى التعليم الإبتدائي. إلا أن التربية ما قبل المدرسية بقيت تقتصر على المدارس الخاصة دون سواها حتى عام ١٩٧١-١٩٧٢، عندما وضع المرسوم الصادر في ٨ كانون الثاني ١٩٦٨ موضع التنفيذ، وذلك بأن أنشأت مديرية التعليم الإبتدائي في هذه السنة روضات عصرية تنسجم مع أحدث المقاييس التربوية وألحقتها بالمدارس الابتدائية الرسمية. وحلت هذه المرحلة مكان الصفوف التمهيدية التي كانت استحدثت في التعليم الرسمي منذ أواخر الخمسينات، والتي خُصّصت للأولاد دون السادسة من العمر، بعد ما كشفت الإحصاءات أن الأولاد كانوا يعيدون هذه الصفوف مرةً أو اكثر، ويتأخرّون إذاك في الإلتحاق بالمرحلة الابتدائية. وحدّد مرسوم لاحق صدر في ٨ نيسان ١٩٧٤ عمر الولد في صف الروضة الأولى في القطاع الرسمي بأربع سنوات، وفي الروضة الثانية بخمس سنوات، حتى لو لم يكن اجتاز الولد الروضة الأولى، وأوصى بأن يصبح الترفيع آلياً وتلقائياً في هذه الصفوف.

١-٢-٢- التلاميذ والهيئة التعليمية: (١ و ١٥)

بلغ مجموع الأولاد الملتحقين بالمرحلة ما قبل الابتدائية في لبنان ١٦٢٨١٧ سنة ١٩٩٥-١٩٩٦، أي ما يقارب ١٩,٥% من إجمالي تلاميذ التعليم ما قبل الجامعي، مقابل ١٤% من هذا المجموع سنة ١٩٦٤ (٦٤٢٨٣ تلميذاً) وشكّلت الفتيات نسبة ٤٨% من تلاميذ هذه المرحلة عام ١٩٩٥-١٩٩٦، علماً بأن هذا الواقع لم يتغير كثيراً منذ ١٩٧١-١٩٧٢، إذ بلغت نسبة الإناث ٤٨,٧%.

يتوزع الأطفال على الحضانة وصفي الروضة وتتحدّد نسب التأخر في هذه الصفوف كالتالي سنة ١٩٩٥-١٩٩٦* (مع العلم أن نسبة الالتحاق الخام لهذه المرحلة بلغت ٦١% سنة ١٩٩٣-١٩٩٤).

---

* تمَّ اعتماد العمر القانوني للأطفال في كل صف استناداً الى المرسوم ٢٩٥ الصادر في ٨ نيسان ١٩٧٤، والتي تحددت فيه الأعمار كالتالي: ما دون ٤ سنوات للحضانة، بين ٤ و ٥ سنوات للروضة الأولى، وبين ٥ و ٦ سنوات للروضة الثانية.

جدول رقم -٥- عدد ونسب المسجلين والمتأخرين في المرحلة ما قبل الابتدائية للعام ١٩٩٥-١٩٩٦(١)

	المجموع العام	المتأخرون	نسبة المتأخرين	نسبة التلاميذ الى مجموع التلاميذ في التعليم ما قبل الجامعي
حضانة	٣١٦٧٢	٤٠٩٣	%١٢,٩	%٣,٨
روضة أولى	٥٩٧٩٠	٤٨٦٣	%٨,١	%٧,٢
روضة ثانية	٧١٣٥٥	٩١٩٥	%١٢,٩	%٨,٦

يتركز قسم كبير من تلاميذ هذه المرحلة في التعليم الخاص - ٨٣% - من بينهم ٦٦,٥% في الخاص غير المجاني و ١٦,٥% في الخاص المجاني، مقابل ١٧% في الرسمي. وتحظى بيروت وضواحيها بالنصيب الأكبر من التلاميذ في هذه المرحلة، تليها محافظة الشمال ثم البقاع وجبل لبنان فالنبطية.

أما في ما يتعلق بأفراد الهيئة التعليمية، فتخرجت من دور المعلمين والمعلمات إختصاص روضة، والتابعة للمركز التربوي للبحوث والانماء، دفعات عدة منذ عام ١٩٧٧-١٩٧٨ على النحو التالي:

جدول رقم ٦: تطور أعداد خريجي دور المعلمين والمعلمات - اختصاص روضة (١٠)

السنة الدراسية	١٩٧٧-١٩٧٨	١٩٨٠-١٩٨١	١٩٨٢-١٩٨٣	١٩٩٣-١٩٩٤	المجموع
أعداد الخريجين	١٨٥	١١٩	٤٩٧	٦٥٣	١٤٥٤

وبلغ عدد الحادقات في القطاع الرسمي ٢١٧٥ للعام ١٩٩٥ - ١٩٩٦، تتراوح أعمار ٥٣% منهن بين ٢٠ و ٣٥ سنة وتتجمع ١٩% منهن في بيروت.

وتشير دراسة "أوضاع الروضات في القطاع الرسمي في لبنان" (١٠) إلى كون ٩٧% من معلمات الروضة في هذا القطاع من حملة البكالوريا قسم ثاني وما فوق، وأن ٢٨,٥% منهن قد تابعن دورات تدريبية في التربية الحضانية، و ٧,٤% منهن يحسنن استعمال الكمبيوتر، و٤٠,٥% قد خدمن منذ أكثر من ست سنوات، وأن ٦٩,٥% يحضرن النشاطات بمفردهن، و٢٥% بمفردهن أو مع فريق من المعلمات، وأن ٨٥% لا يستعنن بمساعدة حادقة.

١-٢-٣- المناهج وطرق التدريس:

حتى نهاية العام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧ كانت الروضات تعمل بمناهج مرحلة الروضة الصادرة بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٧١ والتي حددت بالتوجيهات التالية للروضتين الأولى والثانية:

الروضة الأولى: يرتكز منهج الروضة الأولى على اللعب والغناء والرسم والأشغال اليدوية وغيرها من النشاطات الحرة، ويهدف من خلال هذه النشاطات إلى تأمين جو متكامل ينمو فيه الولد جسديا وعقليا وعاطفيا وإجتماعيا، ويتكيف مع البيئة الإجتماعية الجديدة في المدرسة، فيصبح الإنتقال من البيئة البيتية إلى البيئة المدرسية سلسا ومن دون صعوبات نفسية.

الروضة الثانية: بالإضافة إلى النشاطات الحرة المقترحة لصف الروضة الأولى، والتي يمكن استخدامها في خلال هذه السنة بصورة متطورة، ينظم تدريس اللغات والدروس الاجتماعية والرياضيات مرتكزا على اللعب والتشويق. فدور المعلم كامن في القدرة على أن يجعل الطفل يألف المدرسة ويحبها إستعدادا للمراحل المقبلة.

وتظهر دراسة "أوضاع الروضات" التي سبق وذكرناها أن ٦٤,٥% من معلمات الروضة في الرسمي يعتمدن طريقة "محور الاهتمام" في التدريس، وأن ٣٢% يتبعن طريقة التلقين، و٦٥% طريقة ممارسة الأعمال، و ٣٠% طريقة مبتكرة خاصة بهن. كما أن ٩١% من الحادقات يمارسن النشاطات مع تلاميذهن داخل الصف، و ٢٨,٥% في الطبيعة، و ٥,٥% في الملعب وأن ٩٥,٥% يقمن بنشاطات زراعية، واعتبرت ٧٠,٥% من الحادقات أنهن يقمن علاقة متساهلة مع الأطفال، بينما وصفت ٤% هذه العلاقة بالحازمة، وصرحت ٢٠,٥% بأنهن يتركن الحرية التامة للطفل. ثم أن ٩٠% اعتبرن أن أحد أهداف تعليمهن هو تنمية القدرات العقلية عند الطفل و٧٩% بأن هناك هدفا آخر هو بناء شخصيته، و٦٠% أن احد الاهداف هو تنمية ذاته بذاته، و٧٧,٥% ان أحد الأهداف هو إعداده للمرحلة الإبتدائية.

كما أن ٩٧% من الحادقات يلتقين بالأهل لمناقشة مشاكل الطفل، ١٨,٥% في خلال زيارة الأهل للصف أثناء العمل، ٩% لإشراك الأهل بنشاطات أطفالهم، ٤,٥% لتلقي مساعدة الأهل في النشاطات الصفية و٧٧% يجدن التعاون بين المعلمة والأهل أمرا ضروريا. ويبدو أن المؤسسات الأهلية تساهم في تجهيز المدارس باللوازم المادية والوسائل التربوية بنسبة ٧,٥% من مجموع المساعدات المتنوعة التي تقدمها.

١-٢-٤- المباني والتجهيزات: (١ و ١٠)

بلغ عدد المدارس التي تضم المرحلة ما قبل الإبتدائية ١٩٣٨مدرسة في العام ١٩٩٥-١٩٩٦. أما المدارس التي لا تضم الا هذه المرحلة فلم يتعد عددها ٥٢. ويعد القطاع الخاص ١٠٤٠ مدرسة تضم هذه المرحلة (٥٣,٦% من مجموع هذه المدارس)، مقابل ٨٩٨ مدرسة في الرسمي.

وتدل دراسة "أوضاع الروضات" أن ٤% من الروضات الرسمية لا تمتلك ملعبا، وتعتبر ٥٦% من الحادقات أن مساحة صفوفهن غير كافية، و ٧٨,٥% ان تنظيم صفوفهن لا يحتوي أركانا متعددة، و٥٥,٥% يعتبرن المشارب والمراحيض غير مناسبة لعمر الطفل و٥٨% غير قريبة من الصف، ثم أن ٩٤,٥% من المعلمات يحتجن إلى وسائل تربوية و٦٧% الى تجهيزات للصفوف، بينما ترى ٥٦,٥% أن الوسائل التي توفرها المدرسة كافية جزئيا، و٤٧% أن التجهيزات المتوافرة في المدرسة لا تتناسب مع حاجات الطفل.

١-٢-٥- مشاكل التعليم ما قبل الابتدائي:

من خلال العرض الوصفي لأوضاع الروضات في لبنان، يمكن استخلاص بعض مواطن الخلل التي تعاني منها هذه المرحلة التعليمية:

- التباين لجهة جودة التعليم في هذه المرحلة بين القطاعات، مع تفوق كمي ونوعي واضح للتعليم الخاص غير المجاني على حساب الرسمي أولا والخاص المجاني ثانيا ويعود ذلك من جهة الى استقبال المدارس الخاصة غير المجانية للأطفال في عمر مبكر (دون ٤ سنوات) ومن جهة ثانية الى تأمينها الجهاز البشري والتربوي من نوعية جيدة او متوسطة تميزها بذلك عن القطاعين الأخيرين اللذين يعانيان بالأغلب من نقص في الكفاءة البشرية وعدد المعلمين والتجهيزات الحديثة.
- عدم تلاؤم هيكلية مرحلة الروضة وتنظيم صفوفها، خصوصا في القطاع الرسمي، مع حاجات وشخصية الطفل، وقد وردت هذه الملاحظة في دراسة "أوضاع الروضات " اذ أشارت بعض المعلمات المعنيات إلى أهمية فصل الفئات العمرية داخل الصف الواحد وإلى ضرورة وجود حادقة خاصة بكل صف.
- عدم انسجام المناهج المعمول بها وفلسفتها التربوية مع مستلزمات الطفل وحاجاته نظرا لتغلب النشاطات المعرفية فيها على النشاطات السيكوحركية والوجدانية، ولاعتمادها على التلقين وعلى التنشئة الجماعية على حساب التربية الفردية.
- نقص الرعاية التربوية الرسمية لهذه الصفوف، وعدم توفير جهاز بشري واف لمتابعة وتقييم عمل الحادقات التربوي، خصوصا أن قسم الروضة في وزارة التربية يبقى مركزيا مع غياب أقسام فرعية ضمن المناطق التربوية. كما اشتكت الحادقات في القطاع الرسمي من عدم تعاون بعض المدراء مع

متطلبات هذه المرحلة التعليمية، لأنهم يعتبرونها غير أساسية وفعالة، بالإضافة الى تعيين بعض المعلمات في هذه الصفوف من غير الحادقات بالضرورة.

- الضعف في الكفاءة الفنية واللغوية عند قسم من الحادقات، خصوصا أن التدريب المستمر غير مؤمن في عدد من المدارس علما انه في حال توفره غالبا ما يبقى نظريا وعاما ولا يندمج مع الممارسات التربوية اليومية، هذا بالإضافة الى ترهل عدد غير قليل من أفراد هذا الجهاز التعليمي فعلى سبيل المثال، فاقت اعمار ٩,٥% من الحادقات في الروضات الرسمية ٤٥ سنة للعام ١٩٩٦- ١٩٩٧.
- النقص في التجهيزات والوسائل التربوية الحديثة في عدد من المدارس، ويبرز ذلك بوضوح في القطاع الرسمي إن لجهة البنى التحتية الأساسية داخل المدرسة (ماء، مراحيض...) وملاءمتها لصحة الطفل، أو لجهة التجهيزات التربوية ووسائل الايضاح الضرورية لنجاح العملية التربوية.
- غياب التعليم المختص وعدم تأمين جهاز توجيه نفسي – تربوي داخل العديد من المدارس لمساندة الاهل والطفل لجهة الصعوبات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي يمكن ان يعانوا منها ولارشادهم الى الحلول الملائمة.

١-٣- التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي:

١-٣-١- المناهج الحالية:

تطبق حالياً في لبنان مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الصادرة رسمياً عام ١٩٦٨ للمرحلة الثانوية، وعام ١٩٧٠ للمتوسطة، و١٩٧١ للابتدائية والروضة. ونورد بإيجاز تحليلاً داخلياً لنصوص هذه المناهج في كل مرحلة:

أ- **مناهج المرحلة الابتدائية:**

تتوزع مواد التعليم في شكل منهجي في هذه المرحلة على النَّحو التالي:

- **اللّغات:** وهي تقتطع ما يُقارب نصف الوقت الدراسي (٧٨ ساعة /١٥٠ لكل المرحلة اسبوعياً)، ويتفوق عدد الساعات المخصصة للغة الاجنبية على ما أعطي لأي مادة اخرى. هذا أنَّ اللّغة الأجنبية أعتُبِرت ذات أهمية خاصة ومخزوناً علمياً ضرورياً ليتمكن الولد من متابعة دراسته. أمَّا اللّغة العربية، فإنَّها اللّغة الام ولغة التدريس في المواد الاخرى (وقد صدر قرار وزاري عام ١٩٩٤ يسمح بتعليم المواد العلمية في هذه المرحلة بلغات اجنبية تِبعاً لرغبة المدرسة).
- **الرياضيات والعلوم:** جاءت الدروس على نحو يجمع بين الفائدة والمتعة، نظراً لتأكيدها على المفاهيم وعلى المظاهر المحيطة بالولد. وتحصل هذه المواد على ربع الوقت الاسبوعي للمرحلة (٣٧ ساعة).
- **المواد الاجتماعية** (١١ ساعة اسبوعياً): وصُمِّمت في اتجاهين:

* إعطاء معلومات عامة يحتاجها الولد كمواطن صغير، وادخال مفاهيم وقيم واخلاق اجتماعية وفردية.

* النشاطات اليدوية والفنية (١٤ ساعة اسبوعياً/المرحلة): وشملت الفنون (والرسم بشكل خاص)، والموسيقى، وبشكل عابر الخياطة والتطريز. ولم يشمل جدول توزيع الدروس التربية الدينية، بل جاءت فقرة بعد الجدول تدعو الى تخصيص "ساعة في الاسبوع للتربية الدينية تؤمِّن تدريسها السلطات الدينية المختصة".

وفي تحليل نوعي لنصوص مناهج السنة الخامسة الابتدائية أجراه عدنان الامين (٢٤)، تبيَّن أنَّ ٧٧,٥% من الوحدات المستخرجة - وتدل كلّ منها على موضوع أو عمل معين - أتت معرفية، واستحوَذ الميدان المعرفي على ٩١% من وحدات اللّغة العربية وعلى ٧٦,٧% من وحدات اللغة الاجنبية. ووُجدت الوحدات الإنفعالية في التَّربية البدنية والنّشاطات اليدوية والفنّية والقراءة وتدور حول موضوع الحسّ الوطني والوعي الاجتماعي والتشجيع على القراءة الحرّة، كذلك في المواد الإجتماعية الّتي ورد في إرشاداتها: اعداد المواطن الصالح عن طريق تربية خلقية وإجتماعية وإظهار أهمية التضامن الإجتماعي،

التمرس بالاخلاق الحسنة، تنمية العاطفة الوطنية. واحتوت توجيهات العلوم والتربية الرياضية أيضا على بعض الميادين الإنفعالية. واقتصرت الجوانب السيكو- حركية على النشاطات اليدوية والفنية، والتربية البدنية وعلى نحو ضئيل في اللغة العربية (الكتابة، حسن الجلوس، الإلقاء....).

ب- <u>مناهج المرحلة المتوسطة</u>: يترفع التلميذ من الإبتدائي الى المتوسط بدون امتحان رسمي. في هذه المرحلة، تؤخذ ساعتان أسبوعيتان من كل من مادتي اللغة العربية واللغة الاجنبية وتضافان الى مادة العلوم، وتزداد ساعات التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية والبدنية على حساب النشاطات اليدوية والفنية. وبالإضافة الى التشديد على اللغات والرياضيات أسوة بالمرحلة الإبتدائية.

يتم التركيز على العلوم والإجتماعيات في هذه المرحلة، خصوصا في السنة الرابعة المتوسطة ويجيز المرسوم رقم ٩٠٩٩ الذي نظم المناهج أن تدرس العلوم والرياضيات في أي من اللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنكليزية.

وتحصر مادة اللغة في دروس اللغة وقلما تتعداها الى الدراسات الأدبية. وخصصت ساعة أسبوعيا للتربية المدنية لكن من دون تحديد مناهجها. وأظهر تحليل مناهج السنة الرابعة المتوسطة أن الوحدات المعرفية تحتل فيها ٨٩,١% من العناوين.

ج- <u>مناهج المرحلة الثانوية</u>:

قسم منهج ١٩٦٨ البكالوريا الاولى والسنة الاولى والثانية الى ثلاثة فروع: أدبي وعلمي ولغات قديمة، وأضاف الى البكالوريا الثانية فرع العلوم الاختبارية، إلى جانب فرعي الفلسفة والرياضيات. وتم التمييز بين منهج الفروع الثلاثة عن طريق الاكثار من ساعات المواد الاختصاصية المتعلقة بالفرع، والإقلال من المواد غير الاختصاصية، اذ يتم التركيز على الرياضيات في فرع الرياضيات، على العلوم في فرع العلوم الاختبارية، على مواد الفلسفة في فرع الفلسفة، اما في السنتين الاوليين فيشدد على مواد الأدب العربي والأجنبي في الفرعين الأدبي واللغات القديمة، وعلى الرياضيات والعلوم في الفرع العلمي. وتعطى مواد غير إختصاصية في كل فرع: آداب، تاريخ وجغرافيا للفروع العلمية، ورياضيات وعلوم للفروع الأدبية.

١-٣-٢- طرائق ووسائل التدريس المعتمدة حاليا:

تنبع الممارسات التربوية الحالية من الرؤيا السياسية والشعبية السائدة في ما يختص بالطفولة والشباب وبدور التربية والتعليم إزاءهما، والتي تتسم بسيطرة أهداف التنشئة الإجتماعية على التنمية الفردية للشخصية، وببروز الإصطفاء في مختلف المراحل بالإضافة إلى تمحور الإهتمام حول المعارف والمعلومات كغاية أساسية ونهائية للتعليم وكمعيار لتصنيف التلاميذ.

وبينت دراسة أجراها منير بشور (٥)حول "بنية النظام التربوي في لبنان" عام ١٩٧٤ ملاحظات عديدة في ما يتعلق بطرق التعليم المتبعة في المدارس اللبنانية، من خلال مراقبة عينة مؤلفة من ٣٦ مدرسة تنتمي إلى قطاعات متنوعة:

- هيمنة الأسلوب الخطابي الكلامي في التدريس، وتتزايد هذه الظاهرة تدريجيا مع تقدم المرحلة الدراسية.
- إقتصار مبادرات المعلم على نقل المعلومات وتوجيه الملاحظات الى التلاميذ.
- إقتصار كلام التلاميذ على الإجابة على سؤال أو تعليمات موجهة من المعلم.
- توجيه المعلم الإنتقادات السلبية للتلاميذ أكثر منه الحوافز الايجابية.
- محدودية الحركة والعفوية من خلال الدرس.

ووجهت إستبيانات الى ٣٢١ معلما ابتدائيا ضمن دراسة "قياس التحصيل التعلمي في لبنان للسنة الرابعة الإبتدائية للعام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥ (١١). طرحت ضمنها أسئلة حول نقاط عدة منها طرائق التدريس المتبعة في صفوفهم، فجاءت الاجابات كالآتي:

- توزع حصص التعليم: حوالي ٨٠% يدرسون في أكثر من صف، ٦٣,٩% يدرسون مادة واحدة مقابل ٣٥% يدرسون أكثر من مادة.
- *تحضير الدروس*: ٥٦,٤% يمضون اقل من ساعتين في تحضير الدروس، ٤٢,٧% يمضون وقتا أطول.
- *تصحيح الفروض*: يمضي نحو ثلثي المعلمين أكثر من ساعتين في تصحيح الفروض.
- *طرق التدريس*: يسمح أغلبية المعلمين للتلاميذ بطرح الاسئلة، ويعيد قسم كبير منهم شرح بعض النقاط إذا طلب منهم ذلك، وأكثر من الثلثين يسمحون للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم. الا أن ١١,٥% فقط يسمحون للتلاميذ بطرح أسئلة خارج موضوع الدرس، و ٢٢,٧% يمكنونهم من المناقشة والعمل كفرق و ٤,٧% بترتيب مقاعدهم في شكل دائري.

أما على صعيد معلمي المرحلة المتوسطة، فظهر ما يلي في دراسة " قياس التحصيل التعلمي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة في لبنان للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦"، (١٢) والتي شملت ٧٠٠ معلم يدرسون في هذا الصف:

- *التعامل مع التلميذ المشاغب*: أكثر من نصف المعلمين يرشدونه ويتحاورون معه. أكثر من ١٢% يشغلونه باعطائه واجبات ونشاطات معينة، بينما يعمد ١٠% إلى معاقبته بالضرب، و ٤% إلى توبيخه.

- *معالجة مشكلات التلميذ الدراسية*: نحو ٨٢% يسدون للتلميذ مساعدة شخصية و ٧,٢% يعوضون عليه بدروس اضافية.

- *التصرف عند تدني علامة التلميذ*: يعمد نحو ٤٥% من المعلمين الى حض التلاميذ على مزيد من العطاء، و ٣١,٢% يحاولون معرفة الأسباب الموضوعية لهذا التراجع.

- *طرائق التدريس*: يعتمد ٤٧,٢% الشرح من المعلم، ٤٤,٧% طريقة العمل الفريقي، ٩,٣% طريقة تحضير بحث من التلميذ ومناقشته في الصف، و ٢,٨% التعلم الفردي. ويسمح أغلبهم بطرح الأسئلة حول الدرس، وأكثر من ٨٨% بتقديم آراء خاصة، ٧٧,١% لا يسمحون بطرح أسئلة خارج الموضوع. كما أشار ٨٤% الى أن فتح باب المناقشة مع التلميذ يساعد على تقييمهم، بينما رأى ١٢% أنه مضيعة للوقت. ويتوسع أكثر من ٥٧% بالشرح من خارج المنهج، ٤,٨% من التلاميذ يطلب اليهم القيام بأبحاث.

كيفية شرح الدرس: ٣٢,٥% ينوعون في طرائق تدريسهم، وحوالي ١٥% يوضحون اهداف الدرس. كما يعتمد ٣٧,٢% الإنتقال التدريجي ويعلم حوالي ١٥% بما يتوافق مع قدرة التلميذ على الإستيعاب، و ٣,٥% يساعدون التلميذ لإجراء التجارب في المختبر.

تصحيح الفروض: عند حوالي ٤٠% من المعلمين، يحل تلميذ الأسئلة على اللوح ويصحح الباقون نقلا عنه، إلا أن ٢٠,٨% يكتبون الحلول بأنفسهم على اللوح، ثم يصحح التلاميذ تحت إشرافهم، ويصحح حوالي ١٣% الفروض في خلال أوقات الفراغ، ويسمح ١% للتلاميذ بالتصحيح عبر تبادل الدفاتر. من هنا، تجمع مختلف الدراسات الميدانية والنظرية حول اتصاف طرائق التدريس في التعليم العام ما قبل الجامعي في لبنان بخصائص عامة محددة:

١- ادارة المعلم بشكل رئيسي للعملية التعليمية من حيث تنظيم الوقت والنشاطات. وتحديد مهمات التلاميذ وتفاعلاتهم إزاء الدرس، مع سيطرة واضحة للتعليم الجماعي الموحد ضمن التعليم الفردي والفريقي المتنوع الطرق.

٢- التركيز على التعليم المعرفي-النظري الشفهي على حساب التعليم المتنوع المرامي والتطبيقي الكتابي، واعتماد طرق التلقين والحفظ ضمن هذا الإطار، والحرص على تأمين مختلف الظروف الملائمة لنجاح عملية نقل المعلومات هذه.

٣- الوعي المتزايد لضرورة الحوار وتفعيل دور التلميذ واحترام خصوصيات شخصيته، ويتجلى ذلك في مبادرة بعض المعلمين لإرشاد التلاميذ الذين يعانون من مشاكل، ولفتح باب المناقشة مع تلاميذهم، ولتشجيعهم على القيام بأبحاث ونشاطات عملية، ولأخذ قدراتهم بعين الاعتبار، في تحضير الدروس...

١-٣-٢-١- الكتاب المدرسي:

ما زال المعلم اللبناني يعتمد الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية رئيسية، واللوح كوسيلة إيضاح أولى. وتتولى جهات متعددة تأليف الكتب المدرسية المستعملة في القطاع الخاص بينما يتكفل المركز التربوي للبحوث والانماء منذ العام ١٩٧٢ بمهمة تأليف "الكتاب المدرسي الوطني"، الذي تستعين به كل المدارس الرسمية وبعض المدارس الخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. الا أنه لم توضع بعد آلية لتقييم كل الكتب المدرسية المتوافرة وفقا لمعايير علمية ثابتة وموحدة، ولا تزال تقتصر رقابة الدولة على تسعير هذه الكتب من دون التطرق إلى مضامينها.

أ- محتويات الكتب المدرسية:

أكدت دراسات مختلفة (٧) و (٢٤) و (٤٧) لجأت الى تحليل محتويات الكتب المدرسية المعتمدة في المدارس اللبنانية على إعادة إنتاج الكتاب المدرسي للمعطيات التربوية التي تميز الفلسفة التربوية وطبيعة العمل البيداغوجي، ويتجسد ذلك في النقاط التالية:

- بروز التوجهات الإجتماعية التقليدية على صعيد النظرة إلى دور الدولة والمجتمع والعائلة والمدرسة والسلطات الإجتماعية كمرجع تربوي ومعرفي أساسي تجاه الطفل وإلى واجب الأجيال الصاعدة في احترام وتقبل القيم الأخلاقية والإجتماعية المتعارف عليها.
- تغلب النشاطات الذهنية النظرية على التطبيقات العملية المحسوسة التي تشجع على البحث والإستكشاف.
- التباين في التزام الأهداف العامة والخاصة للمناهج التعليمية بين كتاب وآخر، إن لجهة عناوين الفصول الدراسية أو لجهة الإهتمام باللغات وبالثقافة الانسانية، أو لجهة نقل تصورات وطنية مشتركة.

ب- مصدر الكتب (المركز التربوي - خاص داخل لبنان - خاص خارج لبنان).

أمن المركز التربوي نحو ٢٣,٢% من مجموع الكتب التي تم الحصول عليها من التلامذة في خلال العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥، بينما أمن القطاع الخاص داخل لبنان ٦٩% من هذا المجموع، والقطاع الخاص خارج لبنان ٧,٨% كما هو ظاهر في الجدول أدناه.

جدول رقم -٧- : توزع الكتب بحسب المصدر ووفقا لقطاعات التعليم بالنسبة المئوية (٣)

القطاع	مدارس رسمية %			مدارس خاصة مجانية %			مدارس خاصة غير مجانية %			المجموع %		
مصدر الكتب	المركز التربوي	لبنان	خارج لبنان	المركز التربوي	لبنان	خارج لبنان	المركز التربوي	لبنان	خارج لبنان	المركز التربوي	لبنان	خارج لبنان
النسبة	٦٥,٠٨	٣٤	٠,٩٢	٨,٦١	٨٧,٧١	٣,٦٨	٤,١٩	٨٤,٠٣	١١,٧٩	٢٣,١٩	٦٩,٠٧	٧,٧٤

ويتبين في هذا الجدول أيضا أن المركز التربوي يؤمن أكثر من ٦٥% من مجموع الكتب المستعملة من التلامذة في المدارس الرسمية. ويظهر من ناحية أخرى أن عددا من المدارس الخاصة المجانية يعتمد كتاب المركز التربوي وبنسبة ٨,٦١% وتهبط هذه النسبة إلى ٤,١٩% في المدارس الخاصة غير المجانية وتثبت هذه الأرقام أن كتاب المركز التربوي لا يزال استعماله بالاجمال مقتصرا على المدارس الرسمية.

ج- توزع الإنفاق السنوي على الكتب (٣)

بلغ الإنفاق السنوي على الكتب ٩٢,٤ مليار ليرة لبنانية في مدارس التعليم العام كافة. يتوزع هذا الإنفاق الإجمالي على قطاعات التعليم كالآتي:

جدول رقم -٨- : توزع الإنفاق على الكتب بحسب قطاعات التعليم لسنة ١٩٩٤- ١٩٩٥(٣)

قطاع التعليم	الإنفاق على الكتب بالمليار ل.ل.	الإنفاق %	التلامذة %
مدارس رسمية	١٧,٩٣٥	١٩,٥	٢٨,٨
مدارس خاصة مجانية	٦,٥٠٥	٧,٠	٩.٢
مدارس خاصة غير مجانية	٦٧,٩٨٢	٧٣,٥	٦٢
المجموع	٩٢,٤	١٠٠	١٠٠

يتبين أن تلامذة المدارس الرسمية الذين يشكلون ٢٨,٨% من مجموع التلامذة ينفقون ١٩,٥% فقط من مجموع الإنفاق على الكتب في التعليم العام، بينما ينفق تلامذة المدارس الخاصة غير المجانية الذين يشكلون ٦٢% من مجموع التلامذة ٧٣,٥% من مجموع هذا الإنفاق. ويدل ذلك على أن كتاب المركز التربوي للبحوث والإنماء، والذي يشكل أكثر من ٦٥% من مجموع الكتب المدرسية في القطاع الرسمي، تبقى أسعاره منخفضة بالنسبة الى أسعار كتب القطاع الخاص.

١-٣-٣- آلية التقييم:

أ- التقييم المدرسي:

إن مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي المعمول بها حاليا لا تتطرق إلى مبادئ التقييم المدرسي وأساليبه في شكل صريح ومفصل، وتكتفي بذكر الأهداف العامة المطلوب تحقيقها من قبل المعلم والتلميذ. ان هذا "التراخي البيداغوجي" يفتح الباب واسعا أمام الإجتهادات والتأويلات المتباينة في هذا المجال، مع غياب جهاز رقابة في هذا المجال يشمل مختلف المؤسسات التربوية ويحرص على تصويب المسارات التقييمية ضمن أطر مشتركة. وعليه، فإن أساليب التقييم تتنوع وفقا للسياسية التربوية لكل مدرسة خاصة، وتبقى الفروقات محدودة بين المدارس الرسمية نظرا لخضوعها لنظام داخلي يعطي توجيهات معينة فيما يختص بتقييم تحصيل التلاميذ وبشروط النجاح. إلا ان عددا من القواسم المشتركة يجمع المدارس عامة في هذا المجال على نحو:

- إجراء إمتحانات شهرية (ترتكز على الفروض المكتوبة والتسميع في الصف)، وأخرى فصلية (إثنان أو ثلاثة في السنة)، يحتل فيها امتحان آخر السنة أهمية خاصة.
- اشراك مجلس الصف في بعض الأحيان في اتخاذ قرار الترفيع، لا سيما في الحالات الخاصة وعدم المشاركة الفعلية للأهل والمرشدين في هذا القرار.
- إعتماد العلامات الرقمية والملاحظات الشخصية من قبل المعلم كمعيار أساسي في عملية تقييم تحصيل التلميذ.
- إستخدام أنماط تقليدية في وضع أسئلة الاختبارات وتصحيحها وصلة اعتماد التقنيات الحديثة والاختبارات التقنية.
- سيطرة مبدأ التقييم النهائي لوضع التلميذ الدراسي على حساب التقييم التشخيصي والتقييم التكويني، وعدم الحرص الكافي على ربط قدرات وحاجات التلاميذ بأهداف وأساليب التعليم.
- قلة الإستعانة بنتائج الإمتحانات من اجل وضع خطط معالجة لمشكلات التلاميذ الدراسية من جهة، وتأمين التوجيه الدراسي والنفسي والمهني اللازم مع غياب شبه كامل لجهاز ارشاد وتوجيه مدرسي مختص.
- الغياب الفعلي لمقررات التقييم عن دورات تدريب المعلمين.
- ضعف ثقة المدرسة في ما يتعلق بأساليب ومعايير التقييم المتبعة في المدارس الأخرى ما ينعكس سلبا على مسار التلميذ المدرسي عند انتقاله من مؤسسة إلى أخرى.

ب- الإمتحانات الرسمية:

نظم المرسومان رقم ٩١٠١ (١٩٦٨/١٢/٨) ورقم ١٤٥٢٩ (١٩٧٠/٥/٢٣) إمتحانات كل من شهادة البكالوريا والشهادة المتوسطة، وألغى المرسوم رقم ٢٧٩٦ (١٩٧٢/٢/٢٣) شهادة الدروس الإبتدائية العليا والمرسوم رقم ٢٣٨٥ (١٩٩٢/٤/٢٣) شهادة البكالوريا اللبنانية القسم الأول واستبدلها بامتحانات

تمهيدية في اللغتين العربية والأجنبية. ولا تزال هذه التنظيمات معمولا بها حتى تاريخه، بانتظار تصور نظام جديد للامتحانات الرسمية يتلاءم مع مناهج التعليم العام الصادرة سنة ١٩٩٧ وبمعاينة البنية التنظيمية والإجرائية لهذه الامتحانات، (الجداول رقم ٩ الى ١٤) نتوصل الى استنتاج الملاحظات التالية:

- إتخاذ قرار النجاح في صفوف الشهادات إستنادا إلى نتائج الامتحانات الرسمية فقط مع إهمال تام لنتائج التقييم المدرسي.
- وضع شروط عمرية ودراسية للترشح إلى هذه الامتحانات.
- إعتماد العلامة اللاغية (صفر) والدورة الثانية، وغياب الامتحانات الشفهية والتطبيقية، واستبعاد عدد من المواد الدراسية.
- غياب الإرشادات العملية المفصلة من أجل توجيه اللجان الفاحصة في شكل لا يقبل الإلتباس حول طرق وضع الاسئلة وتوزيع العلامات وتثقيلها ومعايير التصحيح في المواد كافة، ما يؤدى إلى تفاوت في أشكال وأنواع أدوات التقييم المستعملة.
- إعتماد أنماط تقليدية ثابتة ومتعارف عليها في أسئلة الاختبارات، قلما يتم تحديثها من سنة إلى أخرى.
- وجود ثغرات تنظيمية (التفاوت في نوعية المراقبة من مركز إلى آخر، ضيق الوقت لوضع الأسئلة وللتصحيح)، والنقص في الكفاءات العلمية لدى بعض أعضاء اللجان الفاحصة، علما بأن هذه اللجان لا يتم تجديدها أو تعزيزها إلا نادرا، مع استبعاد شبه كامل للأخصائيين التربويين عن العمليات التنظيمية وغياب الدراسات النقدية حول هذا النظام (ما عدا المبادرات التي يقوم بها القطاع الخاص من جهة والمركز التربوي من جهة أخرى بهدف اقتراح نظام جديد).
- عدم ملاءمة محتويات جزء من الإختبارات الموضوعة لأهداف المناهج وعدم شموليتها لمنهج السنة الدراسية بأكملها، وتركيزها بالأغلب على الجوانب المعرفية الدنيا كالحفظ والفهم.
- الغياب التام للإختبارات التي تساهم في التعرف على ميول التلاميذ الدراسية والمهنية من أجل إرشادهم الى الاختصاصات الأكثر ملاءمة لشخصيتهم ولحاجات البلاد.

جدول رقم –٩ – مواد التدريس في صف الشهادة المتوسطة وساعات التدريس الأسبوعية وساعات الإمتحان وتثقيل كل مادة (*)

(وفقا لمرسوم تحديد مناهج التعليم في المرحلة المتوسطة الصادر في ٢٣ ايار سنة ١٩٧٠)

المادة	ساعات التدريس	ساعات الامتحان	تثقيل المادة		
			الفرع اللغوي	الفرع العلمي	الفرع الموحد
تربية دينية	١	–	–	–	–
تربية مدنية	١	٢	٤٠	٤٠	–
لغة عربية	٦	٢	٦٠	٤٠	٤٠
تاريخ	١,٥	١	–	–	٢٠
جغرافيا	١,٥	١	–	–	٢٠
نشاطات يدوية وفنية	١	–	–	–	–
تربية رياضية	٢	–	–	–	–
لغة أجنبية	٦	٢	٦٠	٤٠	٤٠
علوم	٥	٢	٤٠	٦٠	٤٠
رياضيات	٥	٢	٤٠	٦٠	٤٠
المجموع	٣٠	١٢	٢٤٠	٢٤٠	٢٠٠
معدل النجاح	–	–	١٢٠	١٢٠	١٠٠

- ألغيت مادة التربية من بين مواد الامتحان
- شملت في الفترة الأولى مادة الاجتماعيات التربية المدنية والتاريخ والجغرافيا.

(*)المرجع: دراسة حول "نظام الإمتحانات الرسمية في لبنان , واقعه وامكان تطويره , المركز التربوي للبحوث والإنماء (دراسة لم تنشر بعد).

جدول رقم -١٠ - مواد الإمتحان وطريقة الأسئلة

في امتحان الشهادة المتوسطة بفرعيها اللغوي والعلمي ثم الموحد (*)

المادة	طريقة الأسئلة	منهج الإمتحان
اللغة العربية	أ - أسئلة في فهم النص ب- أسئلة في القواعد متصلة بالنص ج - تمرين إنشائي مستوحى من النص	منهج السنوات المتوسطة الأربع
اللغة الفرنسية	أ - أسئلة في فهم النص ب - أسئلة في القواعد متصلة بالنص ج - تمرين إنشائي مستوحى من النص	منهج السنوات المتوسطة الأربع
الرياضيات	مسائل في الرياضيات تشتمل على مسائل وتمارين متعددة إلزامية	منهج السنوات المتوسطة الأربع
العلوم	أسئلة متعددة إلزامية	منهج السنة المتوسطة الرابعة فقط
التاريخ	أسئلة متعددة إلزامية	منهج السنة المتوسطة الرابعة فقط
الجغرافيا	أسئلة متعددة إلزامية	منهج السنة المتوسطة الرابعة فقط
التربية المدنية *	اسئلة متعددة الزامية	منهج السنة المتوسطة الرابعة فقط

- أوقف الامتحان الذي تناول هذه المادة منذ فترة .

(*)المرجع: دراسة حول "نظام الإمتحانات الرسمية في لبنان , واقعه وامكان تطويره , المركز التربوي للبحوث والإنماء (لم تنشر بعد)

جدول رقم- ١١ - ساعات التدريس وساعات الإمتحان التمهيدي في صف البكالوريا القسم الأول بفرعيه العلمي والأدبي وتثقيل كل مادة (*)

(وفقا للمرسوم رقم ٢٣٨٥ تاريخ ٢٣ نيسان ١٩٩٢)

المادة	الفرع العلمي			الفرع الأدبي		
	ساعات التدريس	ساعات الإمتحان	التثقيل	ساعات التدريس	ساعات الإمتحان	التثقيل
اللغة العربية وآدابها	٥	٢	٢٠	٧	٣	٤٠
اللغة الأجنبية وآدابها	٥	٢	٢٠	٧	٣	٤٠

(*) المرجع: راجع جدول رقم ٩

جدول رقم- ١٢ - أسئلة الإمتحان التمهيدي في صف البكالوريا القسم الاول بفرعيه العلمي والأدبي

(وفقا للمرسوم رقم ٢٣٨٥ تاريخ ٢٣ نيسان ١٩٩٢)

المادة	طريقة الأسئلة	
	الفرع العلمي	الفرع الأدبي
اللغة العربية وآدابها	دراسة نص فقط	دراسة نص مع أسئلة في البيان والمعاني والقواعد
اللغة الأجنبية وآدابها	دراسة نص فقط	دراسة نص ومقطع محدد للترجمة والتعريب

(*) المرجع: راجع جدول رقم ٩

جدول رقم -١٣-

المواد المنهجية وساعات التدريس الأسبوعية وساعات الإمتحان وتثقيل كل مادة في السنة الثالثة الثانوية بفروعها الثلاثة الرياضيات - العلوم الإختبارية - الفلسفة

فرع البكالوريا	الرياضيات			العلوم الاختبارية			الفلسفة		
المادة	ساعات التدريس	ساعات الإمتحان	التثقيل	ساعات التدريس	ساعات الإمتحان	التثقيل	ساعات التدريس	ساعات الامتحان	التثقيل
التربية المدنية •	١	١	–	١	١	–	١	١	–
الفلسفة العامة	٢	٢	٢٠	٢	٢	٢٠	١١	٤	٦٠
تاريخ العلوم عند العرب	٢	٢	٢٠	٢	٢	٢٠	–	–	–
الرياضيات	١٢	٤	٨٠	٧	٢	٦٠	–	–	–
الفيزياء	٦	٢	٤٤	٦	٢	٣٣	–	–	–
الكيمياء	٤	٢	٣٦	٤	٢	٢٧	–	–	–
التاريخ	١	١	١٠	١	١	١٠	٢	١	٢٠
الجغرافيا	١	١	١٠	١	١	١٠	٢	١	٢٠
التدريب العسكري للفتيان •	١	–	–	١	–	–	١	–	–
التدريب المنزلي للفتيات •	١	–	–	١	–	–	١	–	–
تاريخ الفلسفة العربية	–	–	–	–	–	–	٦	٤	٦٠
الفيزياء أو اللغات القديمة	–	–	–	–	–	–	٣	١,٥	٢٠
العلوم الطبيعية	–	–	–	٥	٢	٦٠	٤	١,٥	٤٠
العربية وآدابها	–	–	٢٠	–	–	٢٠	–	–	٤٠
الفرنسية وآدابها	–	–	٢٠	–	–	٢٠	–	–	٤٠
المجموع	٣٠	١٥	٢٦٠	٣٠	١٣	٢٨٠	٣٠	١٤	٣٠٠

• أوقف تدريس هذه المواد

(*) المرجع: راجع جدول رقم ٩

جدول رقم- ١٤- المواد المنهجية وطريقة الاسئلة في امتحانات البكالوريا القسم الثاني بفروعها الثلاثة

المادة	الرياضيات		العلوم الاختبارية		الفلسفـــــــة	
	عدد الأسئلة	الإختيار	عدد الأسئلة	الإختيار	عدد الأسئلة	الإختيار
الفلسفة العربية					٣	١
الفلسفة الأجنبية	٣	١	٣	١	٣	١
العلوم الطبيعية	–	–	٤	٣	٤	٣
الفيزياء أو اللغات القديمة	أو ترجمة في اللغات القديمة مع فهم	٣	–	–	–	–
التاريخ	٣	٢	٣	٢	٣	٢
الجغرافيا	٣	٢	٣	٢	٣	٢
التربية المدنية •	متعددة	إلزامية	متعددة	إلزامية	متعددة	إلزامية
التدريب العسكري •	للناجحين في الإمتحان الخطي	–	للناجحين في الإمتحان الخطي	–	للناجحين في الإمتحان الخطي	–
تاريخ العلوم عند العرب	٤	٣	٤	٣	–	–
الرياضيات	٤	٣ ومسألة أكثر إلزامية	٤	٣ ومسألة أكثر إلزامية	–	–
الفيزياء أو الكيمياء أو كلاهما	١+٤	٣ومنها مسألة إلزامية في الفيزياء والكيمياء	١+٤	٣ منها ومسألة إلزامية في الفيزياء أو الكيمياء	–	–

(*) المرجع: راجع جدول رقم ٩

• أوقف العمل بها

ج- تقييم النظام التربوي

لم تقم وزارة التربية الوطنية فعليا بتقييم شامل ودقيق لفعالية ومردود النظام التربوي في إطار دراسة معينة، إلا أن بعض المبادرات الرسمية* (المركز التربوي) والخاصة تكفلت بجزء من النواحي التقييمية في هذا المجال. وتعتبر دراستا قياس التحصيل التعلمي عند تلاميذ السنة الرابعة الإبتدائية والرابعة المتوسطة والتي جئنا على ذكرها مرارا في نطاق البحث، خطوة مهمة ذات مستوى علمي رفيع، وقد صنفتها منظمة الأونسكو من الأوائل بين دراسات مشابهة نفذت في ٢٢ دولة. ويسعى المركز التربوي إلى تصور آلية تقييم مستمر للنظام التربوي بمخارجه كافة.

---

* المركز التربوي للبحوث والانماء، "الخلفية الاجتماعية للتلاميذ ونجاحهم المدرسي عام ١٩٧٢-١٩٧٣"، اعداد خليل ابو رجيلي، بيروت، ١٩٧٨.

المركز التربوي للبحوث والانماء، "عائدات النظام التربوي في لبنان للسنة الدراسية ١٩٧٢-١٩٧٣"، اعداد جوزيف انطون وخليل أبو رجيلي، بيروت، ١٩٧٥.

١-٣-٤- التلاميذ

١-٣-٤-١- التلاميذ وتوزعهم بحسب قطاعات التعليم والمرحلة والمنطقة والجنس ولغة التعليم (١) و (١٥).

أ- عدد التلاميذ وتطوره منذ سنة ١٩٧٤ -١٩٧٥:

بلغ مجموع تلاميذ التعليم العام ما قبل الجامعي للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦، ٨٢٩٣٣٨ تلميذا. هذا العدد يشكل ما يقارب ثلث سكان لبنان، أما إذا قارناه بالمستوى الذي كان عليه سنة ١٩٧٣-١٩٧٤، أي السنة التي اندلعت فيها الحرب اللبنانية، يتبين لنا أن نسبة الزيادة طفيفة لا تتعدى ٣,٤٧% في خلال ٢٢ سنة. فعدد التلاميذ قبل هذه الفترة عرف نموا سريعا، إلا أنه بعد اندلاع الحرب وفي خلال فترة السبعينات والثمانينات كان ينخفض حينا ويزيد حينا آخر ولم يسجل نموا طبيعيا إلا في بداية التسعينات. (جدول رقم ١٥)

جدول رقم -١٥- التلاميذ المسجلون في التعليم العام ما قبل الجامعي ١٩٩٥-١٩٩٦ (١) و (١٥) و (٢٤)

السنة الدراسية	عدد التلاميذ
١٩٥٠-١٩٥١	٢٠٨٦٥٩
١٩٥٥-١٩٥٦	٢٢٠٩٩٦
١٩٦٠-١٩٦١	٣١٠٦٤٩
١٩٦٥-١٩٦٦	٤٤٢٥١٥
١٩٧٠-١٩٧١	٧٣٢٦٨١
١٩٧٣-١٩٧٤	٨٠١٥٠٨
١٩٧٧-١٩٧٨	٧٢٩٣٤٧
١٩٨١-١٩٨٢	٧٦٩٤٣٥
١٩٩٤-١٩٩٥	٧٩٩٩٠٣
١٩٩٥-١٩٩٦	٨٢٩٣٣٨

ب- توزع التلاميذ على قطاعات التعليم

يستحوذ قطاع التعليم الخاص على أكبر نسبة من التلاميذ إذ تصل حصته إلى ٧٠%، منهم ٥٦% في الخاص غير المجاني و ١٤% في الخاص المجاني. أما القطاع الرسمي فيضم أقل من ثلث التلاميذ (٣٠%).

إذا قابلنا حجم كل قطاع سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ بما كان عليه قبل عقدين، وجدنا أنه سنة ١٩٧٣-١٩٧٤ كان القطاع الرسمي يحوي ٣٩% من مجموع التلاميذ، وهي أعلى نسبة بين القطاعات الثلاثة، مقابل ٣٥% للقطاع الخاص غير المجاني و٢٦% للخاص المجاني، وسنة ١٩٧٧-١٩٧٨ عرف القطاع الرسمي أعلى نسبة له في هذا المجال منذ نشأته حتى اليوم، إذ وصلت هذه النسبة إلى ٤٥%، لكنها ما لبثت أن تراجعت في بداية الثمانينات لمصلحة التعليم الخاص غير المجاني.

جدول رقم ١٦: توزع التلاميذ على قطاعات التعليم ١٩٩٥-١٩٩٦ (١) و (١٥)

قطاع التعليم / السنة الدراسية	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
١٩٧٣-١٩٧٤	٣١٧١٥٦	٢٠٤٦٣٧	٢٧٩٧١٥	٨٠١٥٠٨
١٩٩٥-١٩٩٦	٢٥٣٤٨٥	١١٠٨٦٠	٤٦٤٩٩٣	٨٢٩٣٣٨
الفرق	-٦٣٦٨١	-٩٣٧٧٧	+١٨٥٢٧٨	+٢٧٨٣٠
نسبة النمو	-٢٠%	-٤٥,٨%	+٦٦,٢%	+٣,٤٨%

جدول رقم ١٧: توزع التلاميذ بحسب المرحلة والصف بالنسبة الى قطاع التعليم للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦ (١)

المرحلة	قطاع التعليم / الصف	رسمي		خاص مجاني		خاص غير مجاني		المجموع العام	نسبة الإناث %
		المجموع	نسبة الإناث %	المجموع	نسبة الإناث %	المجموع	نسبة الإناث %		
ما قبل الإبتدائية	حضانة	١٩١٩	٤٨.٥	٤٦٢٣	٤٧,٢	٢٥١٣٠	٤٧,٧	٣١٦٧٢	٤٧,٧
	روضة أولى	٩٦٤٨	٥٠,٩	١٠٠٣٩	٤٨,٧	٤٠١٠٣	٤٨,١	٥٩٧٩٠	٤٨,٦
	روضة ثانية	١٦٣١٨	٤٩,٣	١٢١٥٣	٤٧,٥	٤٢٨٨٤	٤٦,٩	٧١٣٥٥	٤٧,٧
	المجموع	٢٧٨٨٥	٤٩,٨	٢٦٨١٥	٤٧,٩	١٠٨١١٧	٤٧,٦	١٦٢٨١٧	٤٨
الابتدائية	الأول	١٩٢٥٧	٤٨	٢٠٠٠٣	٤٧,٣	٤٠٤٤٥	٤٧,٢	٧٩٧٠٥	٤٧,٤
	الثاني	٢٢٤٨٠	٤٩,١	١٧٢٦١	٤٧,١	٣٧٦٨٥	٤٧,١	٧٧٤٢٦	٤٧,٧
	الثالث	٢٣٦١٧	٤٩	١٦٦١٢	٤٧,٤	٣٦٥٥١	٤٦,٧	٧٦٧٨٠	٤٧,٥
	الرابع	٢٣٥٦٦	٥٠,٩	١٦٠٧٣	٤٨,٧	٣٦٠٧٣	٤٦,٤	٧٥٧١٢	٤٨,٣
	الخامس	٢٠٩٠٦	٥٢,٥	١٤٠٩٦	٥٠	٣٣٥٦١	٤٧,٥	٦٨٥٦٣	٤٩,٥
	المجموع	١٠٩٨٢٦	٤٩,٩	٨٤٠٤٥	٤٨	١٨٤٣١٥	٤٧	٣٧٨١٨٦	٤٨,١
المتوسطة	الأول	٢٨٥٣٨	٥٤,٩			٣٧٣٤٤	٤٨,١	٦٥٨٨٢	٥١
	الثاني	٢١٢٦٤	٥٧,٨			٣٣٧٢٩	٤٩	٥٤٩٣٩	٥٢,٤
	الثالث	١٨٨١٢	٥٩,٢			٣٠١٢٩	٥٠	٤٨٩٤١	٥٣,٦
	الرابع	١٥٧٢١	٦٠			٢٧١٤٩	٥٠,٩	٤٢٨٧٠	٥٤,٢
	المجموع	٨٤٣٣٥	٥٧,٥			١٢٨٣٥١	٤٩,٤	٢١٢٦٨٦	٥٢,٦
الثانوية	الأول	١٤٠٥٢	٦١			١٨٢٤٦	٥٠,٢	٣٢٢٩٨	٥٤,٩
	الثاني	٨٣٠٨	٥٨,٣			١٤٠٨٢	٤٥,٧	٢٢٣٩٠	٥٢,٣
	الثالث	٩٠٧٩	٥٤,٥			١١٨٨٢	٥٠,٢	٢٠٩٦١	٥٢,١
	المجموع	٣١٤٣٩	٥٨,٤			٤٤٢١٠	٤٩,٧	٧٥٦٤٩	٥٣,٣
المجموع العام		٢٥٣٤٨٥	٥٣,٥	١١٠٨٦٠	٤٨	٤٦٤٩٩٣	٤٨,١	٨٢٩٣٣٨	٤٩,٧

كما يظهر في الجدول رقم (١٦)، تراجع عدد التلاميذ في التعليم الرسمي من ٣١٧١٥٦ تلميذا سنة ١٩٧٣-١٩٧٤ الى ٢٥٣٤٨٥ تلميذا سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ في القطاع الرسمي وكذلك في القطاع الخاص المجاني، فانخفض من ٢٠٤٦٣٧ سنة ١٩٧٣-١٩٧٤ الى ١١٠٨٦٠ سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ ذلك بسبب اقفال عدد كبير من المدارس الخاصة المجانية نتيجة رقابة الدولة عليها.

ج- التلاميذ ومراحل التعليم:

جدول رقم ١٨: نسب توزع التلاميذ على مراحل التعليم (١) و (١٥)

السنة الدراسية / المرحلة	٧٤-٧٣	٧٨-٧٧	٨٢-٨١	٨٩-٨٨	٩٤-٩٣	٩٥-٩٤	٩٦-٩٥
قبل الابتدائية	١٧	١٦,١	١٥,٦	١٨,٢	١٩,٣	١٩,٦	١٩,٤
الابتدائية	٥٦	٥٢,١	٥١,٨	٤٧,٢	٤٦,٧	٤٥,٧	٤٥,٧
المتوسطة	٢١,٤	٢٢,٦	٢٣,٢	٢٣,٩	٢٥,٧	٢٦,١	٢٥,٧
الثانوية	٥,٦	٩,٢	٩,٤	٩,٧	٨,٣	٨,٦	٩,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

توزع التلاميذ عام ١٩٩٥-١٩٩٦ على المراحل الأربع بنسب غير متوازنة كما يظهر في الجدول رقم (١٨). شكل تلاميذ المرحلة الابتدائية ما يقارب نصف تلاميذ التعليم العام ما قبل الجامعي (٤٥,٦%) وتلاميذ المرحلة المتوسطة ربعهم (٢٥,٧%) فتكون مرحلة التعليم الأساسي، التي اعتبرنا انها تتألف من هاتين المرحلتين، تضم ما يقارب ثلاثة أرباع تلاميذ لبنان وهنا تبرز الأهمية القصوى لهذه المرحلة من التعليم من ناحية عدد التلاميذ فيها لا سيما أن التعليم الثانوي لا يضم سوى ٩,٢% من مجموع تلاميذ التعليم العام.

اذا ما نظرنا الى تطور عدد التلاميذ في خلال العقدين المنصرمين في كل من المراحل الأربعة، وجدنا ان المرحلة ما قبل الابتدائية تناقصت اعدادها في فترة السبعينات لكنها سجلت منذ بداية الثمانينات تزايدا مستمرا وفي فترة سنة واحدة، ما بين ١٩٩٤-١٩٩٥ و ١٩٩٥-١٩٩٦ زادت بنسبة ٣,٦٥%.

أما المرحلة الابتدائية، فهي تواجه تناقصا في اعدادها كما في نسبتها من مجموع التلاميذ على الرغم من ارتفاع نسبة الانتساب الدراسي لهذه المرحلة في لبنان. وهذا التراجع مرده الى ضعف نمو التزايد السكاني في خلال العقدين الماضيين، اذ ان الزيادة لم تتجاوز ٢% سنويا وهذا ما ادى بالطبع الى تدني شريحة الأعمار المقابلة للمرحلة الابتدائية. إذ تدنت نسبة فئة الأعمار من صفر الى ١٤ سنة من مجموع السكان في خلال العقدين المنصرمين. كانت هذه الشريحة سنة ١٩٧٣ تشكل ٤٣% من مجموع السكان ثم هبطت الى ٣٠% سنة ١٩٩٣.

إن عدد التلاميذ الملتحقين بالتعليم ما قبل الابتدائي لم يتأثر بعد بهذا النمو السكاني البطيء لأن الإنتساب الى هذه المرحلة ما زال في طوره التصاعدي لأسباب اجتماعية وثقافية

واقتصادية سنبحثها لاحقا، وهذا بدوره يجعل نسبة نمو الانتساب الى التعليم ما قبل الابتدائي ونسبة تزايده السنوية (٣,٤%) اكبر من نسبة النمو السكاني حاليا (٢%).
أما نسبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من مجموع التلاميذ فارتفعت في شكل ملحوظ في السنوات العشرين المنصرمة. إنما تبقى حصة المرحلة الثانوية من مجموع التلاميذ دون ١٠%.

د- توزع التلاميذ بحسب قطاعات ومراحل التعليم:

حاز قطاع التعليم الخاص غير المجاني سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ على أعلى نسبة من التلاميذ، لا تقل عن ٥٠% في كل من مراحل التعليم الأربعة (جدول رقم ١٩).

جدول رقم -١٩- توزع التلاميذ بحسب المراحل وقطاعات التعليم سنة ١٩٩٥-١٩٩٦(١)

القطاع / المرحلة	رسمي	النسبة%	خاص مجاني	النسبة%	خاص غير مجاني	النسبة %	المجموع	النسبة %
قبل إبتدائية	٢٧٨٨٥	١٧،١	٢٦٨١٥	١٦،٥	١٠٨١١٧	٦٦،٤	١٦٢٨١٧	١٠٠
إبتدائية	١٠٩٨٢٦	٢٩	٨٤٠٤٥	٢٢،٣	١٨٤٣١٥	٤٨،٧	٣٧٨١٨٦	١٠٠
متوسطة	٨٤٣٣٥	٣٩،٧	-	-	١٢٨٣٥١	٦٠،٣	٢١٢٦٨٦	١٠٠
ثانوية	٣١٤٣٩	٤١،٦	-	-	٤٤٢١٠	٥٨،٤	٧٥٦٤٩	١٠٠
المجموع	٢٥٣٤٨٥		١١٠٨٦٠		٤٦٤٩٩٣		٨٢٩٣٣٨	

تصل حصة التعليم الخاص غير المجاني في المرحلة ما قبل الإبتدائية إلى ٦٦،٤% والنسبة الباقية موزعة تقريبا بالتساوي على التعليم الرسمي (١٧،١%) والمجاني (١٦،٥%). كذلك هي الحال في المرحلة الإبتدائية إذ يستقطب التعليم الخاص غير المجاني نحو نصف التلاميذ (٤٨،٧%)، والخاص المجاني ٢٢،٣%، والرسمي ٢٩%.
يتوزع التلاميذ في المرحلتين المتوسطة والثانوية بنسبة ٦٠% تقريبا على التعليم الخاص و٤٠% على التعليم الرسمي.

هـ- توزع التلاميذ وقطاعات التعليم على المحافظات:

تحتل بيروت وضواحيها المرتبة الأولى بين المحافظات الست إذ أنها وحدها تستقطب أكثر من ثلث تلاميذ لبنان أي ما نسبته ٣٥،٦%، تليها محافظة لبنان الشمالي، ٢٢،٢%، ثم لبنان الجنوبي بما فيه محافظة النبطية ١٦،٦%، فالبقاع ١٤،١٦%، ثم محافظة جبل لبنان (ما عدا ضواحي بيروت)، ١١،٥%، لكن تجدر الإشارة إلى أن الحرب اللبنانية تركت بصماتها على توزع التلاميذ على المناطق، بسبب النزوح السكاني الداخلي الذي سببته الحرب. عام ١٩٧٧- ١٩٧٨ كانت مدارس بيروت وضواحيها تضم ٤٢،٢% من تلاميذ لبنان ثم تراجعت هذه النسبة تدريجيا وقابلها تزايد لنسبة التلاميذ في باقي المحافظات.

أما في ما يخص توزع قطاعات التعليم على المحافظات، فتبين أن أكبر تجمع للتلاميذ موجود في بيروت وضواحيها، ٣٥،٦%، وبالتحديد في قطاع التعليم الخاص غير المجاني أي ما قدره ٢٦،٦% من مجموع تلاميذ كل التعليم العام.

كما وأننا نجد أن حصة هذا القطاع هي الأكبر في باقي المحافظات أيضا، باستثناء لبنان الجنوبي حيث أن نسبة تلاميذ التعليم الرسمي تفوق بقليل نسبة تلاميذ القطاع الخاص غير المجاني.

جدول رقم -٢٠- النسب المئوية للتلاميذ بحسب المحافظات بالنسبة لقطاعات التعليم (١)

القطاع / المنطقة	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني
بيروت	%١,٩٦	%١,٠٩	%٩,١٠
جبل لبنان (ضواحي بيروت)	%٣,٤٧	%٢,٥٠	%١٧,٤٦
جبل لبنان (ما عدا ضواحي بيروت)	%٣,٤١	%١,١٧	%٦,٩٣
لبنان الشمالي	%٩,٥٣	%٢,٨٠	%٩,٨٣
البقاع	%٤,٧٧	%٣,٣١	%٦,٠٨
لبنان الجنوبي	%٤,٤٥	%١,٤٧	%٤,٤٣
النبطية	%٢,٩٧	%١,٠٣	%٢,٢٤

و- توزع التلاميذ بحسب الجنس: (١) و (٣٤)

في مجمل التعليم العام ما قبل الجامعي سنة ١٩٩٥-١٩٩٦، فاقت نسبة الإناث (٥٣،٤٨%) نسبة الذكور (٤٦،٥٢%) في شكل بارز، وبقيت هذه النسبة شبه مستقرة في فترة الثمانينات والتسعينات.

غيران توزع التلامذة بحسب الجنس على مراحل التعليم يختلف الى حد ما عن توزعهم الإجمالي:

ففي المرحلتين ما قبل الإبتدائية والإبتدائية، تفوق نسبة الذكور نسبة الإناث فتصل إلى ٥٢% في الأولى و٥١،٨% في الثانية. لكن في المرحلة المتوسطة تغلب نسبة الإناث (٥٢،٦%) على نسبة الذكور، وكذلك في المرحلة الثانوية (٥٣،٣%). ويمكن تفسير هذه الظاهرة بعاملين: ديموغرافي وتربوي.

لقد أظهر مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الذي قامت به وزارة الشؤون الإجتماعية سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ (٣٤) أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث لدى السكان الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و٢٤ سنة. ففي هذه الشريحة يشكل الذكور ٥١،٤% والإناث ٤٨،٦%.

من ناحية أخرى تظهر الدراسة نفسها أن نسبة الذكور بين الاولاد الذين يقل عمرهم عن ٦ سنوات – أي شريحة العمر المقابلة للمرحلة ما قبل الإبتدائية – والذين هم في المدرسة هي أعلى من نسبة الإناث. فتشكل نسبة الذكور ٥١% من هذه الشريحة والإناث ٤٩% منهم.

كذلك بالنسبة إلى السكان الذين تقع شريحة أعمارهم بين ٦و١١ سنة، وهي شريحة العمر المقابلة للمرحلة الإبتدائية – نجد أن نسبة الذكور تصل إلى ٥١،٤%، والإناث الى ٤٨،٦%.

وبما أن أغلب المدارس يمارس في هاتين المرحلتين الترفيع الآلي أو المسهل، فمن الطبيعي أن تكون نسب الذكور والإناث للتلاميذ الملتحقين بالمرحلتين ما قبل الإبتدائية والإبتدائية متجانسة مع نسب الذكور والإناث في مجموع السكان الذين ينتمون لهذه الشريحة من الأعمار ويرتادون المدرسة.

لكن هذا الوضع يختلف عندما ننتقل إلى المرحلتين المتوسطة والثانوية. فمع أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث بين السكان من شريحتي العمر ١٢-١٥ سنة (المقابلة للمرحلة المتوسطة) و١٦-١٨ سنة (المقابلة للمرحلة الثانوية) وبين السكان الملتحقين بالمدرسة لشريحتي العمر ١٢-١٥ سنة و١٦-١٨ سنة، نجد ان نسب الإناث في هاتين المرحلتين أعلى من نِسب الذكور. ولا يمكن تفسير ذلك إلا إذا ما افترضنا أن مستوى التحصيل المدرسي عند الإناث أعلى مما هو عليه عند الذكور- وهذا ما أظهرته دراسة قياس مستوى التحصيل التعلمي للصف الرابع متوسط (١٢). فيكون نتيجة ذلك أننا نجد نسبة تأخر دراسي (عن الصف المناسب للعمر المناسب) وتسرب عند الذكور أكثر مما نجده عند الإناث كلما ارتقينا في المراحل الدراسية (١). وتبين أن نسبة الراسبين بين الذكور هي أعلى مما هي عليه عند الإناث وذلك في كل مراحل التعليم (ما عدا المرحلة ما قبل الإبتدائية).

تصل نسبة الرسوب لدى الذكور في المرحلة الابتدائية إلى ١٩% مقابل ١٥% عند الإناث. في المرحلة المتوسطة، ٢٨% للذكور و٢٦% للإناث، وفي المرحلة الثانوية تصل إلى ٣٠% عند الذكور مقابل ١٩% عند الإناث (١).

أما عن توزع التلاميذ بحسب الجنس على قطاعات التعليم، فتغلب نسبة الذكور في القطاع الخاص غير المجاني (٥٢%) ، والخاص المجاني (٥٢%) بعكس القطاع الرسمي إذ الأغلبية للإناث ٥٣،٥%.

ز- لغة التعليم الأجنبية: (١)

هناك لغتا تعليم أجنبيتان في لبنان: الفرنسية و الإنكليزية.

تستقطب اللغة الفرنسية أكثر من ثلثي تلاميذ لبنان ٦٩،٧%، والإنكليزية ٣٠،٣% كما أن اللغة الفرنسية هي أكثر انتشارا في التعليم الرسمي (٧٨،١%) منه في التعليم الخاص(٦٦%).

١-٣-٥- الهيئة الإدارية :

بدءا من سنة ١٩٩٣، وزع الإهتمام بالشأن التربوي بين ثلاث وزارات. فالتعليم العام ما قبل الجامعي بقي من مسؤولية وزارة التربية والشباب والرياضة، واستحدثت وزارة التعليم المهني والتقني،أما التعليم العالي فصار تابعا لوزارة الثقافة والتعليم العالي.

تعاني الإدارة التربوية في لبنان من تفاوت كبير بين إدارات القطاع الرسمي وإدارات القطاع الخاص، إن من ناحية التنظيم والأهداف والصلاحيات، أو من ناحية الفعالية والإنتاجية. كما وأن هناك تفاوتا أكبر ضمن إدارات القطاع الخاص نفسه نتيجة تعدد الجهات القيمة على المؤسسات التربوية من أفراد وجمعيات أهلية ومؤسسات مدنية ودينية وإرساليات أجنبية دينية وعلمانية. وينتج عن هذه الفسيفساء في الحقل التربوي تعدد هائل في الأنماط الإدارية وأساليبها وفي المشاكل التي تواجه كل واحدة منها.

في إطار مشروع مسح المعطيات التربوية الذي يقوم به المركز التربوي للبحوث والإنماء، وفي سياق خطة النهوض بالقطاع التربوي، يقوم المركز بدراسة موسعة حول " واقع المدرسة الرسمية والإدارة التربوية في لبنان " لأن الإحصاءات والمعطيات الحالية المتوافرة غير كافية وغير شاملة.

من خلال المعطيات المتوفرة حاليا في هذا المجال، تواجه الإدارة التربوية في لبنان مشاكل أساسية إن على صعيد الإدارة المركزية وإن على نطاق المؤسسة المدرسية، وذلك في القطاع الرسمي كما في القطاع الخاص.

١-٣-٥-١- الإدارة التربوية المركزية

أ- الإدارة التربوية في القطاع الرسمي:

هناك تعدد وغموض وتشتت في الصلاحيات والمسؤوليات في الإدارة المركزية نفسها، وبينها وبين وزارات وإدارات أخرى، ذلك في إطار مركزية إدارية قصوى. تتناول هذه المشكلة كل جوانب القطاع التربوي من معلمين وإداريين ومبان وتجهيزات. فمثلا، تعيين المعلمين في القطاع الرسمي يقوم به مجلس الخدمة المدنية التابع لمجلس الوزراء وليس وزارة التربية. كما أن تشييد وإصلاح وصيانة المباني المدرسية الرسمية من مسؤولية وزارة الأشغال. أما التفتيش التربوي، فهو خاضع لرئاسة مجلس الوزراء.

أما بالنسبة إلى تعدد المسؤوليات فنأخذ على سبيل المثال وضع المدارس المتوسطة، إذ أن جزءا منها مرتبط بالتعليم الإبتدائي والجزء الآخر بالتعليم الثانوي، ما يؤثر سلبا أو إيجابا على نوعية التعليم ويتجسد تفاوتا في مستوى الأداء. مع الإشارة إلى أن المعلمين في الحالة الأولى هم من معلمي المرحلة الإبتدائية، وفي الحالة الثانية من معلمي المرحلة الثانوية والفرق كبير

بين هذين الفريقين إن من ناحية الخلفية العلمية والإعداد، وإن من ناحيـــة طرائـــق وأســـاليب التدريس والتقييم.

يعاني الجهاز الإداري في القطاع الرسمي في معظمه من ضعف كمي ونوعي، إذ أن قســـما منه غير مؤهل للعمل الإداري الحديث كونه لم يتلق أي إعداد مسبق، والعناصر الذين تدربوا في خلال الخدمة ليسوا سوى حفنة. وعليه، يبقى أداء العمل الإداري تقليديا غـــير ممكنـــن ولا يتلاءم مع شروط الإدارة الحديثة ومتطلباتها الضخمة، مما يعيق التطور الذي يفرضه تدعيـــم وتوسيع إنتشار التعليم الرسمي بغية تحقيق إلزامية التعليم. فالمعلوماتية الإدارية لا توجد إلا في عدد قليل من الإدارات في الوقت الذي بات تعميمها على مختلف الدوائر والمؤسسات أمرا ملحا للغاية. ولا ننسى أنه كان للحرب الأهلية في لبنان تأثير سلبي على كل البنية الإدارية إن مـــن ناحية الجهاز البشري أو من ناحية تطوير هيكلية الإدارة التربوية ووسائل وطرق أدائها التـــي بقيت على حالها منذ ما قبل السبعينات.

ب- <u>الإدارة التربوية في القطاع الخاص</u>:

تتمتع الإدارة التربوية في القطاع الخاص باستقلالية كبيرة بالنسبة لوزارة التربيـــة الوطنيـــة إستنادا إلى المادة العاشرة من الدستور اللبناني والتي كرستها مجددا وثيقة الوفاق الوطني في ١٩٨٩/١٠/٢٢ . وتتولى "مصلحة التعليم الخاص" ضمن وزارة التربية مراقبـــة المـــدارس الخاصة الإبتدائية والتكميلية والثانوية والمناهج المدرسية، وتتكون هذه المصلحة من دائرتي التعليم الخاص الإبتدائي والتعليم الخاص الثانوي، وإلى جانبهما يعمل " جهازُ التوجيه والمراقبة على المدارس المجانية " لجهة أعداد تلاميذها ومواصفات المباني فيـــها لأن هـــذه المدارس تتلقى مساعدات من الدولة. أما من ناحية تطبيق البرامج والمناهج وتقييـــم التلاميـــذ وكل ما يمت إلى المسائل التربوية وإدارة المدارس بصلة، فلم تكن تمارس الدولة أية ســـلطة على مدارس التعليم الخاص. لكن سنة ١٩٩٢ صدرت مجموعة قوانين فرضت على المدارس الخاصة تحديد الأقساط تبعا لعدد التلامذة مع مراعاة تدرج الأعباء في مرحلة التعليم وتقديـــم نسخة عن الموازنة إلى وزارة التربية الوطنية لتدقيقها ومراقبة تطبيق القانون، وتعزيـــز دور الهيئة المالية ولجنة الأهل في المدرسة.

فالسلطة المحدودة التي تمارسها الدولة على مدارس القطـــاع الخـــاص أدى ببعضـــها إلـــى تجاوزات من كل نوع، مثل زيادة الأقساط المدرسية، أو طرق التعامل مع الهيئة التعليمية أو مستوى التعليم المتدني الذي يقدمه بعض المدارس، أو حتى في مـــا يتعلـــق بالمبـــاني غـــير الملائمة وقلة أو انعدام التجهيزات والوسائل التربوية.

تتمتع المدارس الخاصة باستقلالية نسبية في القرار تمنحها قدرة على التأقلم مع التحولات، ظرفية كانت أم أساسية. خلال الحرب اللبنانية، وبسبب هذه السرعة والليونة في التحرك، تمكنت أغلب مدارس القطاع الخاص، خصوصا غير المجانية منها، من التجاوب بسرعة وفعالية مع التقلبات والحاجات الجديدة التي ولدتها الحرب، كانتشار البعض منها في مناطق لم تكن موجودة فيها من قبل والعكس بالعكس. ومنها من زاد في طاقة استيعابه للتلاميذ أو قلصها تبعا للنزوحات السكانية التي شهدتها المناطق طوال هذه الفترة من الزمن، على عكس مدارس القطاع الرسمي التي كان تأثير الحرب عليها في غاية السلبية والأذى، وأحد أسباب ذلك افتقار هذه المدارس إلى اللامركزية التي تتمتع بها مدارس القطاع الخاص.

١-٣-٥-٢- <u>الإدارة التربوية على صعيد المؤسسة</u>:

أ- <u>المستوى العلمي والتخصص التربوي</u>

في سياق دراستي " قياس التحصيل التعلمي" لتلاميذ السنة الرابعة الإبتدائية والسنة الرابعة المتوسطة، ومن خلال الإستبيانات التي تم توجيهها إلى مدراء المدارس التي ينتسب إليها هؤلاء التلاميذ تبين أن ٦٠% من مدراء مدارس المرحلة الإبتدائية و٦٦% من مدراء مدارس المرحلة المتوسطة هم ذكور، كما أن ٧٠% من مدراء مدارس المرحلة الإبتدائية و٨٠% من مدراء مدارس المرحلة المتوسطة تتجاوز أعمارهم ٤٠ سنة. أما بالنسبة إلى مستواهم الدراسي فتبين أن ٧٧% من مدراء مدارس المرحلة المتوسطة و٥١% من مدراء مدارس المرحلة الإبتدائية لا يحملون شهادات جامعية، كما ورد في الجدول رقم ٢١ .

جدول رقم -٢١- المستوى الدراسي لدى عينة من مدراء المدارس الإبتدائية والمتوسطة (١١) و (١٢)

المدراء / المستوى الدراسي	في المرحلة المتوسطة (%)	في المرحلة الإبتدائية (%)
شهادة ابتدائية او متوسطة	٢٨,٥	١٥
شهادة ثانوية	٤٨،٥	٣٦
إجازة جامعية	١٩،٢	٢٥
دراسات عليا	٣،٨	١٦
دكتوراه	–	٥
غير محدد	–	٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

جدول رقم-٢٢- نوع ومستوى التخصص لدى عينة من مدراء المدارس الإبتدائية والمتوسطة (١١) و (١٢)

المدراء / التخصص التربوي	في المرحلة المتوسطة (%)	في المرحلة الإبتدائية (%)
شهادة تعليمية إبتدائية	٣٣،٣	٢٥
شهادة تعليمية متوسطة	٥،٣	٤،٥
كفاءة	١٠ ،٧	١٨
غير محدد		٥٢،٥
إجازة في التربية	١٦	–
دراسات عليا في التربية	٤	–
دكتوراه	١،٣	–
بدون تخصص	٣٠	–
المجموع	١٠٠	١٠٠

ب- **الدورات التدريبية**

أما بالنسبة للدورات التدريبية، فتبين أن ٣٧،٥% من مدراء المدارس الإبتدائية لم يجيبوا عن هذا السؤال، والباقون أفادوا أنهم تابعوا دورة تدريبية أو أكثر. أما مدراء المدارس المتوسطة، ٢٠% منهم لم يجيبوا عن هذا السؤال. ومن بين الذين أجابوا، ٤٤% منهم لم يتابعوا أية دورة والباقون تتراوح مدة دوراتهم ما بين شهر وسنتين.

ج- **الخبرة:**

حوالي ربع مدراء الإبتدائي والمتوسط لهم خبرة في التعليم تقل عن العشر سنوات. حوالي ٧٥% تزيد خبرتهم في الإدارة عن ١٠ سنوات ومعظمهم حصل على هذه الخبرة في المدرسة نفسها التي يديرونها.

د- **الرضى عن الوضع المهني:**

٢٠% من مدراء المتوسط و١٣،٥% من مدراء الإبتدائي غير راضين عن وضعهم المهني. كما أن ٢٦% من مدراء المتوسط و٣٨% من مدراء الإبتدائي يعتبرون وضعهم الإقتصادي سيئا. ٦٠% يشكون من أن الأهل لا يكلفون أنفسهم حتى عناء إمضاء ورقة العلامات لأولادهم.

١-٣-٦- الهيئة التعليمية: (١) و (١٥)

١-٣-٦-١- أفراد الهيئة التعلمية وتوزعهم بحسب الجنس، العمر، القطاع التعليمي، الوضع الوظيفي، المستوى العلمي، والخبرة.

بلغ مجموع أفراد الهيئة التعليمية والإدارية بحسب إحصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦، ٦٥٣٠٢ شخصا تابعين للملاك أو متعاقدين من كل قطاعات التعليم العام ما قبل الجامعي. ولم نورد في ما يلي توزع المعلمين في التعليم العام بحسب المراحل التعليمية نظرا لغياب المعطيات الدقيقة في هذا المجال لكون قسم منهم يدرس في اكثر من مرحلة معا.

أ- **التوزع بحسب الجنس:**

تشكل الإناث ٦٩،٠٨% من هذه الهيئة، مقابل ٣٠،٩٢% للذكور، ويلحظ وجود أكبر نسبة من الذكور في الهيئة التابعة للتعليم الرسمي (٣٨،١٦% من إجمالي المعلمين في هذا القطاع)، وأقل نسبة في التعليم الخاص المجاني (١٣،٤١% من إجمالي معلمي هذا القطاع).

ب- <u>التوزع بحسب العمر</u>:

أما في ما يتعلق بتوزع أفراد هذه الهيئة بحسب أعمارهم داخل كل قطاع، فيشكل الأساتذة والإداريون الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و٤٠ سنة ١٥،٥% من العدد الإجمالي.

وتتراوح أعمار ٦٤،٩% من أفراد الهيئة التعليمية في القطاع الرسمي بين ٣٠ و٥٠ سنة. بينما تبلغ نسبة الأساتذة الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ٤١،٣٨% في التعليم الخاص المجاني، و٠٩، ٣٦% في الخاص غير المجاني.

ج - <u>التوزع بحسب قطاعات التعليم</u>:

إزداد عدد أفراد الهيئة التعليمية والإدارية في لبنان بين عامي ١٩٧٣- ١٩٧٤ و١٩٩٥-١٩٩٦ في قطاعات التعليم كافة بنسبة ٥٨،٤%، إلا أن هذه الزيادة لم تتوزع بشكل متوازن على مختلف القطاعات، إذ سجل عدد أفراد الهيئة التعليمية تزايدا ملحوظا بنسبة ٥٧،٧% في القطاع الرسمي وبنسبة ٩٦% في الخاص غير المجاني، بينما سجل تراجعا في الخاص المجاني بلغ ٢٤،٦%. وشكلت الهيئة التعليمية والإدارية في التعليم الرسمي عام ١٩٩٥-١٩٩٦ ما يقارب ٤٧% من العدد الإجمالي في التعليم العام ما قبل الجامعي، مقابل ٤٥% للخاص غير المجاني، و٨% للمجاني. علما بأن هذه النسب توزعت كالتالي: عام ١٩٨١-١٩٨٢ ٥٢،٨% للرسمي، ٣٦،٧% للخاص غير المجاني، و١٠،٥% للمجاني، أي أن القطاع الرسمي لا يزال يجتذب أكبر نسب من المعلمين والإداريين.

جدول رقم -٢٣- توزع الهيئة التعليمية بحسب قطاعات التعليم (١) و (١٥)

القطاع / السنة	رسمي		خاص مجاني		خاص غير مجاني		المجموع
	المجموع	(%)	المجموع	(%)	المجموع	(%)	
٧٤-٧٣	١٩٤٤٧	%٤٧،٢	٦٦٦٩	%١٦،٢	١٥١١٥	%٣٦،٢	٤١٢٣١
٨١ -٨٢	٢٨٨٤٠	%٥٢،٨	٥٦٥٠	%١٠،٥	١٩٤٦٠	%٣٦،٧	٥٣٩٥٠
٨٨- ٨٩	٢٦٨٩٥	%٥١،٧	٤٨١٧	%٩،٣	٢٠٣٠٥	%٣٩	٥٢٠١٧
٩٣ -٩٤	٢٩٨٨٨	%٤٧،٢	٤٧٨٦	%٧،٦	٢٨٦٦١	%٤٥،٢	٦٣٣٣٥
٩٤- ٩٥	٢٩٩٧٢	%٤٣،٢	٥٢٠٤	%٧،٥	٣٣٩٠٨	%٤٩،١	٦٩٠٨٤
٩٥ -٩٦	٣٠٦٧٥	%٤٧	٥٠٢٦	%٧،٧	٢٩٦٠١	%٤٥،٣	٦٥٣٠٢
نسبة النمو بين ٧٣-٧٤ و٩٥-٩٦	+ %٥٧،٧		- %٢٤،٦		+%٩٦		+%٥٨,٣٨

د- <u>الوضع الوظيفي</u>:

إذا التفتنا إلى أوضاع المعلمين الوظيفية، تبيّن أن نسبة من هم في الملاك ضمن القطاع الرسمي تفوق بحدة نسبة المتعاقدين فيه (٨٤% مقابل ١٦%)، بينما يقل هذا التباين نسبياً في الخاص المجاني (٦٢% في الملاك، و٣٨% متعاقدون)، وبشكل أكثر وضوحاً في الخاص غير المجاني (٤٧% مقابل ٥٣%).

وتدل إحصاءات هذه السنة نفسها أن ٩٢% من الأساتذة الذين يعلّمون في أكثر من مدرسة هم من حملة الشهادات الجامعية.

هـ- <u>المستوى العلمي</u>:

بالنسبة للمستوى العلمي لأفراد هذه الهيئة، حصل حوالي ٤٦% منهم على شهادات تعادل البكالوريا قسم ثاني أو البكالوريا التعليمية و٢٠% على شهادات دون هذا المستوى، بينما نال ٣٤% شهادات جامعية.

جدول رقم -٢٤- توزع أفراد الهيئة الإدارية والتعليمية للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦ بحسب المستوى العلمي(١)

دراسات عليا وجدارة	٤،١١%
كفاءة	٤،١٤%
إجازة	٢٥،٦٦%
التعليمية الإبتدائية أو البكالوريا التعليمية	١٤،٤٥%
بكالوريا القسم الثاني أو ما يعادلها	٣١،٥٦%
بكالوريا القسم الأول	٣،٢ ٠%
الإبتدائية العالية أو ما يعادلها	٧،٤١%
البكالوريا الفنية	٣،٢٤%
الشهادات الاخرى	٦،٤١%
المجموع	١٠٠%

و- الخبرة:

أمضى ٥٧،٥٨% من معلمي الخاص غير المجاني ١٠ سنوات وما دون في التعليم، مقابل ٦٠،١٩% من معلمي الخاص المجاني الذين اكتسبوا هذا العدد من سنوات الخبرة، إلا أن ٦٠% من معلمي الرسمي خدموا بين ١٠ و٣٠ سنة.

١-٣-٧ المدارس: (١) و (١٥)

بلغ مجموع مدارس التعليم العام ما قبل الجامعي في لبنان ٢٦٣٩ مدرسة سنة ١٩٩٥-١٩٩٦، نسبة القطاع الرسمي منها ٥٠% والقطاع الخاص غير المجاني ٣٥%، والقطاع الخاص المجاني ١٥%.

في خلال فترة العشرين سنة المنصرمة، تناقص عدد المدارس أحياناً وزاد حيناً آخر بنسب متفاوتة بين قطاعات التعليم. لكن مدارس القطاع الرسمي بقيت تشكل النسبة الأكبر من مجموع المدارس كما يظهر في الجدول رقم ٢٥. ويبرز الرسم البياني في الصفحة التالية تطور أعداد التلاميذ والهيئة التعليمية والمدارس بين عامي ١٩٧٣- ١٩٧٤ و ١٩٩٥-١٩٩٦.

جدول رقم -٢٥-

عدد المدارس وتوزعها على قطاعات التعليم(١) و (١٥)

قطاع التعليم / السنة الدراسية	رسمي	النسبة	خاص مجاني	النسبة	خاص غير مجاني	النسبة	المجموع
٧٤-٧٣	١٣٤٨	%٥٠	٧٢٣	%٢٧	٦١٦	%٢٣	٢٦٨٧
٧٩- ٧٨	١٣٢٢	%٥٦	٥٢٧	%٢٢	٥٢٩	%٢٢	٢٣٧٨
٨٢-٨١	١٤١٩	%٥٥	٤٧٥	%١٩	٦٥٥	%٢٦	٢٥٤٩
٨٩-٨٨	١٢٧١	%٥٥	٤٠٨	%١٨	٦٢٦	%٢٧	٢٣٠٥
٩٤-٩٣	١٢٨٧	%٥٣	٣٧٣	%١٥	٧٨٦	%٣٢	٢٤٤٦
٩٥-٩٤	١٢٦٦	%٥١	٣٦٩	%١٥	٨٣٤	%٣٤	٢٤٦٩
٩٦-٩٥	١٣١٨	%٥٠	٤٠٠	%١٥	٩٢١	%٣٥	٢٦٣٩

بين سنتي ١٩٩٤-١٩٩٥ و١٩٩٥-١٩٩٦، بلغت زيادة عدد المدارس ١٧٠ مدرسة. هذه الزيادة حصلت في قطاعات التعليم الثلاثة إنما بنسب متفاوتة، أعلاها في التعليم الخاص غير المجاني (+٨٧ مدرسة). لكن يبقى عدد المدارس الإجمالي سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ أقل مما كان عليه عشية اندلاع الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٣-١٩٧٤ .

رسم بياني رقم ٣
التطور الكمي للتعليم العام ما بين سنة ١٩٧٣-١٩٧٤و سنة ١٩٩٥-١٩٩٦

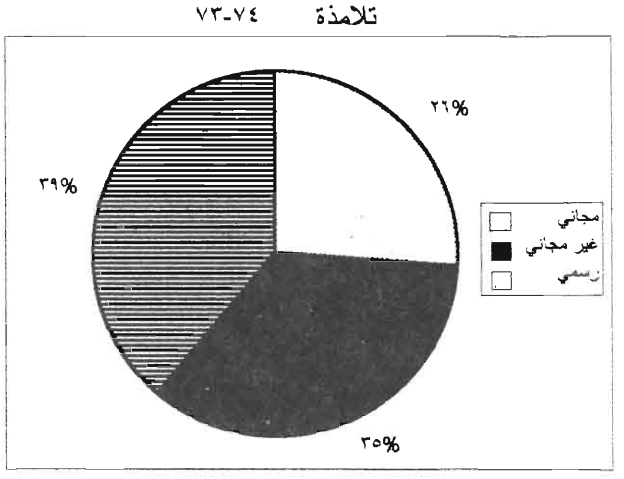

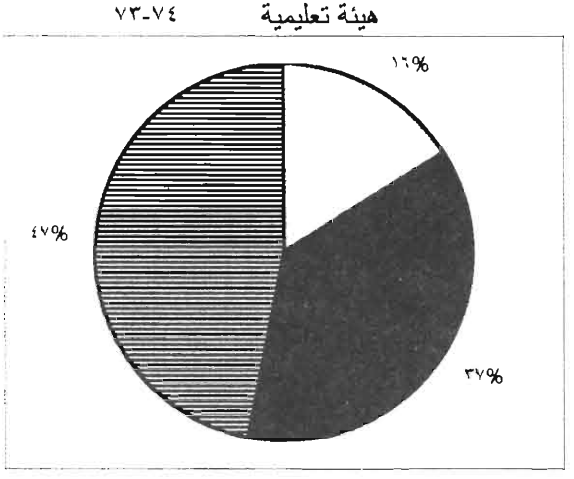

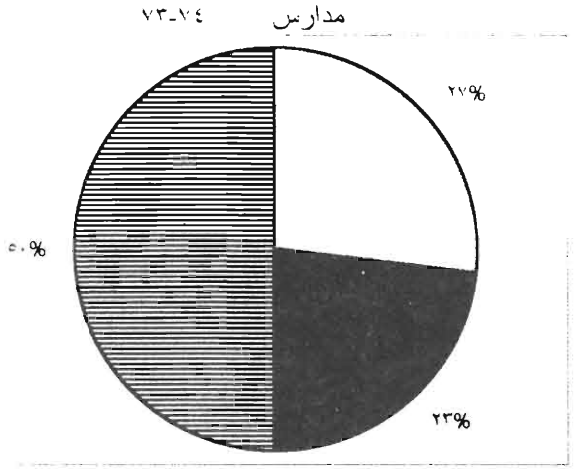

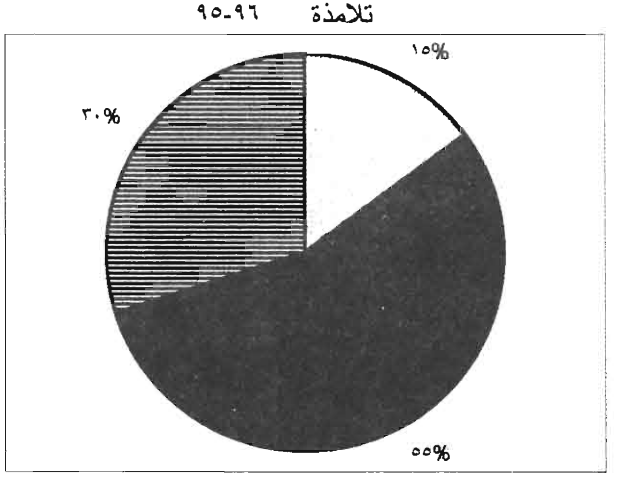

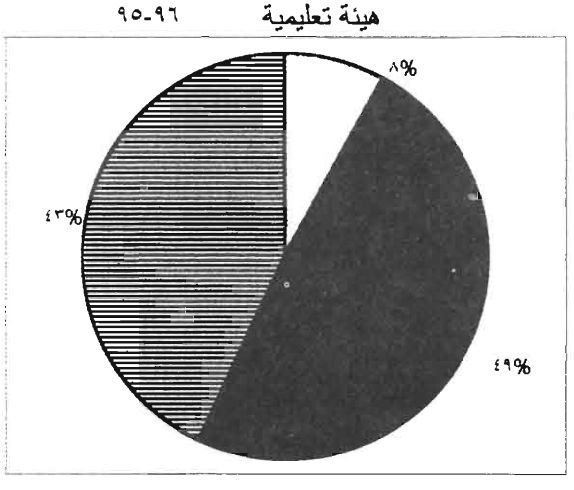

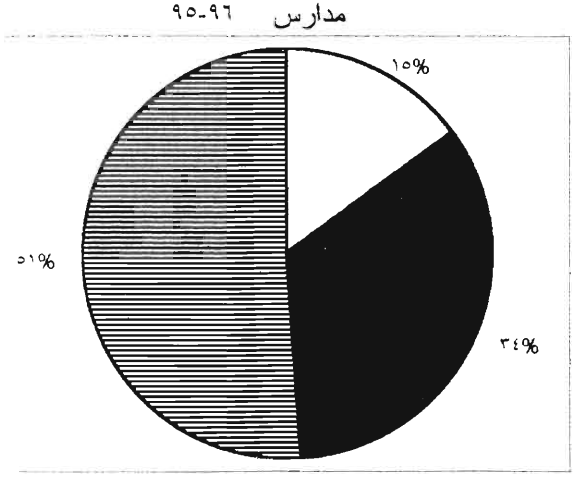

جدول رقم -٢٦-

توزع مدارس التعليم العام حسب المراحل التعليمية بالنسبة لكل قطاع للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦ (١)

المعلومات العامة / قطاع التعليم	المدارس قبل الابتدائية	المدارس الابتدائية			المدارس المتوسطة					المدارس الثانوية						المجموع العام
		ابتدائية	ابتدائية قبل الابتدائية	المجموع	متوسطة	متوسطة ابتدائية	متوسطة ابتدائية قبل الابتدائية	متوسطة قبل الابتدائية	المجموع	ثانوية	ثانوية متوسطة	ثانوية متوسطة ابتدائية	ثانوية متوسطة ابتدائية قبل الابتدائية	ثانوية متوسطة قبل الابتدائية	المجموع	
رسمي	٣١	٥٥	٣٢٥	٣٨٠	٦٢	١٢٨	٥٤٢	—	٧٣٢	٨٢	٩٣	—	—	—	١٧٥	١٣١٨
خاص مجاني	—	٨٩	٣١١	٤٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤٠٠
خاص غير مجاني	٢١	٧	١٤٦	١٥٣	١٠٠	١٠	٢٥١	١٣	٣٧٤	١٤	٥٦	٥	٢٩١	٧	٣٧٣	٩٢١
المجموع	٥٢	١٥١	٧٨٢	٩٣٣	١٦٢	١٣٨	٧٩٣	١٣	١١٠٦	٩٦	١٤٩	٥	٢٩١	٧	٥٤٨	٢٦٣٩

فإذا راقبنا تطور عدد المدارس في القطاعات الثلاثة في خلال العشرين سنة المنصرمة، تبين لنا أن نسبة المدارس الرسمية لم تقل يوما عن ٥٠% من المجموع، وقد وصلت الى ٥٦% سنة١٩٨١-١٩٨٢. لكن بعد هذه الفترة شهدت مدارس القطاع الرسمي تناقصا في أعدادها دام حتى سنة ١٩٩٤-١٩٩٥، قابله تزايد ملحوظ في عدد مدارس القطاع الخاص غير المجاني. فصارت نسبة هذه المدارس تشكل ٣٥% من المجموع سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ مقابل ٢٣% سنة ١٩٧٣-١٩٧٤.

أما بالنسبة إلى مدارس القطاع الخاص المجاني، فقد تناقصت أعدادها كثيرا بسبب إقفال قسم كبير منها نتيجة التشدد في التفتيش والمراقبة من الدولة عليها.

١-٣-٧-١- <u>توزع المدارس على مراحل التعليم:</u>

ليس من السهل تحديد عدد المدارس لكل مرحلة تعليمية ونسبتها من المجموع لأن المدارس في لبنان غالبا ما تجمع بين مرحلتين أو أكثر (جدول رقم ٢٦) والإحصاءات الواردة في الجدول رقم٢٧ أدناه إعتمدت توزيع المدارس على المراحل التعليمية تبعا لأعلى صف موجود فيها.

جدول رقم-٢٧- توزع المدارس بحسب المراحل التعليمية (١)

المرحلة / السنة الدراسية	ما قبل الابتدائية	النسبة %	إبتدائية	النسبة %	متوسطة	النسبة %	ثانوية	النسبة %	المجموع	%
٧٤-٧٣	-	-	١٦٠٣	٥٩،٧	٧٧٧	٢٨،٩	٣٠٧	١١،٤	٢٩٨٧	١٠٠
٨٢-٨١	٢٨	١،١	١١١٦	٤٣،٨	٩٨٢	٣٨،٥	٣٢٣	١٦،٦	٢٥٤٩	١٠٠
٨٩-٨٨	٣٣	١،٤	٩٧٠	٤٢،١	٤٩٤	٣٨،٨	٤٠٨	١٧،٧	٢٣٠٥	١٠٠
٩٤-٩٣	٤٨	٢	٨٩٠	٣٦،٤	١٠٢٥	٤١،٩	٤٨٣	١٩،٧	٢٤٤٦	١٠٠
٩٥-٩٤	٣٧	١،٥	٨٧٦	٣٥،٥	١٠٥٥	٤٢،٧	٥٠١	٢٠،٣	٢٤٦٩	١٠٠
٩٦-٩٥	٥٢	١،٩	٩٣٣	٣٥،٤	١١٠٦	٤٢	٥٤٨	٢٠،٧	٢٦٣٩	١٠٠

إن المدارس المقتصرة على المرحلة ما قبل الإبتدائية لم تكن موجودة في السبعينات، ولم تظهر إلا في بداية الثمانينات لكنها، وحتى سنة ١٩٩٥-١٩٩٦، لم تتجاوز بعد ٢% من المجموع. أما المدارس التي كانت تقتصر على المرحلة الإبتدائية فقط والتي كانت تشكل أكثر من نصف المدارس في لبنان، فتناقصت تدريجيا حتى وصلت إلى ٣٥،٤% سنة ١٩٩٥-١٩٩٦. بالمقابل، زادت أعداد مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بشكل ملموس حتى أن نسبة المدارس الثانوية من المجموع تضاعفت إلى ٢٠،٧% سنة ١٩٩٥-١٩٩٦. كما أن نسبة مدارس المرحلة المتوسطة وصلت في السنة نفسها إلى ٤٢% من مجموع المدارس.

١-٣-٧-٢- توزع المدارس على المحافظات بحسب قطاعات التعليم: (١) و (١٥)

جدول رقم -٢٨- توزع المدارس على المحافظات و قطاعات التعليم ١٩٩٥-١٩٩٦ (١)

قطاع التعليم / المحافظة	عدد المدارس	النسبة المئوية %
بيروت	٢٢٦	٨،٦
ضواحي بيروت	٤٥٦	١٧،٣
جبل لبنان	٣٥١	١٣،٣
الشمال	٦٤٥	٢٤،٤
البقاع	٤٧٧	١٨
الجنوب	٢٧٤	١٠،٤
النبطية	٢١٥	٨
المجموع	٢٦٣٩	١٠٠

رسمي %	خاص مجاني %	خاص غير مجاني %	المجموع %
١٦،٢	٩	٧٤،٨	١٠٠
١٤،٨	١٠،٧	٧٤،٥	١٠٠
٢٩،٧	١٠،١	٦٠،٢	١٠٠
٤٣	١٢،٦	٤٤،٤	١٠٠
٣٣،٧	٢٣،٤	٤٢،٩	١٠٠
٤٣	١٤،٢	٤٢،٨	١٠٠
٣٥،٩	١٦،٤	٤٧،٧	١٠٠

- حوالي ربع مدارس لبنان موجود في محافظة بيروت وضواحيها والربع الآخر في محافظة الشمال.
- مدارس التعليم الخاص المجاني تتوزع على المحافظات بنسب متقاربة أدناها في بيروت وأعلاها في البقاع، وهي سجلت تراجعا في أعدادها خصوصا في بيروت وفي باقي المناطق ما عدا في محافظة الجنوب.
- أكثر مدارس التعليم الرسمي توجد في محافظات الشمال والبقاع والجنوب، وبعد أن كان زاد حجم هذا القطاع في بيروت وضواحيها، تراجع خلال فترة الثمانينات ومازال يتراجع حتى اليوم.
- ٤٧،٢% من مدارس التعليم الخاص غير المجاني موجودة في مدينة بيروت وضواحيها. أما في باقي المحافظات، فزادت في الشمال بنسبة ١٢٤،٦% ما بين ١٩٧٣ و١٩٩٥، وفي البقاع بنسبة ١٦٠%، وفي الجنوب بنسبة ١٢٢،٧%، والتزايد يطاول المدارس المتوسطة والثانوية بصورة خاصة.

هذا التحول هو خير دليل على إقبال التلاميذ المتزايد على متابعة دراستهم المتوسطة والثانوية، مما يفسر التزايد الكبير الحاصل في مدارس هاتين المرحلتين. ومن المؤكد أن هذه الظاهرة ستستمر وتتزايد في المستقبل ما يدعو إلى التنبه والتخطيط من أجل تشييد وتجهيز مدارس إضافية لتتمكن من استيعاب هذا الطلب المتزايد على العلم في كل مراحل التعليم وخصوصا في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

١-٣-٧-٣- المباني والتجهيزات المدرسية

إفتقرت المباني المدرسية والتجهيزات في الماضي وحاليا إلى مسح شامل ودقيق لتحديد وضعها وحاجاتها ومتطلباتها بحسب القطاعات والمراحل والمناطق.ولبنان اليوم بأمس الحاجة إلى خريطة مدرسية متوازنة وشاملة مبنية على نظرة مستقبلية واضحة ودقيقة. لذلك، سنستند ولمعالجة هذا الموضوع إلى ما تيسر من دراسات تطرقت جزئيا إلى هذا الموضوع.

أ- حال المباني :

أظهرت دراستا قياس التحصيل المدرسي (١١) و (١٢) أن٣٩,٤% من مجموع الأبنية المدرسية مستأجرة ، ومن ضمنها ٥٠% من أبنية المدارس الرسمية.

كما تبين أن :

- ٤٦% من تلاميذ العينة يشكون من حالة البناء المدرسي.

- ١٨% من مجموع المباني غير ملائم بتاتا و ٢٢% منها تقع قرب مصدر للتشويش.
- ١٨% لا يوجد فيها مياه للشرب.
- ١١،٥% من المدارس التي تضم المرحلة المتوسطة و ١٧% من المدارس التي تضم المرحلة الإبتدائية لا يوجد فيها كهرباء.
- ١٩،٥% من مدارس المرحلة المتوسطة و ٢٢% من مدارس المرحلة الإبتدائية تنقصها الملاعب الملائمة و ١٦% تنقصها مراحيض.
- ٢٥% من مدارس المرحلة المتوسطة و ٣٥% من مدارس المرحلة الإبتدائية ليس فيها قاعة للمعلمين.
- ٦٥،٢% ليس فيها غرفة تمريض.

وفي آخر إحصاءات للمركز التربوي للبحوث والإنماء عن حال مجمل المباني المدرسية الرسمية في لبنان عن السنة الدراسية ١٩٩٧-١٩٩٨ تبين أنه من ضمن ١٢٧٩ مدرسة رسمية لمختلف مراحل التعليم، يحتاج ما بين ثلاثة أرباعها أو نصفها على الأقل الى الاصلاح أو إعادة بناء الإمدادات الكهربائية والمائية والصحية والهاتفية ووسائل التدفئة والملاعب وملاعب الرياضة والتصاوين كما يظهره الجدول رقم ٢٩.

جدول رقم ٢٩ :

حال مجمل المباني المدرسية الرسمية لسنة ١٩٩٧-١٩٩٨. (*)

حال المباني المدرسية	إمدادات مياه الشرب	إمدادات كهربائية	هاتف	تصوينة	ملاعب رياضة	ملعب	تدفئة	صحية
حسن %	٣٥,٥	٦٧	٢٨,٨	٥٢,٨	١٦,٥	٢٨,١	٣٧,٦	٥٠,٩
للتصليح %	٢٠,٥	٢٠,١	٦,٣	٢٨,٨	٧,٩	١١,٩	١٦,٧	٣٢،١
غير صالح %	٣٤	١٢,٩	٦٤,٩	١٨,٤	٧٥,٦	٦٠	٤٥,٧	١٧

---

* دراسة لم تنشر بعد

ب- حال التجهيزات المدرسية والتربوية (١١) و (١٢)

<u>في المرحلة الإبتدائية</u> (في القطاعات الثلاثة)

- ١٥% من هذه المدارس تفتقر تماما إلى تجهيزات ووسائل تعليمية.
- ١٤% تنقصها مقاعد للتلاميذ، ٩% كراس للأساتذة و ١٤,٥% تفتقر إلى قرطاسية.
- ٢٣% من المدارس ليس لديها آلة تسجيل، و ٣٤% بدون تلفزيون.
- ٤٣% ليس عندها عارضة صور.
- وتبين أن ٣٠% من المدارس ليس لديها آلة استنساخ.

<u>في المرحلة المتوسطة</u> (في القطاعين الرسمي والخاص غير المجاني)

تبين أن ٥١،٣% من التلاميذ يشكون من حال التجهيزات.

٣١% من المدارس ينقصها طاولات وكراس للتلاميذ.

٣٧% منها تنقصها تجهيزات مكتبية وإدارية و١٤،٥% حتى القرطاسية.

كما أن ٣٨% منها تفتقر إلى مكتبات فاعلة

١٦% منها بدون مختبر عام، ٣٣% بدون مختبر فيزياء،

٤٤% بدون مختبر لعلوم الأحياء، ٧٠% بدون مختبر لغات وبدون مسؤول متفرغ للمختبرات.

أما عن الأجهزة فتبين أن ٤٨% من المدارس بدون أجهزة كمبيوتر و٥٣% بدون كمبيوتر للطباعة.

٥٨% بدون عارض رأسي و١٤،٥% حتى بدون آلة استنساخ.

١-٤ التعليم المهني والتقني

١-٤-١ نبذة تاريخية : (٢١)

التعليم المهني الرسمي في لبنان يعود تاريخ تأسيسه إلى بداية هذا القرن، وبالتحديد إلى سنة ١٩٠٤ عندما تأسس "مكتب الصناعة والتجارة الحميدي" في بيروت والذي سمي في ما بعد بـ "مدرسة الصنائع والفنون". وتلا ذلك تأسيس مدارس أخرى في عدة مناطق. كما وتم إنشاء مدارس مهنية خاصة تابعة لعدة إرساليات أجنبية. أما أول دارللمعلمين، فلقد أنشىء في بيروت سنة ١٩١٥. وسنة ١٩٢٤ تم إنشاء مدرسة للمعلمين ذات درجة أولى في بيروت للمدارس الإبتدائية.

وكان الهدف من تأسيس هذه المدارس توفير يد عاملة مؤهلة وذات مهارات منوعة ومختلفة لتنفيذ المشاريع الإنمائية الكثيرة التي قررتها آنذاك السلطة المحلية العثمانية في لبنان. وهذا ما ساهم أيضا في تشجيع إنشاء المدارس المهنية الخاصة (كتلك التابعة للإرساليات الأجنبية أو غيرها). وإلى جانب ذلك كان التأهيل بالممارسة ضمن المؤسسات الإنتاجية الحرفية، يعد قسما كبيرا من اليد العاملة الحرفية والمهنية.

في عهد الإستقلال، زاد الإهتمام بالتعليم المهني والتقني. فسنة ١٩٥٩ زودت مدرسة "الصنائع والفنون" بتجهيزات حديثة ومدربين وخبراء وفنيين مهرة. كما تم الترخيص للكثير من المدارس المهنية الخاصة ولكن الإقبال على هذا النوع من التعليم بقي ضعيفا. طوال هذه الفترة، وحتى بداية التسعينات، يبدو أن النقلة الكمية تترسخ مع الوقت، لأن نسبة تلاميذ التعليم المهني والتقني إلى مجموع تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية هي في تزايد مستمر حيث انتقلت من ١٠% سنة ١٩٨٦-١٩٨٧ إلى ١٥% سنة ١٩٩٢-١٩٩٣ وإلى ١٧% سنة ١٩٩٥-١٩٩٦.

١-٤-٢ التنظيم الإداري والدراسي: (٢١)

١-٤-٢-١ <u>التنظيم الإداري</u> :

سنة ١٩٩٣ تم إنشاء "وزارة التعليم المهني والتقني" بعد أن كانت شؤون هذا التعليم، وحتى ذلك الوقت، منوطة بمديرية التعليم المهني والتقني* التابعة لوزارة التربية الوطنية والتي صارت سنة ١٩٧١ "مديرية عامة" ألحقت بعدها بوزارة التعليم المهني والتقني بعد تأسيسها.

---

* مرسوم ١٦٩٨٠

رسم بياني رقم -٤-

الهيكلية الادخارية المعتمدة لوزارة التعليم المهني والتقني - (المرجع: القانون رقم ٢١١ تاريخ ١٩٩٣/٤/٢)

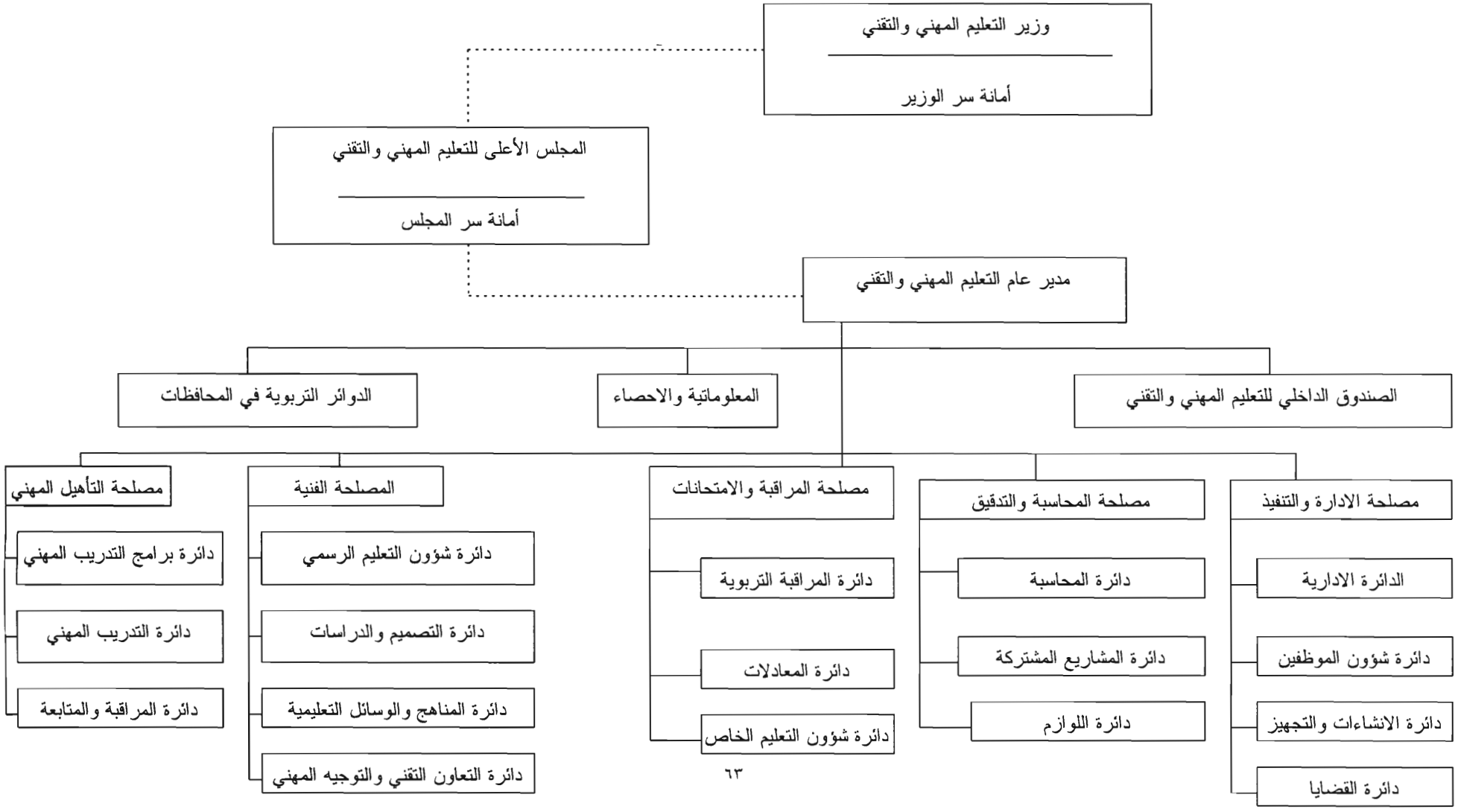

رسم بياني رقم -٥-

السلم التعليمي الحالي في التعليم المهني والتقني (٣٢)

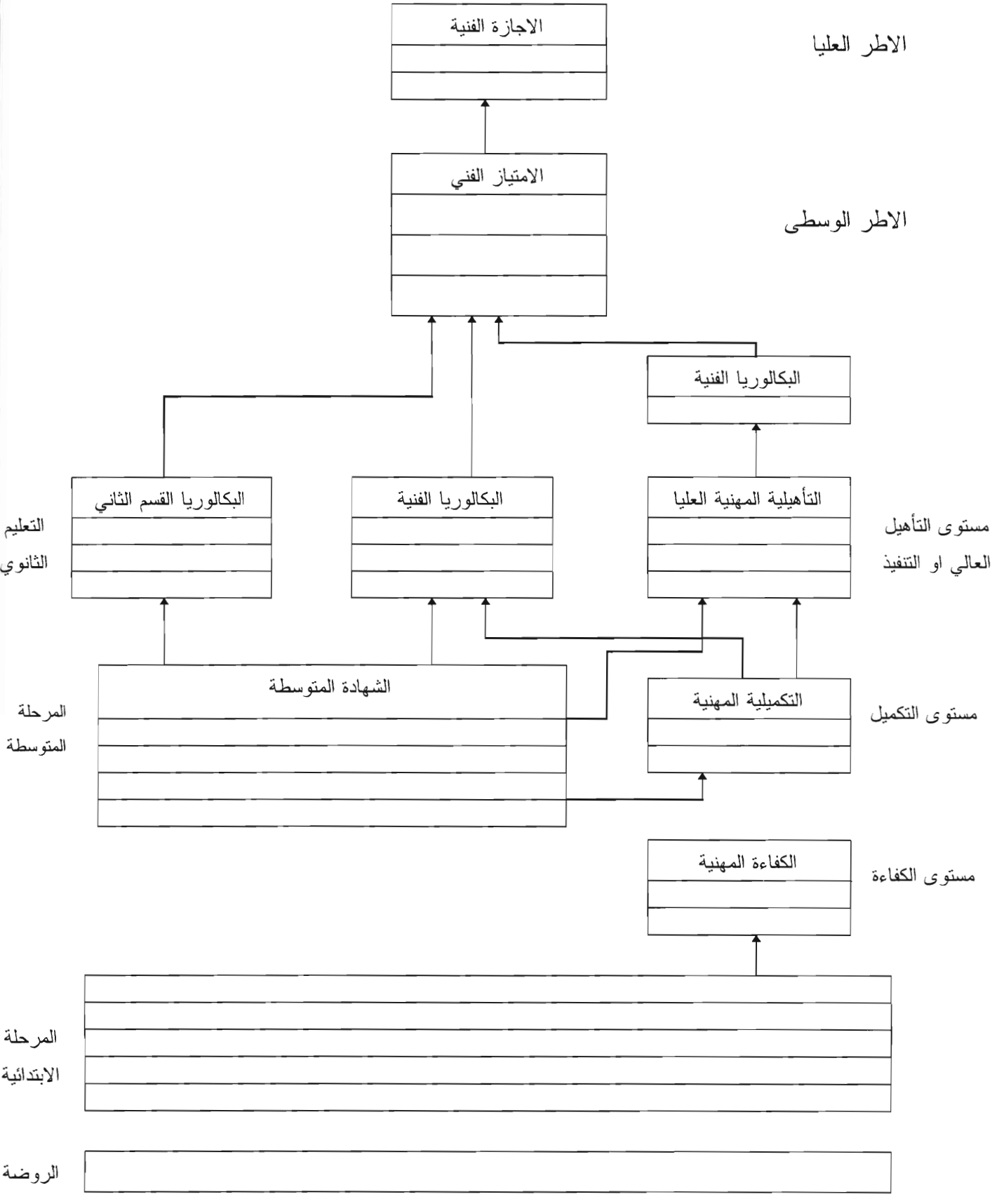

أما علاقة التعليم المهني والتقني الخاص بالإدارة الرسمية، فهي محـــددة بالقـــانون** . فمـــن المدارس الخاصة من يهيىء طلابه للشهادات الرسمية التي تمنحها الدولة، ومنها من يكتفـــي بتدريب طلابه لبضعة أشهر على مهارة ما، ثم تمنحهم إفادة مدرسية ضمن شـــروط القـــانون المذكور أعلاه.

سنة ١٩٧٥، وضعت المديرية العامة خطة سداسية لتطوير التعليم المهني والتقني، لكن اندلاع الحرب الأهلية حال دون تنفيذها.

وبقي الوضع على حاله حتى سنة ١٩٩٣، عندما تم وضع خطة النهوض بـــالتعليم المـــهني والتقني واستكملتها خطة النهوض التربوي في لبنان ســـنة ١٩٩٣-١٩٩٤ والتـــي ســـنتناول تفاصيلها لاحقا.

١-٤-٢-٢ <u>التنظيم الدراسي</u> :

هناك حقلان أساسيان في التعليم المهني والتقني :

حقل التأهيل المهني وحقل التعليم الفني.

-I **حقل التأهيل المهني** : ويتألف من ثلاث مستويات

أ- مستوى الكفاءة.

ب- مستوى التكميل.

ج- مستوى التأهيل.

أ- <u>مستوى الكفاءة</u> :

[Certificat d'Aptitude Professionnelle (CAP)]

يؤدي الى شهادة الكفاءة المهنية مدة الدراسة فيه سنتان. يعد لإختصاصات ذات طابع يـــدوي ويتم الإعداد ضمن مدارس مهنية أو بواسطة التدريب أثناء العمل. وعلى المرشح أن يكـــون عمره بين ١٢ و ١٦ سنة.

ب- <u>مستوى التكميل</u> :

يؤدي إلى الشهادة التكميلية المهنية Brevet Professionnel مدة الدراسة سنتان تعد لعامل ماهر.

يشترط على المرشح أن يكون عمره بين ١٣ و ١٨ سنة وأن يكون قد أتم بنجاح السنة الثانية التكميلية.

** قانون رقم ٦٤/٦٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣٠

ج- مستوى التأهيل المهني العالي :

[(FPM) Formation Professionnelle de Maîtrise]

يؤدي إلى نيل الشهادة التأهيلية المهنية العليا. يتمّ الإعداد فيه لوظيفة "معلّم" أو رئيس ورشة.

مدّة الدراسة ٣ سنوات، ويُشترط على المرشّح أن يتراوح عمره بين ١٥ و ٢٠ سنة، وأن يكون قد أنهى المرحلة المتوسطة في التعليم العام أو أن يكون حائزاً شهادة التكميلية المهنية.

-II- **حقل التعليم الفني** : ويتألف من ثلاث مستويات:

أ- مستوى التنفيذ.

ب- مستوى الأطر الوسطى.

ج- مستوى الأطر العليا.

أ- مستوى التنفيذ :

ويؤدي إلى شهادة البكالوريا الفنية : Baccalauréat Technique (BT)

يحصل فيه الطالب على ثقافة وتدريب فنّي وتقني واسع يخوّلانَه مُتابعة الدراسة الجامعية في حقله أو خوض سوق العمل على مستوى التنفيذ الفنّي.

مدّة الدراسة ثلاث سنوات، ويشترط على المرشح أن يكون حائزاً شهادة التكميلية المهنية أو الرسميّة، وأن يراوح عمره بين ١٥ و ٢٠ سنة.

ب- مستوى الأطر الوسطى :

يُؤدّي الى شهادة الإمتياز الفني Technicien Supérieur هذا المستوى يعدّ القيادات التنفيذية للقطاع الصناعي ولوظائف الأطر الوسطى.

مدّة الدراسة ثلاث سنوات ويُفترض على المرشح أن يكون حائزاً شهادة البكالوريا الفنية أو العامّة في الفرع المناسب وان يكون عمَره ما بين ١٧ و ٢٣ سنة.

ج- مستوى الأطر العليا :

تدوم الدراسة فيه أربع سنوات، يُمنح الطالب بعدها إحدى شهادات :

الإجازة الفنية العالية (في المعاهد الفنية) أو الإجازة التعليمية الفنية (في المعهد التربوي الرسمي فقط).

كما وأن هناك الكثير من المدارس والمعاهد الخاصة والجمعيات تقدم ما يسمى " بالتأهيل " المهني المسرع" وبالتأهيل المهني للكبار وهو تدريب مهني لا تخضع برامجه للمناهج الرسمية، مدته أقل من سنة ويمنح المتدرب في نهايته إفادة خاصة.

١-٤-٣ حقول وإختصاصات التعليم الفني والتقني ومستوياتها: (٢١)

في ما يلي جداول بشتى الإختصاصات التي يقدمها التعليم الفني والتقني في لبنان وحقولها والمستوى الذي تتم فيه. (جداول رقم ٣٠أ - ٣٠ب).

١-٤-٤ إنتساب التلاميذ إلى التعليم المهني والتقني : (١) و(١٥) و(٢١) و(٢٤).

لم يعرف هذا النوع من التعليم يوما إقبالا كبيرا عليه في لبنان. فمنذ نشأته وحتى اليوم لم تتجاوز نسبة طلاب التعليم المهني والتقني ٢٠ % من مجموع التلاميذ الملتحقين بالتعليم العام والمهني والتقني معا.

سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ بلغ عدد طلاب التعليم المهني والتقني ٤٨٠٦٤ في كلا القطاعين الرسمي والخاص بينما وصل في السنة نفسها عدد تلاميذ التعليم العام ما قبل الجامعي في المرحلة المتوسطة والثانوية إلى ٢٨٨٣٣٥ تلميذا، فتكون نسبة تلاميذ التعليم المهني والتقني ١٤,٢٨ % من مجموع تلاميذ التعليم العام والتقني والمهني .

سنة ١٩٧٤- ١٩٧٥ كان عدد تلاميذ التعليم التقني والمهني ٢٥٤٥١ تلميذا (١٥) إذا ما قيس هذا العدد بما وصل إليه سنة ١٩٩٥-١٩٩٦، تكون نسبة الزيادة ٨٦% بين هاتين الفترتين.

أ- **<u>توزع التلاميذ على قطاعات التعليم ونوع ومستوى الشهادة</u>.**

٧٨% من تلاميذ التعليم المهني والتقني منتسبون إلى القطاع الخاص، إنما نلمس تحسنا طفيفا لمصلحة القطاع الرسمي. إذ أن نسبته من المجموع ارتفعت من ١٩,٧% سنة ١٩٧٤-١٩٧٥ إلى ٢٢% سنة ١٩٩٥-١٩٩٦.

في كلا القطاعين الرسمي والخاص تستقطب البكالوريا الفنية والإمتياز الفني الأغلبية الساحقة من التلاميذ .

جدول رقم ٣٠أ

توزع حقول واختصاصات التعليم المهني والتقني ومستوياتها (٢١)

حقل التعليم الفني	الاختصاص	
مستوى الأطر العليا (LT- LET)	– الهندسة المدنية – الميكانيك – الكهرباء	– الإلكترونيك – المعلومات الإدارية – المراجعة والخبرة في المحاسبة
مستوى الأطر الوسطى (TSP- TS)	نـــوع الشهادة	
	TSP	T S
	– ميكانيك – كهرباء – إلكترونيك – هندسة مدنية – معلوماتية ادارية – مراجعة وخبرة في المحاسبة	– أمانة السر الإدارية – ألمراجعة والخبرة في المحاسبة – علوم مصرفية – تأمين – تنظيم وإدارة المؤسسات – ترجمة – هندسة مدنية – تكييف الهواء وفنون التبريد – مساحة – إدارة المؤسسات الفندقية (فنادق، ومطاعم) – علوم سياحية – زراعة – كيمياء صناعية	– ميكانيك – ميكانيك الطائرات – عناية تمريضية – معالجة فيزيائية – كهرباء – الكترونيك – بصريات – تربية حضانية وإبتدائية – تربية مختصة – خدمة إجتماعية – معلوماتية إدارية – فنون الإحصاء – تحاليل طبية
مستوى التنفيذ (BT)	– أمانة السر – علوم تجارية – التوثيق – البناء والأشغال العامة – تكييف الهواء – مساحة – رسم معماري – تجميل داخلي – فنون فندقية (بيع) – ألفنون الفندقية (إنتاج)	– طباعة – فنون زراعية – كيمياء صناعية – ميكانيك صناعي – ميكانيك السيارات – ميكانيك بحري – ميكانيك الطائرات – إنشاءات معدنية – ألسباكة – ألرسم الصناعي	– عناية تمريضية – كهرباء – برق وهاتف – إلكترونيك – فنون موسيقية – تربية حضانية – برمجة الحاسبات الإلكترونية – فنون الإعلان – المختبرات الطبية

جدول رقم -٣٠ ب-

توزع حقول واختصاصات التأهيل المهني ومستوياتها.(٢١)

حقل التأهيل المهني	الإختصاص		
مستوى التكميل (BT)	- مستكتب مختزل - موظف مصارف - موظف شركة تأمين - محاسب مساعد - بائع - أمين مستودع - عامل صيانة - سنكري - مساح مساعد - أمين خدمة مطاعم - طاهي - حلواني - طباع منضد	- طباع اوفست - نجار موبيليا - أخصائي في البلاستيك - خياطة للنساء - خياط للرجال - ميكانيكي آليات - ميكانيكي محركات - صانع قوالب للصب - ميكانيكي زراعي - حداد صفائح - سباك - مدقق - ساعاتي	- معاونة صحية - أخصائي في التجميل - مدبرة منزل - كهربائي أبنية - كهربائي ماكينات - مخابر برقي - مصلح راديو - مصلح تلفزيون - رسام إعلانات - أخصائي بشغل الجلود - دباغ
مستوى الكفاءة (CAP)	- مستكتب - عامل بناء - معاون سمكري - مورق بناء - طلاء - عامل زجاج - معاون خدمة في المطبخ - طاه مساعد - حلواني مساعد - منضد مساعد - مجلد	- أخصائي للحومات المجلدة - قصاب - خباز - نجار - مساعد حفار - خياطة مساعدة - حائك - غزال - منجد - رثاء - صباغ - مطرزة	- خراط / براد - كشاط - عامل فريزة - لحام - حداد - مزين للشعر - معلم أظافر - عامل تمديدات كهربائية - فاخوري/خزاف - سكاف
مستوى التأهيل المهني المسرع أو التأهيل المهني للكبار (FPA)	- عامل بناء - مورق - نجار بناء - عامل إنشاءات معدنية - ألضرب على الآلة الكاتبة - محاسب عام - أخصائي إلكتروني - كهربائي سيارات	- حداد باطون - بلاط - كهربائي أبنية - سنكري - أمينة سر مختزلة - رئيس محاسبة - ألرسم الهندسي والمعماري - كهربائي - أخصائي تدفئة وتبريد	- نجار باطون - طلاء - عامل تدفئة مركزية - لحام - أمينة سر تنفيذية - ألديكور العام - مركب ومصلح راديو وتلفزيون - ميكانيكي سيارات - ألخياطة - ألتزيين النسائي

أما الإجازة الفنية فما زالت أعداد الطلاب فيها قليلة جدا خصوصا في القطاع الخاص.

إلى جانب الشهادات الرسمية، تمنح بعض مدارس ومعاهد القطاع الخاص إفادات خاصة للطلاب الذين تابعوا دورات في اختصاصات معينة. وتصدق هذه الإفادات من إدارة المدرسة ثم من الوزارة المختصة. وهذه الأنواع من الإختصاصات لا تخضع للمناهج الرسمية ولا لإشراف الدولة عليها.

سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ بلغت نسبة التلاميذ الذين يحضرون اختصاصات تؤدي إلى إفادات خاصة، ٣٥,٢% من مجموع تلاميذ التعليم الخاص أي ما نسبته ٢٧,٦% من مجموع تلاميذ التعليم المهني والتقني .

غير اننا نلاحظ أن عدد التلاميذ المنتسبين الى هذه الإختصاصات في تناقص مستمر منذ سنة ١٩٧٤-١٩٧٥. ففي تلك السنة وصلت نسبتهم إلى ٦٥,٠٨% من مجموع تلاميذ التعليم المهني والتقني. ثم انخفضت إلى ٥٢,٨١% سنة ١٩٨٢-١٩٨٣ ثم إلى ٢٧,٦% سنة ١٩٩٥-١٩٩٦. فهذا مؤشر عن ارتفاع المستوى الإعدادي لتلاميذ قطاع التعليم المهني والتقني في لبنان. إن استمرار وجود هذا النوع من الإختصاصات الذي يؤدي إلى إفادة رسمية، وإستمرار إقبال الطلاب عليه يدل لا شك على أن هناك طلبا من سوق العمل عليه. فهذا النوع من الإعداد الذي لا يخضع للمناهج الرسمية يرصد بعض حاجات سوق العمل الآنية والطارئة ويلبيها بسرعة وبموازاة التطور الحاصل على الأرض. لكن ذلك لا يعني أن هذه الإختصاصات تدرس دائما بالمستوى العلمي المطلوب خصوصا وان هناك غيابا لرقابة الدولة عليها.

في القطاع الرسمي يشكل تلاميذ البكالوريا الفنية ٧١,٥% من مجموع التلاميذ ، أي ما يقارب ثلاثة أرباعهم. وفي القطاع الخاص نحو نصفهم.

إن مستوى الإمتياز الفني يأتي بالدرجة الثانية وذلك في كلا القطاعين، ١٤,٢% من تلاميذ القطاع الخاص و ١٧,٦% من تلاميذ القطاع الرسمي.

أما في مستويات الإعداد الأدنى (التكميلية والكفاءة) والأعلى (الإجازة) فلا نجد إلا نسبة ضئيلة أو ضئيلة جداً من التلاميذ.

ويمكن تفسير هذا الواقع بعدة أسباب:

- من المرجّح، وهذا ما تشير اليه الأرقام، أن التلميذ الذي يريد تعلّم مهنة أو صنعة يدوية، بدلاً من أن يلتحق بمستويات الإعداد الدنيا، يفضل الإلتحاق بسوق العمل مباشرةً ليتعلم

هناك المهنة أو الصنعة التي اختارها فيكتسب أجرا ويتعلم في آن.

أما إرتفاع نسبة تلاميذ البكالوريا وتلاميذ الإمتياز، فقد يكون مرده إلى توجه تلاميذ التعليم العام إلى التعليم التقني في هذه المرحلة بالذات إما بسبب رغبتهم بتعلم وممارسة مهنة تحميهم من التعطل وإما بسبب ضعف تحصيلهم أو فشلهم الدراسي في التعليم العام فيلجأون إلى التعليم المهني كخيار من الدرجة الثانية.

ب- <u>توزع الطلاب بحسب الجنس وقطاع التعليم، ونوع ومستوى الشهادة</u>.

تغلب نسبة الذكور، ٦٦% ،على نسبة الإناث، ٤٤%، في التعليم المهني والتقني، كما نلاحظ أن نسبة الإناث ترتفع كلما ارتفع مستوى الشهادة المعد لها. ففي الكفاءة والتكميلية المهنية تشكل الإناث نسبة ٢٤,٥٦% من المجموع. أما في مستويي البكالوريا الفنية والإمتياز الفني ترتفع هذه النسبة إلى ٤٢,٦% و ٤٤% على التوالي (وهي أعلى في القطاع الخاص مما هي عليه في القطاع الرسمي). في مستوى الإجازة الفنية تصل نسبة الإناث إلى ٣٥,١% من المجموع. أما بالنسبة إلى الإعداد المؤدي إلى الإفادات الخاصة فتصل نسبة الإناث إلى ٦٠%

كما أن نسبة الإناث في القطاع الخاص تصل إلى ٤٩,٦% من مجموع الطلاب مقابل ٣٤% فقط في القطاع الرسمي. وقد يكون مرد ذلك إلى أنواع الإختصاصات التي يوفرها كل قطاع واستقطاب أكثر الإناث للإختصاصات التي يوفرها القطاع الخاص.

ج- <u>توزع الطلاب بحسب المناطق وقطاعات التعليم</u>.

٦٢% من تلاميذ التعليم التقني والمهني مسجلون في محافظة بيروت وضواحيها. فيهم ٤٨% من تلاميذ القطاع الرسمي و٦٦% من تلاميذ القطاع الخاص.

ولا تستقطب محافظات الشمال والجنوب (النبطية) إلا ١٣,٣% و ١٠,٨% من مجموع التلاميذ على التوالي. أما محافظتا جبل لبنان والبقاع فلا تستأثران إلا بـ ٨% و ٥,٨% تباعا.

كما أن توزع الطلاب بين قطاعي التعليم الرسمي والخاص ضمن كل محافظة، يأتي دائما لمصلحة القطاع الخاص ما عدا في محافظة البقاع. ونلاحظ أيضا أن تلاميذ القطاع الرسمي موزعون على المحافظات بنسب أقل تفاوتا من توزع تلاميذ القطاع الخاص الذي ينحصر ٦٢% من تلاميذه في محافظة بيروت وضواحيها مقابل ٤٨% للقطاع الرسمي.

جدول رقم -٣١- توزع الطلاب في التعليم المهني والتقني "بحسب القطاع ونوع الشهادة" ١٩٩٥-١٩٩٦(١)

الشهادة / القطاع	الشهادات الرسمية					الإفادات الخاصة	المجموع العام
	كفاءة مهنية	تكميلية مهنية	بكالوريا فنية	إمتياز فني	إجازة فنية		
خاص	٨٣٣	١٩٩٢	١٦١٣٩	٥٣٤٥	٣٦	١٣٢٢٥	٣٧٥٧٠
(%)	%٢,٢	%٥,٣	%٤٣	%١٤,٢	%٠,١	%٣٥,٢	%١٠٠
رسمي	١١٨	٤٠٣	٧٥٠٠	١٨٥٤	٦١٩	-	١٠٤٩٤
(%)	%١,١	%٣,٨	%٧١,٥	%١٧,٦	%٦		%١٠٠
ألمجموع	٩٥١	٢٣٩٥	٢٣٦٣٩	٧١٩٩	٦٥٥	١٣٢٢٥	٤٨٠٦٤
(%)	%٢	%٥	%٤٩	%١٥	%١,٤	%٢٧,٦	%١٠٠

-التعليم المهني والتقني-

جدول رقم -٣٢- توزع المدارس والتلاميذ والهيئة الإدارية والتعليمية بحسب القطاع والمحافظة. ١٩٩٥-١٩٩٦ (١)

المعلومات العامة	عدد المدارس			عدد الأساتذة			عدد الطلاب		
قطاع التعليم / المحافظة	رسمي	خاص	مجموع	رسمي	خاص	مجموع	رسمي	خاص	مجموع
بيروت	٤	٥٩	٦٣	٢٥٩	١٠٧٣	١٣٣٢	١٢٩٦	٧٤٩٧	٨٧٩٣
جبل لبنان- ضواحي بيروت	٩	٩٠	٩٩	٦٦٢	١٩٨٣	٢٦٤٥	٣٧٦٨	١٧٢٥٣	٢١٠٢٣
جبل لبنان-ما عدا ضواحي بيروت	٣	٣٢	٣٥	١٠٥	٤٧٧	٥٨٢	٧١٢	٣١٣٧	٣٨٤٩
لبنان الشمالي	٤	٤٥	٤٩	٣٥٨	٧٣٧	١٠٩٥	١٥٨٨	٤٨٠٨	٦٣٩٦
البقاع	٥	١٤	١٩	٢٧٩	١٤٥	٤٢٤	١٤٥١	١٣٤٥	٢٧٩٦
لبنان الجنوبي + النبطية	٤	٣٨	٤٢	٣٥٢	٥٤٢	٨٩٤	١٦٧٩	٣٥٢٨	٥٢٠٧
ألمجموع	٢٩	٢٧٨	٣٠٧	٢٠٢٥	٤٩٥٧	٦٩٨٢	١٠٤٩٤	٣٧٥٧٠	٤٨٠٦٤
المجموع العام	٣٠٧			٦٩٨٢			٤٨٠٦٤		

جدول رقم -٣٣- توزع الطلاب في التعليم المهني والتقني الرسمي بحسب الجنس ونوع الشهادة على المحافظات للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦.(١)

المعلومات العامة / المحافظة	الشهادات الرسمية										الإفادات الخاصة		ألمجموع العام		
	كفاءة مهنية		تكميلية مهنية		بكالوريا فنية		إمتياز فني		إجازة فنية						
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ألمجموع
بيروت	-	-	-	-	٥٠٥	٣٥٧	٢٢٦	٩٦	٨٨	٢٤	-	-	٨١٩	٤٧٧	١٢٩٦
جبل لبنان- ضواحي بيروت	-	-	١	٦	١٥١٧	٥٠٥	٦٥٧	٥٧٥	٣٢٦	١٨١	-	-	٢٥٠١	١٢٦٧	٣٧٦٨
جبل لبنان-ما عـــدا ضواحي بيروت	-	-	٨٧	٨	٤٤٣	١٧٤	-	-	-	-	-	-	٥٣٠	١٨٢	٧١٢
لبنان الشمالي	١٩	-	٢٠	-	٨٤٩	٤١٥	١٦٣	١٢٢	-	-	-	-	١٠٥١	٥٣٧	١٥٨٨
البقاع	٩٩	-	١٨٥	٣٠	٧٠٣	٤٣٤	-	-	-	-	-	-	٩٨٧	٤٦٤	١٤٥١
لبنان الجنوبي	-	-	٢٥	٤١	١٠١١	٥٨٧	١	١٤	-	-	-	-	١٠٣٧	٦٤٢	١٦٧٩
المجموع	١١٨	-	٣١٨	٨٥	٥٠٢٨	٢٤٧٢	١٠٤٧	٨٠٧	٤١٤	٢٠٥	-	-	٦٩٢٥	٣٥٦٩	١٠٤٩٤
المجموع العام	١١٨		٤٠٣		٧٥٠٠		١٨٥٤		٦١٩		-		١٠٤٩٤		

جدول رقم-٣٤ - توزع الطلاب في التعليم المهني والتقني الخاص بحسب الجنس ونوع الشهادة على المحافظات للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦.(١)

المعلومات العامة / المحافظة	الشهادات الرسمية										الإفادات الخاصة		ألمجموع العام		
	كفاءة مهنية		تكميلية مهنية		بكالوريا فنية		إمتياز فني		إجازة فنية						
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ألمجموع
بيروت	٨٥	٧٨	٣٥٨	١٣٦	١٧٨٩	١٢٧٢	٧٦٨	٥٣٠	–	–	١١١٤	١٣٦٧	٤١١٤	٣٣٨٣	٧٤٩٧
جبل لبنان- ضواحي بيروت	٧٠	٨	١٧٠	٣٣٣	٣٩٤٢	٣٣٩٩	١٦٩٥	١٢٩١	٩	٢٧	٢٨٠٣	٣٥٠٨	٨٦٨٩	٨٥٦٦	١٧٢٥٥
جبل لبنان-ما عـــدا ضواحي بيروت	١٩٥	٦	٢٤٣	٥٧	٥٣٠	٥٥٧	٦٧	١٦٦	–	–	٢٩٠	١٠٢٦	١٣٢٥	١٨١٢	٣١٣٧
لبنان الشمالي	٢٩٧	–	٢٥٩	٩٠	١١٥١	١٠٦٤	١٧٥	٢٣٤	–	–	٥٩٤	٩٤٤	٢٤٧٦	٢٣٣٢	٤٨٠٨
البقاع	٢٩	–	٩٨	١١	٢٥٩	٣٠٩	٣٦	٣١	–	–	١٤٠	٤٣٢	٥٦٢	٧٨٣	١٣٤٥
لبنان الجنوبي	٦٥	–	٢١٩	١٨	٨٦٨	٩٩٩	٢٣٧	١١٥	–	–	٣٨٢	٦٢٥	١٧٧١	١٧٥٧	٣٥٢٨
المجموع	٧٤١	٩٢	١٣٤٧	٦٤٥	٨٥٣٩	٧٦٠٠	٢٩٧٨	٢٣٦٧	٩	٢٧	٥٣٢٣	٧٩٠٢	١٨٩٣٧	١٨٦٣٣	٣٧٥٧٠
المجموع العام	٨٣٣		١٩٩٢		١٦١٣٩		٥٣٤٥		٣٦		١٣٢٢٥		٣٧٥٧٠		

١-٤-٥ مؤسسات التعليم التقني والمهني والهيئة الإدارية والتعليمية

أ-**المؤسسات** :

سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ بلغ عدد مؤسسات التعليم التقني والمهني ٣٠٧ مؤسسات، منها ٢٩ مؤسسة رسمية و٢٧٨ مؤسسة خاصة.

يعني أنّ التعليم الخاص يستأثر بـ ٩٠,٥% من مجموع مؤسسات التعليم المهني والتقني في لبنان.

جدول رقم -٣٥-

تطور عدد مؤسسات التعليم المهني والتقني في لبنان. (١) (١٥)

القطاع / السنة	عدد المؤسسات		مجموع
	رسمي	خاص	
١٩٧٤-١٩٧٣	١٧	١٣٤	١٥١
١٩٧٨-١٩٧٧	١٧	١٣٠	١٤٧
١٩٨٢-١٩٨١	١٩	١٦٢	١٨١
١٩٨٩-١٩٨٨	٢٢	١٦٢	١٨٤
١٩٩٤-١٩٩٣	٢٩	٢٣٣	٢٦٢
١٩٩٦-١٩٩٥	٢٩	٢٧٨	٣٠٧

بين سنتي ١٩٧٣-١٩٧٤ و ١٩٩٥-١٩٩٦ بلغ معدّل تطوّر عدد مؤسسات التعليم التقني والمهني ٢٠٣% والزيادة حصلت بنسبة أعلى في القطاع الخاص(٢٠٧,٥%) منه في القطاع الرسمي (١٧٠,٦%).

وكما هي الحال بالنسبة إلى توزع الطلاب على المحافظات، كذلك هي الحال بالنسبة إلى توزع مؤسسات التعليم على هذه الأخيرة ; ٥٣% من هذه المؤسسات موجود في منطقة بيروت وضواحيها. فهي تضم ٥٣,٦% من مؤسسات التعليم الخاص و ٤٥% من مؤسسات التعليم الرسمي تليها محافظة الشمال التي تحوي ١٦% من المؤسسات فتغلب حصتها على حصة باقي المحافظات.

لكن ما نلاحظه هو أن توزع المدارس على المحافظات والقطاعات لم يطرأ عليه إلا تغير طفيف منذ عشرين سنة.

من سنة ١٩٧٣-١٩٧٤، كان في بيروت وضواحيها ٥٨,٣% من مجموع مؤسسات التعليم. وسنة ١٩٩٥-١٩٩٦، ٥٣% منها.

ب-<u>الهيئة الإدارية والتعليمية</u> :

بلغ مجموع أفراد الهيئة الإدارية والتعليمية في التعليم المهني والتقني سنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦، ٦٩٨٢ أستاذا وإداريا، ٢٩% منهم في القطاع الرسمي و ٧١% في القطاع الخاص.

وبلغت نسبة زيادة أعداد أفراد هذه الهيئة ٣٣٤% مقارنة بسنة ١٩٧٤-١٩٧٥. لكن هذه الزيادة حصلت في مجملها في القطاع الخاص.

يبقى أن نسبة الذكور (٧٠،٠٧%) تفوق بكثير نسبة الإناث بين أفراد الهيئة التعليمية، إنما في القطاع الرسمي أكثر منه في القطاع الخاص.

١-٤-٦- <u>المناهج وطرائق التدريس (٢١) و(٢٢)</u>

في ما يختص بمناهج التعليم المهني والتقني المعتمدة حاليا فإن عدد ساعات الإعداد لشهادة البكالوريا يختلف بحسب نوعية الإختصاص (صناعي، غير صناعي).

أ- في الإختصاصات الصناعية يبلغ حاليا مجموع ساعات التدريس في الإختصاص الواحد وعلى مدى ثلاث سنوات ٢٧٠٠ ساعة موزعة تقريبا كالتالي:

- ٤٢،٣% للمواد النظرية العامة (اللغات، الرياضيات، العلوم، العلوم الإجتماعية، والتربية البدنية).
- ٢٦،٧% لمواد الإختصاص النظرية (التكنولوجيا العامة، الرسم الفني، الخ).
- ٣١% للأعمال التطبيقية والتكنولوجيا الخاصة.

تجدر الإشارة إلى أن عدد الساعات الإجمالي كان قبل عام ١٩٩٢ في حدود ٣١٢٠ ساعة موزعة تقريبا كالتالي:

- ٢٩% للتعليم النظري العام.
- ٤٤% لمواد الإختصاص النظرية.
- ٢٧% للأعمال التطبيقية والتكنولوجيا الخاصة.

غير أنه بسبب النقص الفادح في التجهيزات وسوء وضع المباني المدرسية الناجمين عن الحرب حصل هذا التخفيض إلى ما سبق ذكره (٢٧٠٠ ساعة).

ب- بالنسبة للإختصاصات غير الصناعية فإن مجموع ساعات التدريس في السنوات الثلاث هو في حدود ٢٧٠٠ ساعة (باستثناء التربية الحضانية ٣٣٨٠ ساعة)، موزعة تقريبا ما بين ٣٣-٤٤ % للمواد النظرية العامة و ٥٦-٦٧% للمواد النظرية المختصة و الأعمال التطبيقية.

ج- تقليدية المناهج: المناهج مقيدة بنظام عدد السنوات وليس بنظام تحقيق المهارات الإدائية بغض النظر عن سنوات التعليم (نظام الحلقات).

د- تدني عدد ساعات التعليم الأسبوعية وتدني عدد أسابيع التعليم في شكل ملحوظ، وهو لا يصل عمليا في أحسن الحالات الى أكثر من ٢٤ اسبوع تعليم فعلي في خلال السنة الدراسية الواحدة. تجدر الإشارة هنا إلى أن الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان لحظت لشهادتي التعليم الثانوي المهني والتقني (البكالوريا التقنية والتأهيلية المهنية العليا) ٣٠ اسبوعا تعليميا سنويا وبمعدل ٣٥ حصة اسبوعيا.

ه- مرور الزمن على المناهج: إن آخر تعديل وضع لبعض هذه المناهج في النصف الثاني للثمانينات وأصبحت الآن في حاجة إلى تجديد لمواكبة التطور التكنولوجي في شكل مستمر ودائم، علما أن قسما كبيرا من المناهج لم يطرأ عليه أي تعديل منذ أواخر الستينات .

و- جمود الاختصاصات وتصنيفاتها: إن إعادة النظر بهذه الإختصاصات وفي تصنيفها بات أمرا ضروريا كما يجب إدخال إختصاصات جديدة تعكس حاجات سوق العمل مع مشاركة القطاعات الصناعية والإنتاجية والخدماتية في الإعداد للمناهج حتى تتوسع قاعدة الشراكة مع هذه القطاعات بهدف وضع المتعلم منذ بدء إعداده وتدريبه في أجواء العمل المنتج.

ذ- المناهج: تركز على العلوم النظرية البحتة كالرياضيات والعلوم وتهمل الجوانب التطبيقية العملية. في حين أن المطلوب إيجاد توازن مقبول بين التعليم التطبيقي والتعليم النظري وبما يخدم أهداف التعليم الثانوي المهني والتقني ووظيفته ويراعي مبدأ التكامل مع التعليم الثانوي العام.

ح- التفاوت بين طبيعة الإختصاصات المعتمدة ومتطلبات سوق العمل.

ط- غياب الإشارة إلى مختلف أنواع التدريب في المسار النظامي وعلاقة هذا التدريب بسوق العمل والإنتاج.

ي- الخلل في التوازن بين مخرجات الاختصاصات واحتياجات سوق العمل والإنتاج العددية والنوعية وسنعالج هذا الموضوع لاحقا.

١-٤-٧- المشكلات التي تواجه تطور التعليم المهني والتقني (٣٣)

واقع التعليم المهني والتقني يشكو من ثغرات عدة تعيق نموه وتطوره وقد حددتها: " خطة النهوض بالتعليم المهني والتقني في خلال عقد التسعينات" (٣٣) كالأتي:

١- "غياب الأهداف التربوية وعناصر سياستها وغموض في أهداف المناهج التعليمية في كل إختصاصات القطاعين الرسمي والخاص.

٢- جمود المناهج التعليمية وتخلف أغلبيتها عن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي.

٣- عدم توافر الشروط التعليمية في مباني مدارس ومعاهد التعليم المهني والتقني الرسمي وفي مرافق هذه المباني وتجهيزاتها، علماً بأنّ هذه المدارس والمعاهد موزّعة على أبنية مصمّمة أصلاً لأغراض الإعداد والتدريب المهني والتي تملكها الدولة وتستوفي الشروط الهندسية والصحية في شكل متطور. غير أنّ معظمها قد تعرض لأضرار ماديّة فادحة في خلال الحروب المتتابعة ما جعلها عاجزة عن تأدية مهامها.

٤- إفتقار معظم مدارس ومعاهد التعليم المهني والتقني الخاص إلى الإمكانات التربوية فضلاً عن عدم توفّر الشروط الهندسية والمعايير الفنية المعتمدة رسمياً في مبانيها، يضاف إلى ذلك تفرّد هذه المدارس في إعتماد مناهج خاصة تؤدي إلى إفادات غير رسمية ليس للإدارة المركزية أية رقابة عليها. كما نشير هنا إلى أنّ أعداداً كبيرة من هذه المدارس تعمل في فترة ما بعد الظهر وتعتمد على هيئة تعليمية لا تتوافر في معظم أفرادها الخبرة والكفاءة والمؤهلات الأكاديمية والتربوية، ولا تزيد ساعات التدريس فيها عن نصف عدد الساعات المطلوبة لإنجاز المناهج الرسمية.

٥- معاناة الإدارة المركزية من نقصٍ بارز في عدد موظفيها ونوعيتهم وكفاءاتهم الأكاديمية والفنية وتفاقم ذلك بفعل تتابع الأحداث.

٦- معاناة الهيئة التعليمية الفنية والمهنية، خصوصاً لجهة الأمور التالية:

أ- إفتقار الإدارة المدرسية إلى العناصر البشرية المؤهلة.

ب- نقص في عدد المعلمين المهنيين والأساتذة الفنيين من ذوي الخبرة التربوية والكفاءة الفنية والتقنية. أما بالنسبة لمن هم في الخدمة الفعلية فيعانون من تراجع في الإنتاجية وتخلّفٍ في مواكبة التقنيات الحديثة بسبب الإنقطاع القسري عن التدريب والتأهيل منذ أمد طويل.

ج- إزدياد عدد الأساتذة المتعاقدين (٧٨% تقريبا من العدد الإجمالي للهيئة التعليمية الذين لم يتهيأوا أساسا لمهمة التعليم لأن قلة منهم فقط تتمتع بالكفاءة العملية والتطبيقية).

د- عدم توافر الحوافز المادية والمعنوية لدى الأستاذ الفني والمدرب المهني.

٧- تدني مستوى مخرجات التعليم المهني والتقني نتيجة ضعف الرقابة الدقيقة والمستمرة من جهة على مؤسسات التعليم المهني والتقني الرسمية والخاصة وغياب الإرشاد التربوي والتوجيه المهني من جهة ثانية، هذا فضلا عن انحسار مشاركة الفعاليات الإقتصادية وأرباب العمل والنقابات العمالية وإتحاداتها في التخطيط للإعداد والتدريب المهني ومتابعة التنفيذ.

٨- عدم توافر المستندات التعليمية والتدريبية الموثوق بها، والوسائل التعليمية الفنية والتقنية الوطنية لدعم التعليم والتدريب في مجال التعليم المهني والتقني النظامي وغير النظامي.

٩- فقدان المتابعة لأوضاع الخريجين من التعليم المهني والتقني.

١٠- إن التعليم المهني والتقني في لبنان يسير في شكل عشوائي أحيانا وبمنحى عفوي وارتجالي أحيانا أخرى، من دون أهداف ولا غاية سلوكية، ومن دون معطيات حول وضع القوى العاملة أو مؤشرات قطاعية حول حاجات سوق العمل ومتطلباته الملحة حاليا ومستقبليا".

٢- المشكلات التي تعترض نشر تعليم راقي النوعية ومحقق للتنمية:

كشف العرض العام للمعطيات التربوية والتعليمية في لبنان عن مواطن ضعف شتى سواء ضمن تركيبته التنظيمية أو ضمن آلية عمله وخصائصها . من هنا سوف نسلّط الضوء في الجزء الثاني من الدراسة على ميادين هذا الخلل مع تصنيفها وفقاً لمدى تأثيرها على تحقيق الغايات الأساسية الأربع التي يفترض أن يهدف إليها النظام التربوي في أي بلد:

تعميم التعليم الأساسي والثانوي. ترقية نوعية التعليم. تحقيق التعليم لغايات المواطنين. تواؤم مخرجات التعليم مع متطلبات التنمية.

٢-١- مشاكل تعيق تعميم التعليم الأساسي:

إن نسب الإلتحاق المدرسي في مختلف المراحل التعليمية تشير إلى وجود نسبة مهمة من اللبنانيين دون عمر ١٨ سنة خارج النظام التعليمي وهم من الذين لم يدخلوا أساساً إلى المدرسة أو من الذين تسربوا منها في عمرٍ معين. ومن جهة ثانية يفتقر عدد من الأحياء والمناطق إلى المؤسسات التعليمية القريبة مما يساهم في تحفيز قسم من سكانها على التسرب المبكر أو على عدم الإنتساب من أصله. وتقف وراء هذه الظواهر عوامل إدارية وإجتماعية عديدة تعمل على تفاقم المشاكل التربوية ذات التأثير السلبي على تعميم التعليم الأساسي.

٢-١-١- **غياب إلزامية التعليم** من النصوص الرسمية على الرغم من الوعي الحكومي المتزايد حول ضرورتها في الآونة الأخيرة، خصوصاً في المرحلة الإبتدائية.

وتحول عوامل عدة دون التطبيق للإلزامية، أهمها عجز القدرة التمويلية للدولة عن مجاراة حجم الطلب على العلم الذي يصيب مختلف المراحل التعليمية، وحاجة قسم من الأهل، نظراً للوضع الإقتصادي الصعب، إلى طاقات أبنائهم الإنتاجية في أعمار مبكرة ما يدعوهم إلى إلحاقهم بسوق العمل في أقرب فرصة سانحة، أو بعد أن يكتسبوا العناصر البدائية في الكتابة والقراءة والحساب.

٢-١-٢- **غموض السياسة التربوية** وغياب مرجعية علمية مكتوبة لها قبل صدور خطة النهوض التربوي (١٩٩٥)، وتباين التوجهات بين عهد وزاري وآخر نظراً لضعف التخطيط الطويل المدى، وهكذا، فإنّ عدم وضوح الرؤيا التربوية فيما يختص بحاجات المواطنين والإلتزامات التربوية للدولة تجاههم وتركيبة الخارطة المدرسية ليس من شأنها إلا أن تعرقل عملية إلزامية وتعميم التعليم.

٢-١-٣- **ضعف نظام الإرشاد المدرسي والتوجيه المهني** إذ أن إهمال حاجات الطفل الفردية ومؤهلاته وعدم معالجة صعوباته التعلمية ومشاكله النفسية مع غياب أنظمة للتعليم المختص وللإستلحاق المركزي تنمي لدى اليانعين ردات فعل سلبية تجاه المدرسة

والسلطة بصورة عامة، وتزيد من حدة التأخر والتسرب بعد وصول التلميذ إلى طريق مسدود. ثم أن النقص الحاد للمرشدين المهنيين ضمن مؤسسات التعليم العام ما قبل الجامعي يشكل ثغرة أساسية في آلية التوجيه المهني وفي تصويب المسار الدراسي لتلاميذ هذا النوع من التعليم. كما أن نظرة المجتمع للتعليم المهني "بصفته الحل الأخير والمؤلم" تعتبر عائقا ضد تنمية هذا النوع وتعزيزه.

٢-١-٤- المباني والتجهيزات والخدمات المدرسية:

لا يعتبر نشر التعليم اليوم مقتصرا على القيمة المطلقة من المدارس المنتشرة هنا وهناك في أرجاء البلاد، إنما يطلب من الفعاليات التربوية المعنية الإهتمام بملاءمة المباني وتجهيزاتها لمتطلبات التربية الفردية والإجتماعية، وتأمين حد مقبول من الخدمات التربوية المحققة للتنمية، وللأسف يشير الكشف الميداني إلى وجود ثغرات كثيرة في هذه المجالات ضمن المدارس اللبنانية، إلا ان الجهود تنصب حاليا على إعادة تأهيل هذه المؤسسات خصوصا في القطاع الرسمي، وذلك كأولوية تمهيدية لإعادة تنظيم الخارطة المدرسية ولوضع فلسفة خطة النهوض التربوي والمناهج الجديدة موضع التنفيذ. وترتسم هذه المشاكل كالأتي :

٢-١-٤-١- النواقص الكمية والنوعية في المباني والتجهيزات:

في خلال فترة الحرب وبالتحديد في الثمانينات وإستنادا إلى دراسة قامت بها "مؤسسة الحريري"(٢٧) حول الأبنية المدرسية وتجهيزاتها، تبين أنه في تلك الفترة كان الربع فقط من المباني المدرسية بحال جيدة وربع آخر بحال سيئة جدا، والنصف الباقي بحال مقبولة.

وأظهرت الدراسة أيضا أن التجهيزات المدرسية بحال جيدة في ١٨% من المدارس فقط، ومقبولة في ٣٦%منها، وغير مقبولة في ٤٦%.

أما وضع التجهيزات التربوية فكان الأسوء، إذ أنها كانت جيدة في ١٠% فقط من المدارس، سيئة في ٢٢% وفيما تبقى من المدارس أي ٦٨% هي غير موجودة. وبسبب توالي الحرب في لبنان حتى مطلع التسعينات تأذى الكثير من المدارس وخصوصا الرسمية منها بسبب الدمار أو الإهمال وعدم الصيانة.

هذا ما أظهرته دراسة قام بها مجلس الإنماء والإعمار سنة ١٩٩١ (٢٩) فبينت أن مجمل المدارس الرسمية وبكل مراحلها هي في حاجة إلى إعادة تأهيل كلفتها نحو ٨٥ مليون دولار أميركي.

وحاليا أظهرت دراستا مستوى التحصيل المدرسي (١١) و(١٢) أن ٤٠% من مجموع الأبنية و٥٠% من أبنية المدارس الرسمية مستأجرة وهذه النسبة وصلت إلى ٩٠% في الستينات ثم انخفضت إلى ٦٠% في الثمانينات.

وهذا بدوره يطرح مشكلة كبيرة؛ لأن الأبنية المستأجرة غالبا ما لا تنطبق فيها مواصفات البناء المدرسي لأنها في الأساس مبان سكنية لا تصلح لهذه الغاية. فهذه المدارس التي في معظمها رسمية

إبتدائية أو متوسطة تم إستئجارها من الدولة نتيجة لتزايد عدد التلاميذ من دون أن يرافق هذا التزايد خطة متكاملة وشاملة تدرس وتلبي حاجات المناطق من مبانٍ مدرسية وتجهيزات.

فكانت الدولة غالباً ما تجد نفسها أمام الأمر الواقع فتلبي الطلبات كيفما إقتضت الحال من دون سابق تصميم، تستأجر ما تيسّر لها من مبانٍ ، ملائمة كانت أم لا وتفتح المدارس أحياناً بدون أدنى التجهيزات الصحية أو المدرسية والتربوية.

أما المدارس الخاصة، المجانية وغير المجانية فبعضها على وضعٍ أسوأ مما هو عليه في عدد من المدارس الرسمية، إذ لا يرغب القائمون عليها أو أصحابها في القيام بإستثمارات تفوق قدراتهم المالية أو تقرض قسماً من أرباحهم فيبقون الأمور على حالها طالما ليس هناك من يحاسب أو يطالب.

تبقى هناك نسبة من المدارس الخاصة ذات أداء علمي عالي المستوى توفر لتلاميذها كل متطلبات التربية الحديثة من أساليب وتجهيزات وهيئة تعليمية كفوءة ومدربة. لكن أقساط هذه المدارس باهظة لا تستطيع إلا حفنة من اللبنانيين تحملها.

إن وضع المباني والتجهيزات المدرسية حالياً مدعاة للقلق وهذا ما أظهرته دراستا قياس مستوى التحصيل المدرسي(١١) و(١٢)، واللتين تطرقتا إلى هذا الوضع باعتباره من صلب العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل المدرسي للتلميذ فلفتتا من خلال النتائج التي توصلتا إليها إلى خطورة الوضع وإلى ضرورة معالجته تفاديا لتفاقمه. وبينت دراسة قياس التحصيل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة التأثير المباشر لحال المباني المدرسية على مستوى تحصيل التلاميذ. فظهر أن ٦٠% من التلاميذ لا يحققون درجة الإتقان عندما يكون البناء المدرسي غير ملائم و٨٦% منهم لا يحققون هذه الدرجة عندما لا يوجد في مدرستهم مراحيض أو مياه للشرب أو ملعب.

كما أظهرت الدراستان مدى التأثير السلبي لعدم وجود التجهيزات المدرسية والتربوية على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ:

فتبين أنه عندما تكون المدرسة مجهزة بمكتبة فاعلة وبمختبرات للعلوم واللغات ومجهزة أيضا بالوسائل السمعية والبصرية من آلات ومعدات يحقق ما بين ٦٠% و٨٠% من تلاميذ هذه المدارس مستوى الإتقان وما فوق. أما في حال عدم وجودها أو وجودها وعدم فعاليتها فتنعكس النسب تماما فتصل نسبة التلاميذ الذين لا يحققون درجة الإتقان إلى ٦٠% وأحيانا إلى ٧٠% و٨٠%.

٢-١-٤-٢- النقص في الخدمات التي تؤمنها المدرسة:

- في المرحلة الإبتدائية:

٤٧% منها لا توفر تأميناً صحياً لتلاميذها.

٢٠% بدون ملف صحي للتلاميذ.

٨٧% بدون ممرضة.

٧٠% بدون طبيب.

٤٢% لا تؤمن معاينة دورية للتلاميذ.

٧٨% بدون مرشد نفسي متفرغ.

٨٩% بدون مرشد إجتماعي.

٤١% بدون مرشد للصف.

٦٠% بدون خدمات مكتبية.

٣٣% لا تنظم لقاءات مع الأهل.

- في المرحلة المتوسطة

٤٢،٦% من المدارس لا توفر تأميناً صحياً للتلاميذ

٢٦% من المدارس ليس فيها ملف صحي لكل تلميذ

٤١% لا تؤمن فحصاً طبياً دورياً.

٩٠% بدون ممرضة.

٧٩% لا وجود فيها لمرشدين نفسيين وموجهين مهنيين وتربويين.

٤٠% ليس فيها لجان للأهل.

٢-١-٤-٣- النقص في الانفاق على الخدمات التربوية

جدول رقم -٣٦-
تركيب الإنفاق داخل القسط المدرسي (٣)

البنـــد	نسبة الإنفاق على البند من مجموع الإنفاق على القسط	
	العام الدراسي ٩٢-٩٣	العام الدراسي ٩٤-٩٥
تسجيل	٦،٣ ٨٠% من مجموع التلامذة	٧،٧١١ ٨٦% من مجموع التلامذة
تأمين	١	٠،٤٧١
رقابة طبية	٠،٤	٠،٢٧٧
مختبر	-	-
رياضة	٠،٢	٠،٠٤٤
نشاطات تربوية	٠،٧	٠،١٥٣
باقي القسط	٩١،٤	٩١،٣٤٤
المجموع %	١٠٠	١٠٠
مجموع الإنفاق بالمليار	٣٢٤،٧	٦٢٦،٣

يتبين من هذا الجدول أن الإنفاق على التسجيل يشكل ٧،٧% من قيمة القسط الإجمالية أما البنود الأخرى كافة (تأمين، رقابة طبية، مختبر، رياضة ونشاطات تربوية) فلا يتعدى الإنفـــاق عليها نسبة ٠،٩٤٥% لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥ مقابل ٢،٣% سنة ١٩٩٢- ١٩٩٣، بينما باقي القســـط لم تتغير نسبته بين السنتين (٩١،٤%) من مجموع الإنفاق على القسط.

٢-٢ عوائق ترقية نوعية التعليم:

لا يرتكز تحقيق تكافؤ فرص التعلّم والعدالة الإجتماعية على تعميم التعليم فقط، بل أيضاً وبشكل تعيه اليوم جيداً مختلف الدول النامية، على تطوير وتحديث عناصر التعلّم المتنوعة وفقاً لمتطلبات الإنسان والمجتمع المحلي. في الواقع لا تزال تشكل اليوم مسألة الإصلاح النوعي للعملية البيداغوجية هماً أساسياً تتوق إليه مختلف الفعاليات التربوية في البلاد وتعيره الدولة إهتماماً متزايداً. وتتضافر عناصر إدارية ومدرسية عدة لتحدّ من إمكانات التطوير النوعي، ونورد في ما يلي خلاصة عن هذه المشاكل المختلفة إستناداً إلى ما تمّ عرضه في الجزء الأول من الدراسة:

٢-٢-١- خصائص الهيكلية الحالية:

إن عدم مراعاتها في شكلٍ كافٍ للفروقات الفردية تحول دون تطبيق خطط إجرائية موحدة لتحسين مردود التلميذ والمعلم داخل الصف وفق معايير عامة ثابتة. كما أن ضعف الرعاية في مرحلة التعليم ما قبل الإبتدائية وللتعليم المهني والتقني ليس بوسعها إلا أن تزيد من حدّة الصعوبات التعلمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتحضرهم للرسوب مهنياً وإجتماعياً على المدى الطويل.

٢-٢-٢- مواطن الخلل في المناهج المعتمدة حالياً:

نستدل من خلال الوصف الموجز لتركيبة المناهج المعمول بها حتى تاريخه على صفات عدة ذات آثار سلبية على نمو الطفل وتكيفه الإجتماعي وعلى سير العملية التربوية ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- قلة التوجيهات والأهداف التربوية العامة وغموض في الأهداف الخاصة التي غالباً ما تركّز على العمليات الذهنية بما فيها اللفظية. كما أنها لا تضع التلميذ بالضرورة في محور العمل التربوي بل تشدد على الإرشادات الموجهة إلى المعلم وعلى دور هذا الأخير الأساسي في تحقيق غايات تربوية معينة.
- طغيان الطابع الأكاديمي العلمي على حساب الإعداد الفني – المهني –الإجتماعي. ذلك أن المنهج يتكون من ثلاث ركائز: اللغة العربية وآدابها –اللغة الأجنبية وآدابها–العلوم والرياضيات، ويبرّر ذلك الثنائية اللغوية المعتمدة في البلاد والإقبال العام على الإختصاصات الجامعية العليا التي تتطلب إعداداً علمياً مركّزاً. أما المواد الفنية والسيكو–حركية والوجدانية المتنوعة فلا تحتل سوى حيّز صغير لا يغير شيئاً في الوجهة التي تفرضها المواد الأساسية. وتؤدي هذه المحدودية إلى إضعاف الترابط بين التعليم العام من جهة والتعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل وتوقعاتها من جهة أخرى.
- إقتصار الإرشادات على المستويات المعرفية الدنيا: الفهم –المعرفة والتطبيق، وإستبعادها لمهارات التحليل والتركيب والتقويم. مما يؤدي إلى تكدس كمّي لمعلومات معينة يطلب من

التلميذ تلقنها عوضا عن الإختيار النوعي والشامل لطرق عمل تنمي مختلف جوانب شخصية التلميذ. هذا بالإضافة إلى عدم مواكبة جزء من هذه المحتويات للتطور العلمي والتكنولوجي الراهنين نظرا لعدم تعديلها منذ أن وضعت في السبعينات.

٢-٢-٣- الهيئة الإدارية والتعليمية:

بين العرض الكمي والنوعي لمواصفات الهيئة الإدارية والتعليمية العاملة حاليا ضمن المدارس اللبنانية تفاوت صريح من حيث كفاءات الأفراد وخبراتهم وأوضاعهم الوظيفية وتوزعهم على المناطق. وتوخيا للدقة في مقاربة هذا الجانب التربوي الهام، سنعمد إلى تحليل المشكلات التي يعاني منها المدراء والمعلمون في كل مرحلة تعليمية وصولا إلى خلاصة شاملة حول مساهمة هذه الظواهر في الحد من التطوير النوعي:

٢-٢-٣-١- بالنسبة للمدراء:

أ- في المرحلة الابتدائية:

- الحاجة الملحة إلى منهجية جديدة في التنظيم الداخلي والتعامل الإداري، وذلك إستنادا إلى ما أوضحته دراسة قياس التحصيل التعلمي عند تلاميذ السنة الرابعة الإبتدائية للعام ١٩٩٤-١٩٩٥ (١١) من تأثير أسلوب المدير على مستوى تحصيل التلاميذ.
- التدخلات الإدارية الخارجية في العمل المدرسي.
- النقص في تسهيلات التعليم (نصف المدراء إعتبروها متوسطة أو متدنية في مدارسهم).
- التشكي اللافت من أوضاع المناهج (الربع يعتبرونها سيئة أو سيئة جدا)، ومن كفاءة المعلمين (٣٥% يعتبرونها متوسطة أو متدنية بسبب قلة التأهيل والتجديد) ومن طرائق التدريس، ومن مستوى التلاميذ (٧٤% رأوا أنه متوسط أو متدني)، ومن عدم تعاون الأهل مع المدرسة والمعلم ومما لا ريب فيه أن هذه النظرة السلبية لعناصر عملية التعلم تسهم في خلق أجواء من القلق وعدم الرضا عند المعلمين والتلاميذ على حد سواء، ولا تشجع على قيام الإصلاحات الناشطة.
- تأثير بعض العوامل المتعلقة بكفاءات وخبرات المدراء التربوية على مستوى تحصيل التلاميذ، إذ أظهر قياس التحصيل التعلمي "على أن أفضل أفضل النتائج حققها تلاميذ المدراء الذين يحملون شهادات جامعية أو كفاءة في التربية والذين تابعوا دورات تدريبية طويلة في الإدارة التربوية، والذين يطالعون كثيرا ويتمتعون بخبرة في التعليم تقل عن خمس سنوات.

ب- في المرحلة المتوسطة:

يمكن أن نستنتج من خلال دراسة قياس التحصيل التعلمي للسنة الرابعة المتوسطة (١٢) مشاكل عديدة متعلقة بمدراء المدارس التي تضم المرحلة المتوسطة، وأهمها:

- نقص الإعداد والتدريب في المجالات الإدارية والتربوية.

– التدخلات السياسية والإدارية التي يعانون منها (١٥% إشتكوا مـــن ذلـك، بحســب الدراســة المذكورة).

–تأثير بعض العوامل الشخصية على مستوى تحصيل التلاميذ (التحصيل الدراسي للمدير، الشـــهادة التربوية، متابعة الدورات التدريبية... – راجع الجداول في الصفحات التالية).

جدول رقم – ٣٧ –

مستوى التحصيل الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ومستوى التحصيل الدراسي للمدير (١١)

مستوى التحصيل التحصيل الدراسي للمدير	متدن <٤٠%	وسط	عال	عال جدا	المجموع %	عدد التلاميذ	مربع كاي	معبر
دكتوراه	٩,٧	٤٠	٤٩,٤	٠,٩	١٠٠	٥٦٥		
دراسات عليا	٤,٥	٢٧,٢	٦٠,٦	٧,٧	١٠٠	١٧٧٧٠		
اجازة	٧,٣	٤٠,٩	٤٧,٥	٤,٣	١٠٠	١٨٣٤	٥٣٠,٩٣	معبر
الشهادة الثانوية	٩,٧	٥٣,٢	٣٤,٨	٢,٣	١٠٠	١٧٠٣		
الشهادة المتوسطة	٦,٥	٥٨,٦	٣٤,٤	٠,٥	١٠٠	٥٥٥		
الشهادة الابتدائية	١٣,١	٥٩,٢	٢٧	٠,٧	١٠٠	٢٨٢		

جدول رقم – ٣٨ –

مستوى التحصيل الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقا للتحصيل الدراسي للمدير (١٢)

مستوى التحصيل / التحصيل الدراسي	ما دون الاتقان < ٦٠	درجة الاتقان وما فوق > ٦٠	المجموع
ابتدائي	٦٧,١	٣٢,٩	١٠٠
متوسط	٧٣,٥	٢٦,٥	١٠٠
ثانوي	٣٧,٩	٦٢,١	١٠٠
اجازة جامعية	٤٤,١	٥٥,٩	١٠٠
ماجستير أو دراسات عليا	١٩,٩	٨٠,١	١٠٠

جدول رقم – ٣٩ –

مستوى التحصيل الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقا لأعلى شهادة تربوية حصل عليها المدير (١٢)

مستوى التحصيل / أعلى شهادة تربوية	ما دون الاتقان < ٦٠	درجة الاتقان وما فوق > ٦٠	المجموع
تعليمية ابتدائية	٧٣,١	٢٦,٩	١٠٠
تعليمية متوسطة	٦٦,٧	٢٢,٣	١٠٠
إجازة في التربية	٢٢,١	٦٧,٩	١٠٠
دراسات عليا في التربية	٤٢,٢	٥٧,٧	١٠٠
كفاءة في التربية	٢٩,٦	٧٠,٤	١٠٠
دكتوراه في التربية	٢٢,٢	٧٧,٨	١٠٠
شهادة في غير المجال التربوي	٢٩,٤	٦٠,٦	١٠٠
غير ذلك	٣٠,٧	٢٩,٣	١٠٠

جدول رقم - ٤٠ -

مستوى التحصيل الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقا لمدة الدورات التدريبية التي شارك فيها المدير (١٢)

مستوى التحصيل / الدورات التدريبية	ما دون الاتقان < ٦٠	درجة الاتقان وما فوق > ٦٠	المجموع	مربع كاي	معبر
لم أتابع تدريبا في هذا المجال	٥٠,٢	٤٩,٨	١٠٠		
شهر وما فوق	٢٦,٧	٧٣,٣	١٠٠		
بين شهر و ٣ اشهر	٤٤,٦	٥٥,٤	١٠٠		
من ٣ الى ٦ اشهر	٣٩,٧	٦٠,٣	١٠٠	١٥٥,٩٠	نعم
من ٦ أشهر وما دون سنة	٣٣,٥	٦٦,٥	١٠٠		
من سنة الى ما دون السنتين	٤٤,٣	٥٥,٧	١٠٠		
سنتان وما فوق	١٢,٨	٨٧,٢	١٠٠		

٢-٢-٣-٢- بالنسبة للمعلمين:

أ- في المرحلة الابتدائية:

- عدم إستقرار الأوضاع المهنية لقسم منهم : فبحسب الدراسة المذكورة (١١)، ٣٧% ليسوا متفرغين لمهنتهم، كما أن أكثر من النصف يعيشون حياة عائلية غير مستقرة، وبين الثلث والربع نادرا ما يلتقون مع زملائهم.

- ضعف الكفاءة العلمية والتربوية لدى عدد منهم: ٣٨% فقط يحملون شهادات جامعية، حوالي النصف يحمل شهادات تربوية، ولم يتابع الخمس أية دورة تدريبية، كما أن الثلث لديه خبرة تفوق ١٦ سنة.

- إتباع طرائق تدريس تقليدية إصطفائية قلما تعتمد على مبادرات التلميذ الفردية، أقل من الربع يسمح للتلاميذ بالمناقشة والعمل في فرق، وأكثر من الثلث يعتبر العلامة دليلا على تحصيل التلميذ المدرسي. وحوالي ٤٣% يوبخون التلاميذ عند حصولهم على علامات متدنية.

- عدم التواصل الكافي مع الأهالي (أكثر من الثلث لا يلتقي بالأهالي إلا إذا طلب منهم ذلك).

- تأثير متغيرات العمر والخبرة والجنس والوضع الوظيفي والمستوى الدراسي للمعلم على مستوى تحصيل التلاميذ. فكلما كان المعلم قليل الخبرة، أو لا يحمل شهادة جامعية وإنخفض مستوى تحصيل

تلاميذه، وكلّما اعتمد طرائق التواصل الحيوي وإحترم قدرات تلاميذه، وشارك في دورات تقييم تربوي، كلما إرتفع هذا المستوى.

ب- في المرحلة المتوسطة:

تم إستخلاص المعطيات التالية المتعلقة بمعلمي السنة الرابعة المتوسطة، وذلك في إطار الدراسة نفسها:

- ضعف الكفاءات التربوية والتأهيل المستمر: أكثر من ربع المعلميين المعنيين (٧٠٠ معلم) لم يتلقوا أي إعداد تربوي، وأكثر من الثلث لم يتابعوا إلا دورات تدريبية في طرائق التدريس،

- عدم إستقرار الأوضاع المهنية لعدد مهم بينهم:

نحو ٤٢% يعلمّون أقل من ١٦ ساعة في الأسبوع و٤٠% يعلمّون في مدارس عديدة،

- إعتماد طرائق تدريس ذات طابع تلقيني (٥% فقط يطلبون من تلاميذهم القيام بأبحاث)، على الرغم من الوعي المتزايد لضرورة تنشيط العمل الفريقي (٤٥% يعتمدون هذه الطريقة)، وعلى الرغم من تمييز قسم كبير من المعلمين المعنيين لمشاكل التعليم في لبنان. وقد صنفوا هذه النقاط من الأكثر إلى الأقل أهمية على النحو التالي: غياب التخطيط التربوي، عدم إهتمام الأهل بأولادهم، غياب الإعداد التربوي للمعلمين والمديرين، عدم توافر الكتاب المدرسي الملائم، نقص التعاون مع الجهاز الإداري من جهة (أكثر من٤٠% التقوا مديرهم أقل من ثلاث مرات في خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة الدراسية)، ومع الأهالي من جهة أخرى (نحو الثلث إلتقوا بهم مرة واحدة وما دون في هذه الفترة)، التقاطعات بين العوامل التربوية- الإجتماعية المتعلقة بالمعلم ومستوى تحصيل التلاميذ، ومن بين هذه العوامل العمر والشهادة التربوية والخبرة وعدد ساعاتُ التدريس وطرائق التعليم وأسلوب التعامل مع الإدارة.

ج- في المرحلة الثانوية

في إطار دراسة أجراها المركز التربوي للبحوث والإنماء في العام ١٩٨١ حول " تأثير أسلوب المدير ورضى المعلمين على إنتاجية المدرسة الثانوية في لبنان " (٦). وأجريت على عينة ممثلة في المدارس التي تضم هذه المرحلة (١٢٢ مدرسة)، توافرت المعطيات التالية حول إرتباط أسلوب المدير من جهة ورضى المعلمين من جهة ثانية ومستوى تحصيل التلاميذ من جهة ثالثة.

- تدنت درجة رضى المعلمين الثانويين في شكل عام في ما يختص بالعمل والراتب والترقية، وكانت معتدلة في ما يختص بالتعامل مع المدير ومع الزملاء.

وتبّين أن معلمي التعليم الخاص راضون عن عملهم أكثر من زملائهم في الرسمي، ويعود ذلك إلى عوامل عدة منها مرونة الأوضاع المهنية لمعلمي القطاع الخاص مقابل محدودية وتصلب سلّم

الترقيات والثواب في الرسمي بالإضافة إلى الإهتمام الخاص بتوفير ظروف عمل ملائمة لجـــهازه الإداري والتعليمي في شكل أكثر وضوحا مما يحصل في الرسمي، وكلما أبدى إستعدادا للتواصـــل ولتوزيع الصلاحيات على أفراد الجهاز التعليمي.

– إزداد رضى المعلمين كلما كان المدير أكثر تمرسا في حقل الإدارة المدرسية، وتبين أن ازديـــاد رضى المعلمين ينعكس إيجابا على تحصيل التلاميذ في المدرسة، مما يبرز أهمية أســلوب المديــر القيادي في خلق ظروف عمل فعالة ومريحة إن لجهة المعلمين أو لجهة التلاميذ.

جدول رقم – ٤١ –

مستوى التحصيل الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ومستوى التحصيل الدراسي للمعلم (١١)

مستوى التحصيل التحصيل الدراسي للمعلم	متدن <٤٠%	وسط	عال	عال جدا	المجموع %	عدد التلاميذ	مربع كاي	معبر
ابتدائي (١)	٩	٣٤,٣	٥٠,٧	٦	١٠٠	٦٧		
متوسط (٢)	١٠,٤	٤٦,٩	٣٨,٣	٤,٤	١٠٠	٥٤٦		
ثانوي (٣)	٩	٤٤,٩	٤٢,٧	٣,٤	١٠٠	٣٦٠١	٢٢٦,٦٦	معبر
اجازة (٤)	٤	٣٣,٦	٥٦,٢	٦,٢	١٠٠	٢٤٧٠		
دراسات عليا (٥)	٧,٤	٥٠,١	٤٢,٥	–	١٠٠	٣٤١		

ع = ٧٠٢٥

جدول رقم - ٤٢

مستويات تحصيل تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقاً للتحصيل الدراسي للمعلم (١٢)

التحصيل الدراسي	المادة / مستوى التحصيل	التحصيل الكلي الشامل الاتقان ٦٠% درجة	لغة عربية الاتقان درجة ٦٠%	لغة فرنسية الاتقان درجة ٥٥%	لغة انكليزية الاتقان درجة ٦٠%	رياضيات الاتقان درجة ٦٠%	علوم الاتقان درجة ٥٠%
ابتدائية	درجة الاتقان>			٩٥,٦			٣٠
	درجة الاتقان<		١٠٠	٤,٤			٧٠
	عدد التلاميذ		٣١	٤٥			٣٠
متوسطة	درجة الاتقان>	٤٤,١	٧,١	٨٤,٦		٤٢,٦	٣٨,٦
	درجة الاتقان<	٥٥,٩	٩٢,٩	١٥,٤		٥٧,٤	٦١,٤
	عدد التلاميذ	٦٨	١٤١	١٥٦		٦٨	١٠١
ثانوية	درجة الاتقان>	٥٦	١٤,٧	٧١,٨	٧٢,٤	٧١	٣٣,٢
	درجة الاتقان<	٤٤	٨٥,٣	٢٨,٢	٢٧,٦	٢٩	٦٦,٨
	عدد التلاميذ	٨٦٠	٥٩٣	٦٨٧	١٢٧	٨٦٠	٧٤٣
اجازة جامعية	درجة الاتقان>	٤٤,٩	١١	٥٧,٥	٥١,١	٥٤,١	٢٤,٨
	درجة الاتقان<	٥٥,١	٨٩	٤٢,٥	٤٨,٩	٤٥,٩	٧٥,٢
	عدد التلاميذ	١٩٧١	٢٠٥٤	١٣٨٧	٧٩٠	١٩٧١	٢١٧١
كفاءة	درجة الاتقان>	٢٥	٥,٢	٦٤,٤	٢٠,٢	٣٨,٩	١٧,٨
	درجة الاتقان<	٧٥	٩٤,٨	٣٥,٦	٧٩,٨	٦١,١	٨٢,٢
	عدد التلاميذ	٤٠٤	٢٩١	١١٨	١٠٤	٤٠٤	٢٨٧
ماجيستر	درجة الاتقان>	٣٦,١	٨,٩	٩١,١	٦٦,٧	٤٢,٦	٣٤
	درجة الاتقان<	٦٣,٩	٩١,١	٨,٩	٣٣,٣	٥٧,٤	٦٦
	عدد التلاميذ	١٠٨	٣١٦	٩٠	١٢	١٠٨	٢٣٨
دبلوم دراسات عليا	درجة الاتقان>	٨٩,٤	٥,٩	٦٧,٩	٤٨,١	٩٠,٩	٣٥,٥
	درجة الاتقان<	١٠,٦	٩٤,١	٣٢,١	٥١,٩	٩,١	٦٤,٥
	عدد التلاميذ	٦٦	٣٢٠	٨١	٨١	٦٦	١١٠
دكتوراه	درجة الاتقان>		٣٣,٣	١٠٠	١٠٠		١,٤
	درجة الاتقان<		٦٦,٧				٩٨,٦
	عدد التلاميذ		٣	٨	٩		٦٩
شهادة اخرى	درجة الاتقان>	٢٩,٢	٩,٥			٤٨,٣	٦١,٥
	درجة الاتقان<	٧٠,٨	٩٠,٥			٥١,٧	٣٨,٥
	عدد التلاميذ	١٢٠	٩			١٢٠	٢٦
العدد الاجمالي للتلاميذ		٣٥٩٧	٣٧٧٠	٢٦٠٢	١١٢٣	٣٥٩٧	٣٧٧٥
مربع كاي		١٧٥,٤٧	٣٥,٨٩	١٣١,٥	٧٢,٩٥	١٧٨,٣	٨٧,٧٤
معبر		نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

جدول رقم - ٤٣

مستويات تحصيل تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقاً للتحصيل التربوي للمعلم (١٢)

التحصيل التربوي	المادة / مستوى التحصيل	التحصيل الكلي الشامل درجة الاتقان ٦٠%	لغة عربية درجة الاتقان ٦٠%	لغة فرنسية درجة الاتقان ٥٥%	لغة انكليزية درجة الاتقان ٦٠%	رياضيات درجة الاتقان ٦٠%	علـــوم درجة الاتقان ٥٠%
تعليمية ابتدائية	درجة الاتقان>	٦١,٦	١١,٥	٩١,٣	٨٥,٢	٦٦,١	٢٩,٥
	درجة الاتقان<	٣٨,٤	٨٨,٥	٨,٧	١٤,٨	٣٣,٩	٧٠,٥
	عدد التلاميذ	٤٠٤	٦٩٦	٦٢٢	٨٨	٤٠٤	٥٤٦
تعليمية متوسطة	درجة الاتقان>	٥٠,٤	١٥	٦٢,٣	٧١,٣	٧٠,٢	٣٠
	درجة الاتقان<	٤٩,٦	٨٥	٣٧,٧	٢٨,٧	٢٩,٨	٧٠
	عدد التلاميذ	٦٤٥	٢٤٦	١٥٩	٨٧	٦٤٥	٦١٧
اجازة في التربية	درجة الاتقان>	٢٢,٧	٦,٣	٥١,٥	٤٨,١	٣٧,٥	٣٢,٥
	درجة الاتقان<	٧٧,٣	٩٣,٧	٤٨,٥	٥١,٩	٦٢,٥	٦٧,٥
	عدد التلاميذ	٢٩٩	٤٢٨	٢٠٠	١٣٥	٢٩٩	١٩١
الكفاءة في التربية	درجة الاتقان>	٤٧,٦	٨,٩	٦٥	١٠,٥	٤٥,٧	٢٨,٦
	درجة الاتقان<	٥٢,٤	٩١,٩	٣٥	٨٩,٥	٥٤,٣	٧١,٤
	عدد التلاميذ	١٠٥	٢٧٠	٢٠	١٤٣	١٠٥	١١٢
دراسات عليا في التربية	درجة الاتقان>	٩٤,٤	صفر	٤١,٥	٥٠,٨	صفر	٣٣,٣
	درجة الاتقان<	٥,٦	١٠٠	٥٨,٥	٤٩,٢	١٠٠	٦٦,٧
	عدد التلاميذ	١٨	٤	١٣٥	٦١	١٨٠	٨١
دكتوراة في التربية	درجة الاتقان>						
	درجة الاتقان<		١٠٠				
	عدد التلاميذ		٢٩				
تحصيل في غير المجال التربوي	درجة الاتقان>	٥٩,٣	٣,٤	٦٧,١	٩٠,٧	٥٧,٣	١٢,٩
	درجة الاتقان<	٤٠,٧	٩٦,٦	٣٢,٩	٩,٣	٤٢,٧	٨٧,١
	عدد التلاميذ	٢٩٥	٢٣٣	١٥٨	٤٣	٢٩٥	٢٧٩
غير ذلك	درجة الاتقان>	٤٥,٦	١٣,٨	٥٢,٣	٤٦,٢	٥٦,٢	٢٩,٣
	درجة الاتقان<	٥٤,٤	٨٦,٢	٤٧,٧	٥٣,٨	٤٣,٨	٧٠,٧
	عدد التلاميذ	٤٤٥	٢٨٣	٢٥٨	١٠٦	٤٤٥	٢٦٣
العدد الاجمالي للتلاميذ		٢٢١١	٢١٨٩	١٥٥٢	٦٦٣	٢٢١١	٢١٢٧
مربع كاي		١٣٨,٧٢	٣٥,٣٣	٢٦١,١١	١٧٧,٩١	١٢١,٦	٤٨,٩٨
معبر		نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

جدول رقم - ٤٤

مستويات تحصيل تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقاً لخبرة المعلم في التعليم (١٢)

الخبرة في التعليم	مستوى التحصيل / المادة	التحصيل الكلي الشامل درجة الاتقان ٦٠%	لغة عربية درجة الاتقان ٦٠%	لغة فرنسية درجة الاتقان ٥٥%	لغة انكليزية درجة الاتقان ٦٠%	رياضيات درجة الاتقان ٦٠%	علـــوم درجة الاتقان ٥٠%
اقل من سنة كاملة	درجة الاتقان>	٨١,٨	٧,٩	٨٧,٥		٨١,٨	
	درجة الاتقان<	١٨,٢	٩٢,١	١٢,٥		١٨,٢	١٠٠
	عدد التلاميذ	١١	٦٣	٣٢		١١	١٠
من سنة الى سنتين	درجة الاتقان>	٨٥,٦	٣,٨	٨٢,١	٥٦,١	٨٩,٢	٣٧,٢
	درجة الاتقان<	١٤,٤	٩٦,٢	١٧,٩	٤٣,٩	١٠,٨	٦٢,٨
	عدد التلاميذ	١١١	٢٦	٦٧	٥٧	١١١	٢٨٨
من ٣-٥ سنوات	درجة الاتقان>	٥٧,١	٢٩,٤	٨٠,١	٨٧,٩	٦٨,٦	٢٤,٨
	درجة الاتقان<	٤٢,٩	٧٠,٦	١٩,٩	١٢,١	٣١,٤	٧٥,٢
	عدد التلاميذ	٢٨٠	١٣٦	١٥١	٩١	٢٨٠	٣٨٣
من ٦-١٠ سنوات	درجة الاتقان>	٢٦,٨	١٤,٦	٤٠,٥	٦١,٢	٣١,٦	٢١,٥
	درجة الاتقان<	٧٣,٢	٨٥,٤	٥٩,٥	٣٨,٨	٦٨,٤	٧٨,٥
	عدد التلاميذ	٨٢٥	٣٠٢	٣٥٨	١٦٥	٨٢٥	٩٢٦
من ١١-١٥ سنة	درجة الاتقان>	٣٨,١	٧,٥	٥٣,٦	٣٤,١	٥٧,٤	٢٧,٣
	درجة الاتقان<	٦١,٩	٩٢,٥	٤٦,٤	٦٥,٩	٤٢,٦	٧٢,٧
	عدد التلاميذ	٧١٢	٣٢٠	٦٣٨	١٣٢	٧١٢	٥٦٠
من ١٦-٢٠ سنة	درجة الاتقان>	٤٥,٨	٩,٥	٦٩,١	٥٢,٦	٦١	٣١,١
	درجة الاتقان<	٥٤,٢	٩٠,٥	٣٠,٩	٤٧,٤	٣٩	٦٨,٩
	عدد التلاميذ	٧٤٩	٦٠٢	٦٢٤	٢٨٩	٧٤٩	٦٨٧
اكثر من عشرين سنة	درجة الاتقان>	٥٣,٧	٩,٤	٧٨,٥	٤٠,٢	٦٠,٩	٢٨,٦
	درجة الاتقان<	٤٦,٣	٩٠,٦	٢١,٥	٥٩,٨	٣٩,١	٧١,٤
	عدد التلاميذ	١٠١١	٢٣٣٩	٧٧٦	٤٠٨	١٠١١	٩٣٤
العدد الاجمالي للتلاميذ		٣٦٩٩	٣٧٨٨	٢٦٤٦	١١٤٢	٣٦٩٩	٣٧٨٨
مربع كاي		٢٥٢,٢٦	٦٦,٣٤	٢٢٩,٣٧	٩١,٢٧	٢٨٥,٦	٤٠,٦٧
معبر		نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

جدول رقم - ٤٥

مستويات تحصيل تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقاً للمنهج الرئيسي المتبع في طريقة التعليم (١٢)

ارتكاز طريقة التعليم	المادة / مستوى التحصيل	التحصيل الكلي الشامل درجة الاتقان ٦٠%	لغة عربية درجة الاتقان ٦٠%	لغة فرنسية درجة الاتقان ٥٥%	لغة انكليزية درجة الاتقان ٦٠%	رياضيات درجة الاتقان ٦٠%	علـــوم درجة الاتقان ٥٠%
العمل الفريقي في الصف	درجة الاتقان>	٣٨,٧	٧,٣	٧٥,٧	٤٠,٢	٥١,١	٢٥,٩
	درجة الاتقان<	٦١,٣	٩٢,٧	٢٤,٣	٥٩,٨	٤٨,٩	٧٤,١
	عدد التلاميذ	١٦٣٠	١٠١٣	٧٠٤	٥٩٠	١٦٣٠	١١٠٥
التعليم الفردي	درجة الاتقان>	٨٣,٣	٢١,٩	٥٣,٤	٧١,٦	٩٦,٧	٤٠,٧
	درجة الاتقان<	١٦,٧	٧٨,١	٤٦,٦	٢٨,٤	٣,٣	٥٩,٣
	عدد التلاميذ	٣٠	٧٣	٥٨	١٠٢	٣٠	١٤٠
تحضير بحث من قبل التلميذ ومناقشته بالصف	درجة الاتقان>	٣٩,٩	٩,٢	٤٥,٣	٨٠,٧	٦٥,٦	٢٢,٨
	درجة الاتقان<	٦٠,١	٩٠,٨	٥٤,٧	١٩,٣	٣٤,٤	٧٧,٢
	عدد التلاميذ	١٦٣	٥٣١	٣٢٠	٨٣	١٦٣	١٨٤
الشرح من قبل المعلم	درجة الاتقان>	٤٧,٧	١١,٦	٦٩,٨	٥٦,٣	٥٤,٦	٢٧,٢
	درجة الاتقان<	٥٢,٣	٨٨,٤	٣٠,٢	٤٣,٧	٤٥,٤	٧٢,٨
	عدد التلاميذ	١٦٣٥	١٨٦٥	١٣١٥	٣٠٩	١٦٣٥	٢١٥١
العدد الاجمالي للتلاميذ		٣٧٠٨	٣٧١١	٢٦٣٥	١١٤٢	٣٧٠٨	٣٧٢٧
مربع كاي		١٢٦,٥٤	٣٢,١	٢٩٨,٤٢	١٠٤,٦٢	١٠٥,٠٦	١١٠,٧
معبر		نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

٢-٢-٤-٤: خلاصة:

إن الظروف التربوية والإجتماعية المتعلقة بالمعلمين والمدراء ضمن كل مرحلة تعليمية تخلق خللا في مسار العمل التربوي نظرا الى حدتها من بعض النواحي، وتساهم في عرقلة التطوير والإطلاع وفي تكريس اللاتجانس الإجتماعي – التربوي، ويمكن إيجاز هذه العوامل كالتالي:

– النقص في الإعداد الأساسي والتدريب المستمر للمدراء والمعلمين (أكثر من خمس معلمي التعليم الأساسي لم يتلقوا أي تدريب أساسي أو مستمر كما أن ٤٦% هم من حملة شهادة البكالوريا أو ما يعادلها فقط). مما يعني أن عددا غير ضئيل منهم يكتسب كفاءته التعليمية من خلال الخبرة. على ضوء هذه الوقائع يمكن تبرير لجوء الكثير من الأساتذة إلى طريقة التعليم التقليدية المرتكزة على المعرفة كوسيلة وحيدة متوافرة لتأدية واجبهم وعدم إعتماده الطرق التربوية الناشطة والتقنيات الحديثة التي تتطلب إعدادا خاصا وقدرات شخصية وثقافية عالية لجهة طرق التواصل وإدارة الجماعات خصوصا ان حملة الشهادات الجامعية لا يشكلون أكثر من ثلث هذه الهيئة وأن العديد من المدارس الرسمية في المناطق النائية يعمد إلى التعاقد مع بعض المعلمين غير المعدين أو حتى ممن لا يحملون أية شهادة رسمية.

ثم ان الروتين الذي يفرض نفسه ضمن ممارسات المعلم التربوية ينمي لديه نوعا من التكاسل والرفض لأية مبادرة لاحقة من أجل إعادة تأهيله. مما يحتم إفشال التدريب المستمر غير المرتكز على الحوافز المعنوية الضرورية عند المتدرب.

وقد صنف عينة من أساتذة التعليم الأساسي الذين تمت مقابلتهم، هذه المشكلة من ضمن العوامل الأساسية التي تؤدي إلى إنخفاض مستوى تحصيل التلاميذ.

ثم إن نوعية التدريب ومدته ومدى فعاليته العملية لا تزال موضوع تساؤل وعدم ثقة من القيمين على العملية التربوية .

– مركزية المعاملات الإدارية وحصر الصلاحيات ضمن المراتب التراتبية العليا في العاصمة وتقليدية وسائل العمل الإداري. ويؤول ذلك إلى البطء أو التأخر في تأمين المستلزمات التربوية المطلوبة من المدارس لرفع مستوى الإداء التربوي، وإلى الحد من مبادرات مدراء المدارس في هذا الإتجاه.

– سوء توزيع المعلمين الكمي والنوعي على المدارس خصوصا في القطاع الرسمي الذي يعاني من وضع شاذ في ما يتعلق بمعدلات التلامذة للمعلم الواحد وبتعيين الأساتذة الإختصاصيين في المدارس التي تحتاج إلى ذلك.

إن إزدياد أعداد المعلمين والإداريين في التعليم الرسمي عبر السنين يقابله نقص في أعداد التلاميذ. بالإضافة إلى أن متوسطات التلاميذ للمعلم الواحد في الرسمي تقل أساسا عن مثيلاتها في الخاص.

وقد بلغت هذه المعدلات عام ١٩٩٥- ١٩٩٦ ٨ في الرسمي، ٢٢ في الخاص المجاني و١٦ في الخاص غير المجاني.

وينتج عن هذه الحقائق هدر في الأموال المخصصة للتربية وضآلة لفعالية النظام التعليمي.

- عدم إستقرار الأوضاع المهنية لقسم من أفراد الهيئة التعليمية إذ يشكل المتعاقدون ٣٤% من الإجمالي، ويدرس ٨،٥% في أكثر من مدرسة.

وقد إعتبر أكثر من ثلث معلمي التعليم الأساسي أن وضعهم الإقتصادي سيء. ورأى ٣٠% أن مهنة التعليم مرهقة جداً صحياً وأكثر من الربع أنها مرهقة جداً نفسياً. كما أن ١٢% من معلمي الصف الرابع الإبتدائي يعانون من مشاكل صحية مزمنة. وتشير دراسة أبو رجيلي وجباعي (٣٥) إلى كون ١٥% من معلمي التعليم الأساسي الرسمي غير قادرين على العمل بسبب الأمراض الجسدية والنفسية التي يعانون منها والتي تشكل مصدر خطر على التلاميذ ومحيطهم. وإلى كون ١٥% غير مؤهلين إطلاقاً ولا يملكون أي حافز يدفعهم إلى التعليم. كما انهم لا يشعرون بالمسؤولية المهنية تجاه تلاميذهم. ويتمتع ١٠% فقط من معلمي التعليم الأساسي الرسمي بمسلكية مهنية جيدة وبالضمير المهني وينوون العمل بصدق وإخلاص.

ثم أن ترهل قسم من هذا الجهاز التعليمي لا يسعه إلا أن يخفف من عطائه ويعيق التطور التربوي المطلوب.

وتنطبق هذه الملاحظات على القطاعين الرسمي والخاص. فإن شروط الترقي المهني والتدريب المستمر تعتبر بصورة عامة غير منسجمة مع واقع التطور التربوي -الإجتماعي من جهة، ومع حاجات المعلم النفسية والإقتصادية من جهة أخرى، نظراً الى تدني المعاشات خصوصاً في مراحل التعليم الأساسي على الرغم من أهميته القصوى، مما يساهم في الحد من إنتاجية هذا الأخير وينعكس سلباً على مسار التلميذ الدراسي والمعنوي.

والجدير ذكره أن الإنضباط والمسلكية المهنية لأفراد الهيئة التعليمية في القطاع الخاص تُلحظ في شكلٍ أفضل منه في الرسمي. ويعود ذلك إلى الرقابة الإدارية المباشرة التي تفرض على هذا الجهاز وإلى صلاحيات الإدارة المدرسية الواسعة لجهة إختيار المعلمين ومعاقبتهم وتوزيعهم على المدارس.

- عدم التنسيق بين مختلف الأجهزة التربوية الرسمية والخاصة المعنية بإعداد وتدريب المعلمين في التعليم ما قبل الجامعي. ما يؤدي إلى التباين في أهداف وآلية هذه العملية ويخلق تفاوتاً في مردود العملية التربوية ضمن المؤسسات التربوية المتنوعة.

٢-٢-٤- طرائق التدريس وأساليب التقييم:

إستوفى الجزء الأول من هذه الدراسة تحليل طرائق التدريس وأساليب التقييم المعتمدة بصورة عامة في المدارس اللبنانية، واتضح إتسامها بالطابع التقليدي بمعنى فصلها بين المعلم والتلميذ، بين " الذي يعرف" و "الذي لا يعرف" وتركيزها على نوعية ما يتم إكتسابه وعلى الخضوع للنظام القائم (مجموعة من المعلومات والمسلكيات). كما تتصف هذه الإستراتيجيات بتمحورها حول الأهداف النفسية – الإجتماعية أكثر منه حول التنشئة الفردية التكوينية، وحول معايير الإصطفاء وليس التشخيص الفعلي للمسار المدرسي لكل تلميذ مع ما يترافق مع هذا المفهوم من تهميش لدور التقييم المدرسي وتضخيم لقيمة الإمتحانات الرسمية. ثم أنه يلاحظ عدم توازن بين الأهمية المعطاة لكل من اللغة الأجنبية من جهة واللغة العربية من جهة ثانية، والمواد الأدبية من جهة والمواد العلمية من جهة ثانية، ويظهر هذا التباين بين مدرسة وأخرى طورا، وقطاع تعليمي وآخر تارة، ومنطقة وأخرى أحيانا. وإذا عادت هذه الإختلافات في بعض الأحيان إلى تنوع التيارات الثقافية والفكرية ضمن الأوساط التعليمية، فهي تقوم في الأغلب على توزع المعطيات والإمكانات البشرية والمادية على نحو غير متكافىء بين قطاعات التعليم والمناطق، وعلى العقلية التربوية – الإجتماعية التقليدية التي لا تزال سائدة بوضوح في بلادنا. وتؤول هذه الفروقات في الأداء التعليمي على صعيد اللغات والمواد العلمية والأدبية إلى تكريس اللاتجانس الإجتماعي الأساسي الذي يميز بين التلاميذ عند دخولهم إلى المدرسة، بدل أن تساهم المدرسة في التخفيف من حدة هذه الظواهر.

ثم أن نظامنا التربوي بأمسّ الحاجة إلى جهاز تقييم كفؤ وناشط يهتم بالتقييم الداخلي والخارجي بشكلٍ دقيق ودوري للمسار التربوي القائم. وهكذا، يلاحظ أن منظومة التعليم في لبنان تعاني من ضعف جذري في صميم العمل الصفي لا يمكن معالجته إلا إذا روعيت المبادىء التربوية والنفسية الحديثة التي تحكم طرق تنشيط وإدارة المجموعات من جهة ومقاربة محتويات التعليم العصرية من جهة أخرى، وعليه تعتبر فلسفة المناهج الجديدة وتفاصيلها العملية خطوة نوعية حساسة في هذا الإتجاه. ويعمل مختلف الفرقاء التربويين على تحضير المعلمين والرأي العام من أجل ضمان تنفيذها بوعيٍ ودقة لتحقيق التنمية التربوية المطلوبة.

جدول رقم -٤٦-

مستوى التحصيل الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية وتدريب المعلم على التقييم (١١)

مستوى التحصيل / تدريب المعلم على التقييم	متدن < ٤٠%	وسط	عالٍ	عالٍ جداً	المجموع %	عدد التلاميذ	مربع كاي	معبر
نعم (١)	٤,٩	٣٧,٥	٥٢,٨	٤,٨	١٠٠	٣٨٩٠	٢٣٢	
لا (٢)	١٠,٩	٤٨,١	٣٨,٦	٢,٤	١٠٠	٢٨١٩		

ع = ٦٧٠٩

جدول رقم -٤٧-

مستوى التحصيل الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية والبحث عن الأسباب عند تدني علامات التلميذ (١١)

مستوى التحصيل / البحث عن الأسباب	متدن < ٤٠%	وسط	عالٍ	عالٍ جداً	المجموع %	عدد التلاميذ	مربع كاي	معبر
دائماً	٦,٨	٤٠,٢	٤٨,٧	٤,٣	١٠٠	٥٧٦١	٨١,٣٨	معبر
أحياناً	١١,٢	٤٩,٤	٣٥,٧	٣,٧	١٠٠	٩٦٧		
لا(٢)	٧,٨	٦٤,٧	٢٥,٥	٢	١٠٠	٥١		

ع= ٦٧٧٩

جدول رقم - ٤٨

مستويات تحصيل تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقاً للطريقة التي يعتمدها المعلم في تصحيح الفروض اليومية (١٢)

الطريقة المعتمدة	المادة / مستوى التحصيل	التحصيل الكلي الشامل درجة الاتقان ٦٠%	لغة عربية درجة الاتقان ٦٠%	لغة فرنسية درجة الاتقان ٥٥%	لغة انكليزية درجة الاتقان ٦٠%	رياضيات درجة الاتقان ٦٠%	علوم درجة الاتقان ٥٠%
اصحح الفروض خلال وقت الفراغ	درجة الاتقان>	٥٦,٣	١٣,٢	٤١,٧	٣٣,٨	٥٥,٦	٣٣,٣
	درجة الاتقان<	٤٣,٧	٨٦,٨	٥٨,٣	٦٦,٢	٤٤,٤	٦٦,٧
	عدد التلاميذ	٤٠٣	٨٤٣	٤٢٧	١٣٣	٤٠٣	٣٣٩
يحل تلميذ الاسئلة على اللوح بينما ينقل الباقون نقلا عنه	درجة الاتقان>	٤٣,٣	١٠,٦	٧٥,٤	٦١	٥٣,٨	٢٨,٦
	درجة الاتقان<	٥٦,٧	٨٩,٤	٢٤,٦	٣٩	٤٦,٢	٧١,٤
	عدد التلاميذ	٢٤١٣	١٠٠٤	٨٦٩	٢٩٢	٢٤١٣	١٧٣٢
ابدل الدفتر ويصحح التلاميذ الفروض لبعضهم البعض	درجة الاتقان>		٣,٢	٩٣,٨	٤٢,٦		٣٦,٨
	درجة الاتقان<		٩٦,٨	٦,٢	٥٧,٤		٦٣,٢
	عدد التلاميذ		٣١	٣٢	٦١		١٩
اكتب الحلول على اللوح بنفسي ويصحح التلامذة فروضهم تحت اشرافي	درجة الاتقان>	٣٢,٨	٨,٣	٦٥,٤	٥٤,٥	٥٣,٩	٢٥,٤
	درجة الاتقان<	٦٧,٢	٩١,٧	٣٤,٦	٤٥,٥	٤٦,١	٧٤,٦
	عدد التلاميذ	٥٠٣	٩٧٣	٥٣٢	٣٨٢	٥٠٣	٧٩٦
اصححها مع كل تلميذ بمفرده	درجة الاتقان>	٢٨,٦	٥,٤	٥٢,٧	٥٩	٤٢,٩	٣٣,٣
	درجة الاتقان<	٧١,٤	٩٤,٦	٤٧,٣	٤١	٥٧,١	٦٦,٧
	عدد التلاميذ	١٤	٢٤٢	١٣١	٨٣	١٤	٢٣٣
لا اعطي فروضا لذلك لا اصححها	درجة الاتقان>						٧,٣
	درجة الاتقان<						٩٢,٧
	عدد التلاميذ						٢٣٣
العدد الاجمالي للتلاميذ		٣٧٠٨	٣٦٧٥	٢٥٤٥	١١٣٣	٣٧٠٨	٣٧٨٨
مربع كاي		١٤٦,٩٢	٣٩,٠٣	٢٤٩,٦٣	١٦٠,٧٥	٤٣,٦٢	١١٦,٢٩
معبر		نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

٢-٢-٥- الفعالية الداخلية للنظام التربوي:

٢-٢-٥-١- التأخر الدراسي والرسوب والتسرب:

إن معدلات التأخر الدراسي والرسوب والتسرب مؤشرات ذات دلالة عالية على الفعالية الداخلية للنظام التربوي ومؤشر الى مدى تحقيق هذا الأخير لأهداف تعميم التعليم ورفع مستوى التحصيل.

أ- **التأخر الدراسي**: وينتج إما عن التأخر في الدخول الى المدرسة وإلى الصف المناسب في العمر المناسب وفقا للسلم التعلمي، وإما عن رسوب في خلال المسار الدراسي، وإما عن السببين معا لأنه غالبا ما يتسبب تأخر التلميذ في الانتساب إلى المدرسة برسوبه في مساره الدراسي. وهذا ما برهنه الكثير من الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع (٢٣) (٣٠) (٣٥) (٤٠) (٤٦).

بلغ مستوى التأخر الدراسي (أي نسبة التلاميذ الذين هم في عمر أدنى من الصف المناسب لعمرهم) سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ مستويات مرتفعة في مجموع مراحل التعليم ما قبل الابتدائية لأن التأخر شمل أكثر من ثلثهم، فوصلت نسبة التأخر لمجموع تلاميذ كل المراحل ما قبل الجامعية إلى ٣٦,٦% (راجع الجدول رقم ٥١)، لكن مع تفاوت كبير بين مرحلة وأخرى:

في المرحلة ما قبل الابتدائية وصلت نسبة التأخر الدراسي إلى ١١,١% من مجموع تلاميذ هذه المرحلة، لترتفع في المرحلة الابتدائية إلى ٣٧,٢%، ثم في المرحلة المتوسطة إلى ٥١,٦%، وفي المرحلة الثانوية إلى ٤٦,٣%. فانضمام أفواج متأخرة سنة بعد سنة إلى الأفواج المتأخرة سابقا يؤدي الى تزايد في أعداد ونسب التلاميذ المتأخرين أكثر من سنة في الصف نفسه، ونلاحظ ذلك بوضوح في المرحلة الإبتدائية. لكن أعداد المتأخرين أكثر من سنة تتناقص سنة بعد سنة في المرحلتين المتوسطة والثانوية وقد يكون سبب ذلك نتيجة التسرب الكثيف الذي يطاول هذه الفئة من المتأخرين لأن الأبحاث برهنت أنه إذا تكرر رسوب التلميذ لأكثر من سنة زاد احتمال تسربه من المدرسة.

هذه المشكلة المزمنة في لبنان رصدتها الاونسكو منذ عام ١٩٦٦-١٩٦٧ من خلال دراسة كانت الاولى من نوعها (٣٧) كشفت نسبا عالية في التأخر الدراسي وصلت إلى ٦٥% عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية وإلى ٨٤% لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية .

وسنتا ١٩٧٥-١٩٧٩ قام المركز التربوي للبحوث والإنماء بدراستيين (٩) (١٤) كشفتا أنه لم يطرأ تحسن يذكر على هذه النسب.

وفي دراسة قام بها فريق من الباحثين سنة ١٩٨٧ (٤٤) ظهر تحسن وانخفاض ملحوظ في نسب التأخر مرده الى عوامل عدة:

١- الوعي المتزايد عند الأهل حول دور وأهمية الإلتحاق المدرسي المبكر للطفل والتأثير الإيجابي على نمو نواحي شخصيته كافة.

٢- الترفيع الآلي الذي اتبعته المدارس في خلال الحرب، والذي أدى إلى انخفاض نسب الرسوب في شكل ملحوظ. لكن ونحن أشرفنا على أواخر التسعينات ما زالت المشكلة قائمة والتأخر الدراسي يشمل حاليا أكثر من ثلث تلاميذ المرحلة ما قبل الجامعية.

ب- <u>سن الدخول إلى المدرسة</u>:

برهنت دراستا قياس التحصيل التعلمي "أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في صف الحضانة أو الروضة قد حققوا نتائج افضل مما حققها التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالمدرسة إلا بعد سن السادسة.

لقد تبين من خلال معطيات المسح الإحصائي للسكان (٣٤) أن ٨,٥ %من الأولاد في عمر السادسة و٢,٥% في عمر السابعة غير ملتحقين بالمدرسة.

وقد بلغت نسبة الأولاد من شريحة العمر ٦-١١سنة والذين هم خارج المدرسة ٣%، أي أنه من أصل كل ٣٣ ولدا من فئة العمر ٦-١١ سنة، هنالك واحد لم يدخل المدرسة أبدا.

ومن خلال دراستي قياس التحصيل التعلمي (١١) و(١٢)٠ ظهر أن ١١% من أصل ٣٧٨٨ عائلة أفادوا عن أولاد لديهم خارج المدرسة .

وعلى الرغم من أن نسب الإنتساب المدرسي الإجمالي والصافي مرتفعة في المرحلة الإبتدائية إذا ما قورنت بما هي عليه في معظم الدول النامية، يبقى أن تعميم التعليم -على الأقل في المرحلة الإبتدائية - لم يتحقق بعد على أكمل وجه، كما أن فرض إلزاميته من ناحية وترقية نوعيته من ناحية أخرى سيساهمان بالتأكيد في تخفيض نسب الرسوب والتسرب في المراحل الدراسية التابعة وما يعقبها من مخاطر إجتماعية وهدر في الموارد المادية والبشرية.

جدول رقم -٤٩-

توزع التلاميذ حسب العمر والصف بالنسبة للمرحلتين قبل الابتدائية والابتدائية للسنة الدراسية ١٩٩٥- ١٩٩٦ (١)

المرحلة	الصف / العمر	٣-٤	٤-٥	٥-٦	٦-٧	٧-٨	٨-٩	٩-١٠	١٠-١١	١١-١٢	١٢-١٣	اكثر من ١٣	غير محدد	المجموع	متأخر سنة او اقل	متأخر اكثر من سنة	مجموع المتأخر العدد	مجموع المتأخر %
قبل الابتدائية	حضانة	٢٦٩٧٨	٢٥١٩	٥٦٣	٦٩٠	١٥٨	٧٦	٨٧	—	—	—	—	٦٠١	٣١٦٧٢	٢٥١٩	١٥٧٤	٤٠٩٣	١٢,٩
	روضة اولى	١٢٢٣٢	٤٢٣٢٠	٣٩٩٢	٥٨٢	١٦٢	٧٢	٢٧	١٨	—	—	—	٣٧٥	٥٩٧٩٠	٣٩٩٢	٨٧١	٤٨٦٣	٨,١
	روضة ثانية	—	١٥٧٧٩	٤٥٩٢٨	٧٢٩٦	١٢٤٩	٣٧٧	١٧١	٦٨	٣٤	—	—	٤٥٣	٧١٣٥٥	٧٢٩٦	١٨٩٩	٩١٩٥	١٢,٩
	المجموع	٣٩٢١٠	٦٠٦١٨	٥٠٤٨٣	٨٥٦٨	١٥٦٩	٥٢٥	٢٩٥	٨٦	٣٤	—	—	١٤٢٩	١٦٢٨١٧	١٣٨٠٧	٤٣٤٤	١٨١٥١	١١,١
الابتدائية	الاول	—	—	١٢٧١١	٤٨٢٢٥	١١٣٤٨	٣٨٩٥	١٦١٩	٧٠٨	٤٤٢	—	—	٧٥٧	٧٩٧٠٥	١١٣٤٨	٦٦٦٤	١٨٠١٢	٢٢,٦
	الثاني	—	—	—	١٠٢٦٦	٣٩٧٩٧	١٤٠٢٨	٦٦٦٧	٣٥٣٨	١٥٨١	٦٧٤	—	٨٧٥	٧٧٤٢٦	١٤٠٢٨	١٢٤٦٠	٢٦٤٨٨	٣٤,٢
	الثالث	—	—	—	—	٨٢٦٢	٣٦٧٥٥	١٤٤٨٢	٨٠٧٦	٤٦٣٣	٢٤٤٧	١١٥٧	٩٦٨	٧٦٧٨٠	١٤٤٨٢	١٦٣١٣	٣٠٧٩٥	٤٠,١
	الرابع	—	—	—	—	—	٨٦١٧	٣٢٤٩٥	١٥٢٧٢	٩٠٩٣	٥٤٥٧	٤١١١	٦٦٧	٧٥٧١٢	١٥٢٧٢	١٨٦٦١	٣٣٩٣٣	٤٤,٨
	الخامس	—	—	—	—	—	—	٧٣٩٧	٢٩١٥٧	١٤٢١٠	٨٦٤١	٨٦٢٤	٥٣٤	٦٨٥٦٣	١٤٢١٠	١٧٢٦٥	٣١٤٧٥	٤٥,٩
	المجموع	—	—	١٢٧١١	٥٨٤٩١	٥٩٤٠٧	٦٣٢٩٥	٦٢٦٦٠	٥٦٧٥١	٢٩٩٥٩	١٧٢١٩	١٣٨٩٢	٣٨٠١	٣٧٨١٨٦	٦٩٣٤٠	٧١٣٦٣	١٤٠٧٠٣	٣٧,٢
مجموع المرحلتين		٣٩٢١٠	٦٠٦١٨	٦٣١٩٤	٦٧٠٥٩	٦٠٩٧٦	٦٣٨٢٠	٦٢٩٥٥	٥٦٨٣٧	٢٩٩٩٣	١٧٢١٩	١٣٨٩٢	٥٢٣٠	٥٤١٠٠٣	٨٣١٤٧	٧٥٧٠٧	١٥٨٨٥٤	٢٩,٤

ج- الرسوب:

في لبنان تطرح نسب الرسوب والتسرب المرتفعة مشكلة مزمنة وما زالت قائمة. فخلال العام١٩٩٥-١٩٩٦ (جدول رقم ٥٠) وصل معدل الرسوب في المرحلة الابتدائية الى ١٣,٤% وفي المتوسطة الى ١٤,٣% وفي المرحلة الثانوية الى ١٠,٤%. فهذه المشكلة الى جانب الهدر المادي والبشري الذي تسببه، تقف عائقا امام تحسين ورفع مستوى تحصيل التلميذ الدراسي وهذا ما برهنته نتائج دراستي قياس التحصيل.

جدول رقم -٥٠- مستوى التحصيل الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقا للصف الذي تم فيه رسوب التلميذ

المرحلة	مستوى التحصيل الصف	ما دون الاتقان < ٦٠	درجة الاتقان وما فوق ٦٠<	المجموع	مربع كاي	معبر
المرحلة الابتدائية	الاول	٥٠	٥٠	١٠٠	١٧,٣٤	٠,٥٦
	الثاني	٦٠,٦	٣٩,٤	١٠٠		
	الثالث	٦٦,٧	٣٣,٣	١٠٠		
	الرابع	٦٢,٧	٣٧,٣	١٠٠		
	الخامس	٥٤,٧	٤٥,٣	١٠٠		
	اكثر من صف	٦٨,٢	٣١,٨	١٠٠		
المرحلة المتوسطة	الاول	٥٦,٥	٤٣,٥		٥٤,٩٠	نعم
	الثاني	٥٨,٤	٤١,٦	١٠٠		
	الثالث	٥٧,٧	٤٢,٣	١٠٠		
	الرابع	٦٨,٣	٣١,٧	١٠٠		
	اكثر من صف	٧٢,٩	٢٧,١	١٠٠		

جدول رقم -٥١- مستوى التحصيل الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقا لعامل رسوب التلميذ في احد الصفوف

مستوى التحصيل الرسوب	ما دون الاتقان < ٦٠	درجة الاتقان وما فوق ٦٠<	المجموع	مربع كاي	معبر
نعم	٦٠,٢	٣٩,٨	١٠٠	٢٩٩,٩٥	نعم
لا	٣٢	٦٨	١٠٠		

الرسوب بحسب قطاع التعليم والمرحلة:

إن نسب التلاميذ المعيدين لصفهم للمرة الأولى أو لأكثر في القطاع الرسمي سنة ١٩٩٥-١٩٩٦ أعلى مما هي عليه في القطاع الخاص، وذلك في كل مراحل التعليم ما قبل الجامعي. والتفاوت في نسب الرسوب بين القطاعين الخاص والرسمي يبلغ ذروته في المرحلة الإبتدائية إذ تصل نسبة الرسوب إلى ٢٨% في القطاع الرسمي مقابل ٥،٢% فقط في القطاع الخاص غير المجاني و١٢،٣% في القطاع الخاص المجاني.

وتتراوح نسبة المعيدين في القطاع الخاص غير المجاني بين ٥،٢% في المرحلتين الإبتدائية والثانوية و٧،٩% في المرحلة المتوسطة أي أن هذه النسبة لا تتجاوز ٨% في كل من مراحل التعليم الثلاث ضمن هذا القطاع.

ومن ناحية أخرى تفوق معدلات الرسوب في هذا القطاع المعدل العام وذلك في كل من المراحل الثلاث.

أما في القطاع الرسمي فيطاول الرسوب أكثر من ربع التلاميذ في المرحلة الإبتدائية (٢٨%) ونحو الربع في المرحلة المتوسطة (٢٣،٩%) ونحو السدس (١٧،٦%) في المرحلة الثانوية. وقد يكون إنحسار معدل الرسوب في هذه المرحلة الأخيرة مرده إلى نسب التسرب المرتفعة في هذه المرحلة من جهة وإلى الإصطفاء الحاصل بين التلاميذ خلال المراحل التعليمية السابقة من جهةٍ أخرى. أما ضخامة نسب الرسوب في التعليم الرسمي فقد يكون مردّها إلى إرتداد قسم من التلاميذ الراسبين في القطاع الخاص إلى التعليم الرسمي وإلتحاقهم به إما لأسباب مادية، أو لرفض المدارس الخاصة إحتضانهم من جديد بسبب مستواهم الدراسي المتدني (وهذه مجرد فرضية لأننا لا نملك حالياً معلومات شاملة ودقيقة تمكننا من تتبع حركية التلاميذ وكيفية وحجم تنقلاتهم بين القطاعين الخاص والرسمي).

لذلك فإذا صحت هذه الفرضية تكون نتيجتها أن التعليم الرسمي يتحمل حالياً أعباءً تفـوق إمكاناتـه بكثير. فهو لا يملك الجهاز الكافي والكفؤ من المرشدين التربويين والنفسيين والموجـهين المـهنيين لمعالجة أوضاع التلاميذ وتصويب مسارهم الدراسي والتربوي والنفسي وأخيراً وليس أخراً مسارهم المهني.

كما أن عملية إستيعاب قطاع التعليم الرسمي للتلاميذ الراسبين الوافدين من القطاع الخاص تـؤدي إلى تفاقم أزمة التعليم الرسمي لجهة تدني مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ وما ينتج عنها مـن معدلات مرتفعة في الرسوب والتسرب.

جدول رقم -٥٢- توزع التلاميذ بحسب الوضع التعلمي عند التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦ بالنسبة للمرحلة وقطاع التعليم (١)

القطاع / المرحلة	الوضع التعلمي	مترفع	معيد لأول مرة	معيد لأكثر من مرة	نسبة المعيدين %	المجموع
الإبتدائي	رسمي	٧٩١٩٤	٢٩١٩٩	١٤٣٣	٢٨	١٠٩٨٢٦
	خاص مجاني	٧٣٧٢٥	١٠٠٨٥	٢٣٥	١٢،٣	٨٤٠٤٥
	خاص غير مجاني	١٧٤٧٣٢	٩٤٠٨	١٧٥	٥،٢	١٨٤٣١٥
	المجموع	٣٢٧٦٥١	٤٨٦٩٢	١٨٤٣	١٣،٤	٣٧٨١٨٦
المتوسط	رسمي	٦٤١٩٨	١٩٣٩٣	٧٤٤	٢٣،٩	٨٤٣٣٥
	خاص مجاني	–	–	–	–	–
	خاص غير مجاني	١١٨١٧٦	١٠٠٣٨	١٣٧	٧،٩	١٢٨٣٥١
	المجموع	١٨٢٣٧٤	٢٩٤٣١	٨٨١	١٤،٣	٢١٢٦٨٦
الثانوي	رسمي	٢٥٩٠٨	٥٢٩٩	٢٣٢	١٧،٦	٣١٤٣٩
	خاص مجاني	–	–	–	–	–
	خاص غير مجاني	٤١٨٩٥	٢٢١٥	١٠٠	٥،٢	٤٤٢١٠
	المجموع	٦٧٨٠٣	٧٥١٤	٣٢٣	١٠،٤	٧٥٦٤٩
المجموع العام		٥٧٧٨٢٨	٨٥٦٣٧	٣٠٥٦	١٣,٣	٦٦٦٥٢١

جدول رقم – ٥٣

توزع التلاميذ حسب الوضع التعلمي عند التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦ بالنسبة للمرحلة والصف (١)

المرحلة / الوضع التعلمي / الصف		مترفع	معيد لاول مرة	معيد لاكثر من مرة	من البيت	المجموع
ما قبل الابتدائية	حضانة	—	١١٥	—	٣١٥٥٧	٣١٦٧٢
	روضة اولى	٢٩٥٨٨	٥٧٠	٢٨	٢٩٦٠٤	٥٩٧٩٠
	روضة ثانية	٥٧٥٦٤	٢٩٥٢	٦٥	١٠٧٧٤	٧١٣٥٥
	المجموع	٨٧١٥٢	٣٦٣٧	٩٣	٧١٩٣٥	١٦٢٨١٧
الابتدائية	الاول	٧٠٦٠٤	٨٨٠٢	٢٩٩	—	٧٩٧٠٥
	الثاني	٦٦٥٥٤	١٠٣٤٢	٥٣٠	—	٧٧٤٢٦
	الثالث	٦٥٦٠٢	١٠٧٧٥	٤٠٣	—	٧٦٧٨٠
	الرابع	٦٤٥١٤	١٠٨٣١	٣٦٧	—	٧٥٧١٢
	الخامس	٦٠٣٧٧	٧٩٤٢	٢٤٤	—	٦٨٥٦٣
	المجموع	٣٢٧٦٥١	٤٨٦٩٢	١٨٤٣	—	٣٧٨١٨٦
المتوسطة	الاول	٥٣٧٨٦	١١٧٢٥	٣٧١	—	٦٥٨٨٢
	الثاني	٤٨١٣٦	٦٧٠٦	١٥١	—	٥٤٩٩٣
	الثالث	٤٢٧٤٦	٦٠٣٢	١٦٣	—	٤٨٩٤١
	الرابع	٣٧٧٠٦	٤٩٦٨	١٩٦	—	٤٢٨٧٠
	المجموع	١٨٢٣٧٤	٢٩٤٣١	٨٨١	—	٢١٢٦٨٦
الثانوية	الاول	٢٩٧٢٦	٢٥٤٢	٣٠	—	٣٢٢٩٨
	الثاني	٢٠٧١٧	١٦٥٥	١٨	—	٢٢٣٩٠
	الثالث	١٧٣٦٠	٣٣١٧	٢٨٤	—	٢٠٩٦١
	المجموع	٦٧٨٠٣	٧٥١٤	٣٣٢	—	٧٥٦٤٩
المجموع العام		٦٦٤٩٨٠	٨٩٢٧٤	٣١٤٩	٧١٩٣٥	٨٢٩٣٣٨

د- التسرب: (١١) و (١٢)

بلغت نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة المتوسطة ٤٠,٢% والتسرب في هذه المراحل ظاهرة خطيرة للغاية لأن التلميذ يغادر المدرسة من دون ان يكون اكتسب بعد من المعارف والمهارات العلمية والحياتية ما يكفيه للانخراط الناجح والمستمر في الحياة الاجتماعية وفي سوق العمل.

المعدلات المرتفعة لظاهرة الرسوب والتسرب المدرسي في لبنان ما هي الا مؤشرات تعكس ضعف الفعالية الداخلية للنظام التربوي وضعف مردود عناصر عملية التعلم.

اذا كان أساس المشكلة يكمن في الخلفية الإجتماعية والاقتصادية للتلاميذ، كما تظهرها كل الدراسات العالمية منها (٣٦) (٤٠) (٤١) (٤٦) واللبنانية (٩) (١٤)، التي تطرقت إلى هذا الموضوع يبقى أن هذه المعدلات المرتفعة تبرهن أن النظام التربوي الحالي لم يتخط بعد فرضيات هذه الخلفية ولم يتمكن حتى الآن من إصلاح الخلل الناجم عن التفاوت في المستوى الإقتصادي والإجتماعي للتلاميذ. وهنا تبرز مدى خطورة استمرار الوضع على حاله اذا لم تطبّق إلزامية التعليم ولم تُدعم المدرسة الرسمية في كل مراحلها خصوصاً في المرحلة ما قبل الابتدائية منها، لما لهذه المرحلة من تأثير على مستوى تحصيل التلميذ وعلى مساره الدراسي بمجمله.

٢-٢-٥-٢- مستويات التحصيل التعلمي:

في إطار مشروع إعادة بناء القطاع التربوي وانسجاما مع أهداف وزارة التربية، وضع المركز التربوي للبحوث والإنماء بمشاركة عدد من المؤسسات الوطنية ومنظمتي اليونسف والاونسكو، مشروعا لتشخيص الواقع التعليمي في مختلف مراحل التعليم ما قبل الجامعي. شملت أدوات الدراسة ستة إختبارات وأربعة إستبيانات (للتلميذ – للمعلم – للمدير وللأهل)، كما أنها ضمت ستة إستبيانات لقياس التحصيل التعلمي في اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الانكليزية، الرياضيات، العلوم، والمهارات الحياتية.

وتم حتى الآن تنفيذ دراستين لقياس التحصيل التعلمي، واحدة للسنة الرابعة الابتدائية، أنجزت سنة ١٩٩٤-١٩٩٥، وأخرى للسنة الرابعة المتوسطة تم تنفيذها عام ١٩٩٥-١٩٩٦،

ويجري التحضير لقياس التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. وكان الهدف الأساسي من هاتين الدراستين المساهمة في تعزيز القدرات الوطنية عن طريق توفير معطيات كافية وقياس مستويات التحصيل الدراسي وتحديد العوامل المؤثرة فيه من أجل تحقيق إلزامية التعليم الأساسي.

أما بالنسبة لطريقة التنفيذ، فاعتمدت المدرسة كوحدة لاختبار العينة وتمت من خلال انتقاء عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل أخذت بعين الاعتبار وفي شكل منهجي القطاع الذي تنتمي إليه المدرسة والمحافظة والموقع السكاني (ريف – مدن).

أما المتغيرات الأخرى كحجم المدرسة والصف وجنس التلاميذ فتم تمثيلها بطريقة عشوائية.

أ- قياس التحصيل التعلمي للسنة الرابعة الابتدائية لسنة ١٩٩٥-١٩٩٦:

بلغ عدد مدارس العينة المنتقاة ٢٠٠ مدرسة، شملت جميع تلاميذ السنة الرابعة الإبتدائية فيها وبلغ عددهم ٧٦٦٢ تلميذا – ٣٢١ معلما – ٢٠٠ مدير.

١- نتائج الإختبارات المعرفية على المستوى الوطني:

نحو ثلثي التلاميذ (٦٥,٤%) حققوا الحد المقبول من الكفايات التعليمية اي ان مستويات تحصيلهم فاقت درجة الاتقان المحددة بـ ٥٥% و٣٤,٦% من التلاميذ لم يتمكنوا من ذلك. وفي ما يلي جدول عن مستويات التحصيل التعلمي في كل المواد وتوزعها بحسب قطاعات التعليم.

جدول رقم – ٥٤– مستويات التحصيل المدرسي لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية بحسب المواد وقطاع التعليم ١٩٩٤-١٩٩٥ (١١).

قطاع التعليم / مادة التدريس	القطاع الرسمي %	الخاص المجاني %	الخاص غير المجاني %	كل القطاعات %
لغة عربية	٥٦	٧٢	٨٢	٧١,٤
لغة فرنسية	٣٢,١	٧٠,٥	٩٤,٦	٦٥,٤
لغة انكليزية	٣,٢	٧,٩	٥٧,١	٣٦,٦
رياضيات	٤٦,٩	٦٧,٦	٧٠,٢	٦٠,٦
علوم	٨٢	٦٨,٧	٤٩,٩	٦٤,٤
مهارات حياتية	٤٦,٢	٥٤	٥٣,٣	٥٢,٩
التحصيل الكلي الشامل	٥٠,٤	٦٤,٨	٧٧,١	٦٥,٤

يظهر الجدول أعلاه أن نحو ثلثي التلاميذ حققوا الحد المقبول في الكفايات التعليمية لكن هناك تفاوتاً بارزاً في مستويات تحصيل المواد.

فلقد تحقق افضل مستوى في اللغات العربية ٧١,٤%، ثم الفرنسية ٦٥,٤%، تليهما مادتا العلوم ٦٤,٤% والرياضيات ٦٠,٦%.

أما بالنسبة للمهارات الحياتية، فنحو نصف التلاميذ لم يحققوا المستوى المطلوب ٥٢,٩%. والمستوى في اللغة الانكليزية لم يحققه الا نحو ثلث التلاميذ فقط ٣٦,٦%.

٢– مستويات التحصيل تبعاً لنوع المؤسسة وقطاعها وموقعها:

وظهر أن مستويات التحصيل تتباين وفقاً لنوع المدرسة وقطاعها التعليمي وموقعها الجغرافي والسكاني وجنس التلاميذ.

– سُجلت مستويات التحصيل الأكثر تدنياً في محافظات البقاع ٥٧,٥% والشمال ٥٧,٩% والجنوب ٥٨,٦% وبين تلاميذ الريف ٦٣% مقابل ٦٨% لتلاميذ المدن (باستثناء مادة العلوم) و ٦٣,٨% للذكور مقابل ٦٩,١% للإناث (باستثناء الرياضيات).

وبالنسبة إلى مختلف قطاعات التعليم فلقد حصل تلاميذ القطاع الخاص غير المجاني على أفضل مستوى بين القطاعات، إذ تمكن أكثر من ٧٧% من تحقيق مستوى التحصيل الكلي.

وتلاه القطاع الخاص المجاني بنسبة ٦٧,٨% بينما لم يتمكن الا ٥٠,٤% من تلاميذ القطاع الرسمي من ذلك.

جدول رقم -٥٥-

مستويات التحصيل التعلمي الشامل في جميع المواد لتلاميذ السنة الرابعة الإبتدائية في لبنان (١١)

المستوى التعلمي / مادة التدريس	متدن اقل من ٤٠٪	وسط من ٤٠ الى ما دون ٦٠٪	عال من ٦٠ الى ما دون ٨٠٪	عال جدا من ٨٠ الى ١٠٠٪	المجموع ٪	دون ال ٥٠٪	الوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	دون درجة الاتقان ٥٥٪>
مستوى التحصيل التعلمي الشامل في جميع مواد التدريس	٧،٣	٤١،٣	٤٧،١	٤،٣	١٠٠	٢٢،١	٥٩،٧	١٢،٩	٦٠،٤	٥٥٪>-٣٤،٣٪
لغة عربية	١٤	٣١،٨	٤٢،١	١٢،١	١٠٠	٢٨،٦	٥٩،٧	١٧،٨	٦٢	٥٠٪>-٢٨،٦٪
لغة فرنسية	١٧،٥	١٧،١	٢٢،٩	٤٢،٥	١٠٠	٢٤،٩	٦٧،٤	٢٣،٢	٧٥	٦٠٪>-٣٤،٦٪
لغة انكليزية	٥٢،٤	٢٢،٤	١٧،٣	٧،٩	١٠٠	٦٣،٤	٤٠،٤	٢٤	٣٦	٥٠٪>-٦٣،٤٪
لغة ادبية	٢٦،٦	١٨،٥	٢١،٥	٣٣،٤	١٠٠	٣٥	٦٠،٣	٢٦،٣	٦٤	٥٥٪>-٤٠،١٪
رياضيات	٢٠،٣	٤٨،٤	٢٤،٩	٦،٤	١٠٠	٣٩،٤	٥٢،٨	١٧،٣	٥٣	٥٠٪>-٣٩،٤٪
علوم	١٩،٨	٣٧،٤	٣٣،١	٩،٧	١٠٠	٣٥،٦	٥٦	١٧،١	٥٧	٥٠٪>-٣٥،٦٪
مهارات حياتية	٣،٥	١٦،٦	٥٧،٣	٢٦،١	١٠٠	٧،٢	٦٩،٨	١٣،٥	٧٢	٧٠٪>-٤٧،١٪

جدول رقم -٥٦-

مستوى التحصيل التعلمي الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية وفقا للمتغيرات الاساسية (١١)

المستوى / المتغيرات		عدد التلاميذ	متدن اقل من ٤٠٪	وسط من ٤٠ الى ما دون ٦٠٪	عال من ٦٠ الى ما دون ٨٠٪	عال جدا من ٨٠ الى ٩٠٪	المجموع ٪	مربع كاي	معبر	الوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	المستوى ما دون ٥٠٪	دون درجة الاتقان ٥٥٪>
نوع المدرسة	رسمية	٢٤١١	١٠،٥	٥٦،٢	٣١،٥	١،٨	١٠٠	٥٨٢،٣	معبر	٥٤،٩	١٢	٥٥	٣٣،٣	٤٩،٦
	خاصة مجانية	١٣٢٣	٧،٩	٤٠،٦	٤٨،٩	٢،٦	١٠٠			٥٩،٦	١٢،٩	٦٠،٤	٢٢،١	٣٥،٢
	خاصة غير مجانية	٣٣٢٥	٤،٧	٣٠،٨	٥٧،٧	٦،٨	١٠٠			٦٣،٢	١٢،٣	٦٤،٨	١٤،١	٢٢،٩
المحافظه	صور	١٠١٧	٤	٣٤،٤	٥٥،٩	٥،٦	١٠٠	٢٨٤،٩	معبر	٦٢،٨	١٢	٦٤	١٤،٣	٢٣،٩
	جبل لبنان	٢٠١٨	٦،٩	٣١،٦	٥٥،١	٦،٥	١٠٠			٦٢،١	١٣،٣	٦٤،٢	١٨،٥	٢٧،٢
	الشمال	١٥٣٣	٩،١	٤٨،١	٤٠،٣	٢،٥	١٠٠			٥٧،١	١٢،٣	٥٧،٤	٢٧،١	٤٢،١
	البقاع	١٣٨٨	٩،٢	٤٧،٧	٣٩،٨	٣،٣	١٠٠			٥٧،٥	١٢،٧	٥٧،٦	٢٨	٤٢،٥
	الجنوب	٧٧٧	٧،٩	٥٠،٨	٣٨،٤	٣	١٠٠			٥٧،٢	١٢،٦	٥٧،٤	٢٦	٤١،٤
	النبطية	٣٢٦	٢،١	٤٠،٨	٥٤،٣	٢،٨	١٠٠			٦٢،٣	١٠،٦	٦٢	١٢،٣	٢٢،١
الجنس	ذكور	٣٢٤٥	٧،٦	٤٣،٤	٤٥،٢	٣،٩	١٠٠	١٧٧،٧	معبر	٥٩،١	١٢،٨	٥٩،٦	٢٣،٦	٣٦،٣
	اناث	٣٦١١	٦،١	٣٨،٩	٥٠	٥	١٠٠			٦٠،٨	١٢،٦	٦١،٦	١٩،٢	٣٠،٩
الموقع السكاني	ريف	٣٤٥٣	٧،٢	٤٤،٢	٤٤،٧	٣،٩	١٠٠	٢٥،٧	معبر	٥٩،١	١٢،٧	٥٩،٤	٢٣،٧	٣٧
	مدن	٣٦٠٦	٧،٤	٣٨،٥	٤٩،٤	٤،٧	١٠٠			٦٠،٣	١٣	٦١،٤	٢٠،٧	٣١،٨
حجم الصف	صغير	٣٣٣٣	٩،١	٤٧،٤	٤٠،٧	٢،٩	١٠٠	٤٠١،٥	معبر	٥٧،٥	١٢،٥	٥٧،٨	٢٦،٥	٤٠،٢
	وسط	٣٠٢٨	٦،٣	٤٠،٣	٤٩،٥	٣،٩	١٠٠			٦٠،١	١٢،٦	٦١	٢٠،٨	٣٣،٢
	كبير	٦٩٨	٣	١٦،٨	٦٧،٢	١٣	١٠٠			٦٨،٦	١١،٦	٧٠	٧	١١

ب- قياس التحصيل التعلمي للسنة الرابعة المتوسطة لسنة ١٩٩٥-١٩٩٦

هذه الدراسة اعتمدت طريقة التنفيذ ذاتها التي اتبعت في قياس مستوى تحصيل تلاميذ الرابع إبتدائي سنة ١٩٩٤-١٩٩٥ المشار اليها سابقا.

شملت العينة ١٣٢ مدرسة (اي ١٠% من مدارس مرحلة التعليم المتوسط) و ١٣٢ مديرا و ٧٩٢ معلما و ٤٤٠٠ تلميذا وأهاليهم من تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة.

بالنسبة لأدوات القياس ، تم وضع ستة اختبارات (في اللغة العربية - الفرنسية - الانكليزية - الرياضيات - العلوم والمهارات الحياتية) و ٤ إستبيانات (للتلميذ - للاهل - للمعلم -وللمدير).

١- مستويات التحصيل التعلمي الشاملة في المواد كافة:

حقق ٥٥,٦% من التلاميذ الحد المقبول من الكفايات التعلمية أي أن مستويات تحصيلهم ساوت أو فاقت درجة الاتقان المحددة بـ ٦٠%. و١٦% من التلاميذ لم يتمكنوا من بلوغ المعدل المقبول للنجاح اي ٥٠%.

٢- قياس المستويات بحسب قطاع التعليم:

برز تفاوت كبير في مستويات تحصيل المواد وهذا في قطاعي التعليم على السواء. ظهرت في شكل اساسي في اللغة الفرنسية والانكليزية وفي مادة الرياضيات، ولكن في قطاع التعليم الرسمي اكثر بكثير مما هي عليه في قطاع التعليم الخاص غير المجاني. فالنتائج التي حققها تلاميذ القطاع الرسمي جاءت متدنية، لأن مستوى التحصيل الشامل لم يحققه الا ٢٨% من التلاميذ. واذا ما استثنينا مادة اللغة العربية التي حقق مستوى الانجاز فيها ٨٦% والمهارات الحياتية ٦١% من التلاميذ وجدنا ان التقصير واقع في كل المواد الاخرى والصعوبات في موضوعات المواد تكمن في الإملاء والقواعد والتعبير في اللغات الاجنبية والهندسة في الرياضيات وفي الفيزياء وفي مادة العلوم وفي المهارات التقنية والتفكير العقلاني والتعاون في المهارات الحياتية. أما على صعيد المهارات المعرفية، فالصعوبات ظهرت في مهارات التطبيق والتحليل والتركيب في المواد كافة.

أما بالنسبة إلى الموضوعات الفرعية والمهارات المعرفية للمواد فبرزت الصعوبات ذاتها في قطاعات التعليم الثلاثة وفي كل المجالات: في مهارتي التطبيق والتحليل لكل المواد وفي موضوعات القواعد والإملاء في اللغات وفي حل المسائل في الرياضيات والبيئة والصحة والتغذية في العلوم والمهارات الحياتية.

جدول رقم - ٥٧
مستويات تحصيل تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة في لبنان وفقاً
الحد المقبول من الكفايات التعلمية الأساسية في المواد وموضوعاتها ومهاراتها المعرفية
معبر عنها بنسب مئوية > درجة الاتقان (١١)

مستوى التحصيل الكلي الشامل > ٦٠	٢٧,٨																									
مستوى التحصيل الكلي وفقاً للمواد	لغة عربية > ٦٠					لغة اجنبية > ٥٧,٥								رياضيات > ٦٠			علوم > ٥٠					مهارات حياتية > ٧٠				
	٨٩,٧					فرنسي > ٥٥			انكليزي > ٦٠					٤٤,٨			٧٢,٧					٦٠,٩				
	٤١,٩					٤٩,٧																				
مستوى التحصيل الكلي وفقا للموضوعات	قراءة ومفردات	املاء	قواعد	ادب وثقافة وتعبير	بلاغة وعروض	قراءة ومفردات	املاء وقواعد	تعبير	قراءة ومفردات	قواعد	الاستخدام الوظيفي للغة	تعبير	العمليات الحسابية	الهندسة	الجبر	علوم الاحياء	الصحة والتغذية	البيئة	كيمياء	فيزياء	التعاون	التواصل	الحقوق والواجبات	تحمل المسؤولية	التفكير العقلاني	المهارات التقنية
	٩٣,٦	٨٣,١	٦٧,٤	٨٤,٨	٧٣,٢	٥٩,٤	٣٢,٢	٣٧	٤٤,٩	٤٨,٣	٥٠,٥	٤٨,٧	٤٨,٨	٣١,٣	٥٦,١	٥٨,٧	٦٦,٨	٦١,٨	٦٤,٨	٤٢,٨	٤٥,١	٨٩,٥	٥٥,٩	٥٥	٣٧,٨	٢١,٩
مستوى التحصيل الكلي للمهارات المعرفية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل وتركيب		معرفة	تطبيق	تحليل وتركيب	فهم	تطبيق	معرفة وفهم	تطبيق	معرفة وفهم	تطبيق	تحليل وتركيب	معرفة	فهم	تطبيق	تطبيق	تحليل	معرفة وفهم		تطبيق		تحليل	
	٨٨,٩	٩١,٣	٧٦,٤	٨٥,٧		٨٣,٤	٤٤,١	٣٧	٢٣,٢	٣٧	٤٨,٣	٤٧,٤	٥١,٧	٣٧,٨	١٦,٣	٧٧,٨	٤٤,٥		٥٨,٧	٤٢,٩	٦٨,١		٤٩,٤		٥٧,٦	

جدول رقم- ٥٨- نسبة التلاميذ في السنة الرابعة المتوسطة الذين حققوا مستوى التحصيل الشامل بحسب المواد الدراسية وقطاع التعليم (١٢)

القطاع / مادة التدريس	رسمي %	قطاع خاص غير مجاني %	كل القطاعات %
لغة عربية	٨٦,٣	٩١,٦٤	٩٠
لغة فرنسية	١١,٥	٥٦,٥	٤٢
لغة انكليزية	١٦,٥٤	٦٠,١١	٤٩,٧
رياضيات	٢١,٦٥	٥٨,٣	٤٤,٨
علوم	٥٣,٦٢	٧٣,٨	٧٢,٧
مهارات حياتية	٦١,٢٢	٦٠,٧٢	٦٠,٩
التحصيل الكلي الشامل	٢٧,٨	٧١,٨	٥٥,٦

جدول رقم -٥٩- مستويات التحصيل وتباينها تبعا لموقع المدرسة الجغرافي والسكني وجنس التلاميذ في السنة الرابعة المتوسطة (١٢)

المحافظة	نسبة التلاميذ الذين حققوا درجة الاتقان
بيروت	%٧٦
جبل لبنان	%٤٩,٧
الشمال	%٥٨,٥
البقاع	%٣٩
الجنوب	%٦٨,٦
النبطية	%٣٤,٥
الجنس	
ذكور	%٥١,٥
اناث	%٥٨,٤
الموقع السكاني	
ريف	%٥١,٣
مدينة	%٥٨,٦

على صعيد المحافظات يظهر التفاوت جليا بينها في مستوى التحصيل. فأعلاه تحقق في بيروت ٧٦% وأدناه في محافظتي النبطية ٣٤,٥% والبقاع ٣٩%. كما وأن التفاوت واضح أيضا بين الريف ٥١,٣% والمدينة ٥٨,٦% وبين الذكور والاناث انما لصالح الاناث.

ج- نتائج الامتحانات الرسمية بعد انتهاء الحرب اللبنانية:

أدى استتباب الأمن منذ العام ١٩٩٠ الى استعادة الحياة التربوية مجراها الطبيعي، ومن ضمنها آلية تنظيم واجراء الامتحانات الرسمية (الشهادة المتوسطة وامتحانات البكالوريا التمهيدية وامتحانات القسم الثاني). ويدل الجدول التالي (رقم ٦٠) على أن نسب النجاح فاقت في هذه الامتحانات ابتداء من العام ١٩٩٤ - ١٩٩٥، نسبة ٤٥%، لكن من دون أن تتعدى ٦٧%، مع تفوق واضح لنسب النجاح في امتحانات الشهادة المتوسطة. وتساهم عوامل عدة في تبرير هذه المؤشرات منها انماط الاسئلة المطروحة (المعرفية، والتعجيزية احيانا)، وفصل هذه النتائج عن علامات التلميذ المدرسية، وعدم تخطي بعض المصححين لعلامة معينة، هذا بالإضافة الى ظروف اجراء الاختبارات التي تحتاج الى اعادة نظر في بعض جوانبها.

جدول رقم- ٦٠- توزيع نسب النجاح في الامتحانات الرسمية

نوع الامتحانات	الدورة الأولى لامتحانات الشهادة المتوسطة			الدورة الأولى لامتحانات شهادة البكالوريا قسم ثاني								
السنة الدراسية				فرع العلوم الاختبارية			فرع الرياضيات			فرع الفلسفة		
	المرشحون	الناجحون	النسبة المئوية %	المرشحون	الناجحون	النسبة المئوية %	المرشحون	الناجحون	النسبة المئوية %	المرشحون	الناجحون	النسبة المئوية %
١٩٩٤-١٩٩٥	٤٦٤٣٦	٣١٠٦٩	٦٦,٩	١٢١٥٤	٥٦٢٥	٤٦,٢	٣٦٨٥	٢٠٠٣	٤٧,٨	٩٣٤١	٥٤٦٤	٥٤,٢
١٩٩٥-١٩٩٦	٤٥٩٣٦	٢٧٨٤٠	٦٠,٦	١٠٠٧٠	٥٠٢٤	٤٩,٨٩	٣٩٨٦	١٧٩٩	٤٥,١٢٣	١١٤٧١	٥٩١٦	٥١,٥٧
١٩٩٦-١٩٩٧	٤٨٦٣٩	٣٠٣٩٤	٦٢,٤٢	١٠٦٠٧	٥٤٢٨	٥١,١٦	٣٧٢٥	٢١٣٠	٥٧,٢	١٢٠٣٣	٧٩٣٤	٦٥,٩٣

المرجع : راجع جدول رقم ٩

د- بعض العوامل المتعلقة بالتلاميذ والمؤثرة على مستوى التحصيل الكلي الشامل:

إن تقاطع بعض العوامل والمتغيرات الواردة في استبيان التلميذ وبعض العوامل المتعلقة بالأهل مع مستوى التحصيل الكلي الشامل، أظهرت العوامل المؤثرة التالية في الدراستين:

١- سن الدخول الى المدرسة (روضة):

أدنى مستويات التحصيل حققها التلاميذ الذين لم يعرفوا مرحلة الروضة ولم يدخلوا الى المدرسة قبل سن السادسة. فالذين دخلوا المدرسة في صف الحضانة الثانية حققوا افضل مستويات التحصيل ٦٣,٥%، يليهم الذين دخلوها في الروضة الأولى ٥٩,٦%، ثم في الروضة الثانية ٥٧,٢%.

٢- التأخر الدراسي والرسوب: إن التلاميذ المعيدين للصف الرابع الإبتدائي كان مستوى تحصيلهم متدنيا.

٣- عدم دخول أحد الإخوة المدرسة:

أدنى مستويات التحصيل ٤٧,٣% حققها التلاميذ الذين لديهم اخوة لم يدخلوا المدرسة ان بسبب عدم الرغبة أو بسبب المرض أو الإعاقة أو لأسباب اقتصادية.

جدول رقم-٦١- مستوى التحصيل الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين (١١).

المستوى التعلمي للوالدين	المستوى التعلمي	متدن <٤٠%	وسط %	عال %	عال جدا %	المجموع %	عدد التلاميذ %
المستوى التعليمي للأم	أمي	١١,٢	٥٤,٢	٣٣	١,٦	١٠٠	٨٩٥
	إبتدائي	٩,٢	٤٩,٤	٣٨,٩	٢,٥	١٠٠	١٦٩٦
	متوسط	٦,٧	٤٠,٥	٤٩,٢	٣,٦	١٠٠	١٩٣٠
	ثانوي	٤.٢	٢٨,١	٦٠,٧	٧	١٠٠	١٣٠٨
	جامعي	٢,١	٢٣,٤	٦٣,١	١١,٤	١٠٠	٦٥٩
المستوى التعليمي للأب	أمي	١١,٣	٥٣	٣٤	١,٧	١٠٠	٤٨٥
	إبتدائي	٨,٩	٥٠,٤	٣٨,٤	٢,٣	١٠٠	١٩٣٧
	متوسط	٦,٧	٤٠,٤	٤٩	٣,٩	١٠٠	١٩٥٠
	ثانوي	٥	٣١,٦	٥٧,٨	٥,٦	١٠٠	١١٦٧
	جامعي	٣,٣	٢٦	٦٠,١	١٠,٦	١٠٠	٨٧٤

٤- المستوى التعليمي للوالدين

دلت النتائج على التأثير الكبير والإيجابي للمستوى التعليمي للوالدين على مستوى تحصيل أبنائهم. كما أن افضل مستويات التحصيل نجدها عند الأهالي الذين يعتمدون اللغة العربية مع لغة اجنبيـــة أخـــرى للتخاطب في المنزل.

٥- الدخل الشهري للأهل:

ظهر ارتباط وثيق بين مستويات التحصيل والدخل الشهري للأهل إذ تحققت أفضل المستويات لدى

٦- **مهنة الأب:** تبين أن أدنى مستويات التحصيل حققها أولاد العمال والمزارعين.

٧- **تعاطي عمل مأجور:** ٦٧% من التلاميذ الذين يتعاطون عملا مأجورا بعد عودتهم مـــن المدرسة كان مستوى تحصيلهم دون ٦٠% مقابل ٥٠% من اولئك الذين لا يعملون بجانب دراساتهم.

جدول رقم-٦٢- مستوى التحصيل الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية بحسب مصادر تمويل الأب (١١)

مستوى التحصيل / مهنة الأب	متدن <٤٠%	وسط %	عال %	عال جدا %	المجموع %	عدد التلاميذ %	مربع كاي	معبر
مهنة حرة - كادرات عليا	٦,١	٣٦,٥	٥٠,٧	٦,٧	١٠٠	٨٦٦		
كادرات وسطى	٧	٣٣,٨	٥٢,٩	٦,٣	١٠٠	١٠٥٥		
مستخدمون	١٢,٥	٢٥	٥٤,٢	٨,٣	١٠٠	٢٤		
تجار ومهن غير زراعية	٦,٨	٣٩,٣	٤٧,٨	٦,١	١٠٠	٤٥٨	٩٢	معبر
عمال ومزارعون	٧,٤	٤٦,٤	٤٣,٣	٢,٩	١٠٠	٦٦١		
مهن اخرى	-	٣١,٣	٦٢,٥	٦,٢	١٠٠	١٦		
بدون مهنة	-	٢٥	٧٥	-	١٠٠	٤		

هـ- العوامل التربوية المؤثرة سلبيا في مستوى تحصيل التلاميذ:

- ٧٦% من التلاميذ يقرون بوجود مواد صعبة خصوصاً في الرياضيات. والسبب الأساسي يعود إلى عدم الشرح الجيد للمعلم أو الى عدم وجود مساعدة في البيت.
- ٤٥% يعانون من تأخر دراسي.
- ٦٢% يشكون من عدم وجود العمل الفريقي في الصف.
- ٦٦% منهم لم يقوموا بتحضير بحث ولو لمرة واحدة.
- ١١,٢% فقط منهم يرغبون في التوجه الى التعليم المهني مقابل ٧٣,٣% يودون متابعة دراساتهم الجامعية.

و- تأثير العوامل الاجتماعية والتربوية على مستوى التحصيل الشامل:

إن أفضل مستويات التحصيل الكلي الشامل نجدها :

لدى التلامذة الذين يتكلم اهاليهم اللغتين العربية والاجنبية في البيت والذين لا يعملون بعد عودتهم من المدرسة والذين يمارسون الهوايات الفنية والرياضية ولديهم اجهزة كمبيوتر، وسوف يتابعون دراستهم الجامعية، وبين الذين يهنئهم أهاليهم في حال الحصول على علامات جيدة ويساعدونهم في حال الحصول على علامات متدنية، والذين يمضون ثلاث ساعات يومياً في الدراسة والذين يعملون في مجموعات ويحضرون الأبحاث، وبين التلاميذ الذين التحقوا بسن مبكرة في المدرسة، والذين لا يعملون في العطل الأسبوعية، وبين أبناء الأهل الحاصلين على شهادات جامعية والذين يخططون لكي يتابع أولادهم الدراسة الجامعية والذين يعتمدون المصارحة والمناقشة معهم. كما ان اعلى مستويات التحصيل سجلت عند المعلمين الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٤٠ سنة وحملة الشهادات الجامعية والتربوية والذين تتراوح خبرتهم بين ٦ و ١٥ سنة، والمرتاحين اقتصادياً والذين يحضرون دروسهم والذين يتعاملون بأسلوب الحوار والتشجيع مع طلابهم والذين يعتمدون الأبحاث والاختبارات المقننة والذين يتعاونون مع زملائهم لحل مشاكل التلاميذ.

وتحققت أفضل مستويات التحصيل في المدارس التي تديرها أنثى ولدى المديرين الذين دون ٤٠ سنة وعند الذين يحملون إجازات جامعية وفي شكل أفضل عند حملة الإجازات الجامعية والشهادات العليا في التربية.

كما كانت أفضل مستويات التحصيل عند المديرين الذين أمضوا أقل من خمس سنوات في التعليم وأقل من عشر سنوات في الادارة.

ان هذه الدراسة كشفت عن ثغرات هامة في نظامنا التربوي، وأظهرت بوضوح مدى الحاجة الى اصلاحه تأميناً لتكافؤ الفرص. وعليه، ينبغي القيام بالخطوات التالية:

١- تعزيز التعليم بمختلف قطاعاته وبخاصة التعليم الرسمي، في المناطق التي برزت الحاجة فيها إلى ذلك، ولا سيما في الأرياف وفي المواد الدراسية وموضوعاتها التي ظهر فيها جليا ضعف التلاميذ.

٢- إعادة النظر في مناهج التعليم وطرائق التدريس وأساليب التقييم، لكي يصبح المتعلم محور العملية التعليمية عبر استخدام الطرائق الناشطة في التدريس (العمل الفريقي)، لأن ما يكتسبه المتعلم بنفسه هو الذي يرسخ في ذهنه ويبقى. وليصبح اكتساب المعارف جزءا من تنمية شاملة متكاملة لشخصية المتعلم.

٣- تنظيم دورات تدريبية للمديرين والمعلمين من أجل رفع مستواهم العلمي والتربوي.

٤- إعداد مرشدين نفسيين وموجهين تربويين، وتوزيعهم على المناطق والمدارس.

٥- تأمين رياض للأطفال حيث ينبغي ذلك.

٦- تحسين الأوضاع المادية وظروف الحياة للمعلمين والمديرين.

٧- توعية الأهل والهيئات التعليمية والادارية ليتجنبوا قدر المستطاع التوبيخ والعقاب ويعتمدوا التشجيع والثناء في أساليب التربية لأن النجاح أدعى للنجاح والفشل أدعى للفشل.

٨- إحياء وتعزيز لجان الأهل في المدارس.

٩- تأمين الأبنية المدرسية التي تتمتع بالمواصفات المطلوبة وتجهيزها ماديا وتربويا وعليه نرى اتخاذ الاجراءات العاجلة التالية:

- الإستفادة من نتائج التحصيل التعلمي في عملية وضع المناهج لجهة طرائق التدريس وأساليب التقييم وإعداد المعلمين وتدريبهم.

- تعميم نتائج التحصيل التعلمي على أفراد الهيئات الادارية والتعليمية في المدارس مع إعطاء التوجيهات اللازمة لعقد أيام تربوية مفتوحة ولقاءات معهم في دور المعلمين في مختلف المناطق.

- إشراك التفتيش التربوي في تعميم نتائج التحصيل كي يتم التركيز في توجيهات المفتشين على العمل الفريقي والطرائق الناشطة في التدريس.

جدول رقم- ٦٣-

مستوى التحصيل الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقا لتأمين الأهل للوسائل التثقيفية لأولادهم (١٢)

مستوى التحصيل	درجة	الاتقان	درجة	الاتقان	المجموع	مربع كاي	معبر
تأمين الأهل	كلا		نعم				
للوسائل التثقيفية	٦٠>	٦٠≤	٦٠>	٦٠≤			
كتب مدرسية	٦٧,٧	٣٢,٣	٤٤,٢	٥٥,٨	١٠٠	٦,٩٠	نعم
قرطاسية	٧٦,١	٢٣,٩	٤٣,٤	٥٦,٦	١٠٠	٤٧,٤٦	نعم
كتب مطالعة	٦٢,٢	٣٧,٨	٣٨,٨	٦١,٢	١٠٠	١٥١,٢٧	نعم
العاب ثقافية	٥٠,٦	٤٩,٤	٣٣,٦	٦٦,٤	١٠٠	١٠١,٧٠	نعم
مجلات للتسلية	٤٨,٩	٥١,١	٣٩	٦١	١٠٠	٣٦,٨٥	نعم
رحلات ترفيهية	٥٤	٤٦	٣٨,٩	٦١,١	١٠٠	٨٠,٤٧	نعم
رحلات علمية	٤٦,٧	٥٣,٣	٣٨,٥	٦١,٥	١٠٠	٢٠,١١	نعم
نشاطات فنية	٤٥,٩	٥٤,١	٣٩,٥	٦٠,٥	١٠٠	١١,١٦	نعم
نشاطات رياضية	٤٧	٥٣	٤١,٤	٥٨,٦	١٠٠	١١,٨٥	نعم
لقاءات ونشاطات اجتماعية مع الاصدقاء	٤٧,٦	٥٢,٤	٤٤,١	٥٧,٩	١٠٠	١١,٢٧	نعم

جدول رقم -٦٤- مستوى التحصيل الكلي الشامل لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة وفقا لمستقبل الولد ولما يخططه له كل من الاب والام (١٢)

التخطيط لمستقبل التلميذ	مستوى التحصيل	ما دون الاتقان < ٦٠	درجة الاتقان وما فوق ٦٠<	المجموع	مربع كاي	معبر
الأم	متابعة الدراسة لنيل شهادة جامعية	٣٧,٣	٦٢,٧	١٠٠	٢٠٨,٣٧	نعم
	لنيل شهادة البكالوريا	٦١,٢	٣٨,٨	١٠٠		
	للالتحاق بالتعليم المهني والتقني	٦٧,١	٣٢,٩	١٠٠		
	الالتحاق بسوق العمل	٨٤,٢	١٥,٨	١٠٠		
	لم افكر بالموضوع	٦١,٢	٣٨,٨	١٠٠		
الأب	متابعة الدراسة لنيل شهادة جامعية	٣٧,٤	٦٢,٦	١٠٠	١٧٤,٧٢	نعم
	لنيل شهادة البكالوريا	٦١	٣٩	١٠٠		
	للالتحاق بالتعليم المهني والتقني	٦٤,٨	٣٥.٢	١٠٠		
	الالتحاق بسوق العمل	٦٩,٤	٣٠,٦	١٠٠		
	لم افكر بالموضوع	٥٧,٧	٤٢,٣	١٠٠		

جدول رقم -٦٥- مستوى التحصيل الشامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية بحسب ما يخطط الأهل لمستقبل ولدهم (١١)

تخطيط الأهل	مستوى التحصيل	متدن < ٤٠%	وسط	عال	عال جدا	المجموع %	عدد التلاميذ
الأم	متابعة الدراسة لنيل شهادة عليا	٦,٦	٣٨,١	٥٠,١	٥,٢	١٠٠	٤٤٢٧
	الالتحاق بالتعليم المهني والتقني	٨,٩	٥١,٦	٣٧,٩	١,٦	١٠٠	٥٥٢
	لم افكر بالموضوع حتى الآن	٨,٦	٤٤	٤٤,٣	٣,١	١٠٠	١٢٤٠
الأب	متابعة الدراسة لنيل شهادة عليا	٦,٢	٣٧,٨	٥٠,٧	٥,٣	١٠٠	٣٩٣٩
	الالتحاق بالتعليم المهني والتقني	٧,٨	٤٨,٩	٤١,٦	١,٧	١٠٠	٧٧١
	لم افكر بالموضوع حتى الآن	٨,٥	٤٤,٢	٤٣,٧	٣,٦	١٠٠	١١١٧

٢-٣- عوائق تحقيق التعليم لغايات المواطنين

٢-٣-١- أكلاف التعليم وإنفاق الأهل على التلاميذ

الإنفاق على التربية والتعليم من المفاهيم الأكثر إثارة للجدل، لجهة تحديد طبيعة هذا المفهوم ومضمونه. إن مسألة كلفة ومردود القطاع التربوي وتقاطعها مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، واحتساب الأرباح الفائتة على مختلف أنواعها مسألة واسعة ومتشعبة لذا سنكتفي في هذه الدراسة بمعالجة موضوع أكلاف التعليم لجهة إنفاق الأهالي على التلاميذ وقيمته الإجمالية والإفرادية داخل وخارج القسط، وتركيبه وتوزيعه بحسب قطاعات ومراحل التعليم وبحسب الفئات المهنية الاجتماعية. وسنستند في بحثنا هذا إلى الدراسة التي قام بها المركز التربوي للبحوث والإنماء حول أكلاف التعليم وإنفاق الأهل على التلاميذ للسنة الدراسية ١٩٩٤-١٩٩٥ (٣).

كما سبق وذكرنا يتوزع تلاميذ التعليم العام ما قبل الجامعي على ثلاث قطاعات: الرسمي والخاص المجاني والخاص غير المجاني.

- التعليم الرسمي: هو بدون مقابل باستثناء مبلغ زهيد يدفعه التلميذ كمساهمة مالية في صندوق المدرسة قيمته رسم طابع مالي لحساب وزارة التربية.
- التعليم الخاص المجاني: تساهم الدولة بقسم من أعبائه التعليمية بعد أن تتأكد من مطابقة المواصفات القانونية على المدرسة.
- التعليم الخاص غير المجاني: يتحمل كامل أعبائه أهالي التلامذة من خلال أقساط يدفعونها، ويخضع تحديدها لآلية نظمها القانون.

أظهرت دراسة "أكلاف التعليم وإنفاق الأهل على التلاميذ" التي انطلقت من عينة ضمت ١٥٠٠ أسرة لبنانية موزعة على كافة المناطق اللبنانية و١٧٩٢ تلميذاً، ما يلي:

- بلغت كلفة التلميذ سنة ١٩٩٤-١٩٩٥ ما قدره:

١٩٣٥٦٣٥ ليرة لبنانية في القطاع الرسمي.

٨٧٨٥٩١ ليرة لبنانية في القطاع الخاص المجاني.

١٩٢٣٧٧٠ ليرة لبنانية في القطاع الخاص غير المجاني.

موزعة كالآتي بين الأهل ومساهمة الدولة:

جدول رقم -٦٦- مساهمة الأهل والدولة في الإنفاق على التلميذ الواحد، بحسب القطاع، سنة ١٩٩٤-١٩٩٥ (٣)

المساهمون في الإنفاق / قطاع التعليم	الأهل	الدولة	المجموع
القطاع الرسمي	٤٨٣,٦٣٥	١,٤٥٢,٠٠٠	١,٩٣٥,٦٣٥
القطاع الخاص المجاني	٦٧١,٩٦٦	٢٠٦,٦٢٥	٨٧٨٥٩١
القطاع الخاص غير المجاني	١,٩٢٣,٧٧٠	-	١,٩٢٣,٧٧٠

وصل الإنفاق الإجمالي للأسر على التعليم في لبنان سنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ الى ١٩٢٣,٧٧٠ مليار ليرة لبنانية والإفرادي إلى ١٣٩٤٦٠٨ ل.ل.

يدل تطور موازنة وزارة التربية الوطنية منذ سنة ١٩٧٤ حتى اعداد هذه الدراسة (راجع جدول ٦٧) أن اعتمادات هذه الوزارة من الموازنة العامة في تراجع مستمر.

جدول رقم -٦٧- اعتمادات وزارة التربية الوطنية

ونسبتها للموازنة العامة

العام	الاعتمادات (بملايين الليرات)	النسبة %
١٩٧٣	٢٠١,٥	١٩,٧
١٩٧٤	٢٧١	٢٢,١٠
١٩٧٥	٢٦٣,٥	١٦,١
١٩٧٦	٢٧٩,٣	١٦,٣
١٩٧٧	٢٨٨,٢	١٧,٣
١٩٧٨	٤٣٣,٥	١٩,٢
١٩٧٩	٥٣٦,٥	١٩,١
١٩٨٠	٥١٠,٨	١٣
١٩٨١	٧١٣,٧	١٦
١٩٨٢	٩٨٠,٨	١٦
١٩٨٣	١١٨٨,٧	١٤
١٩٨٥	١٦٣٩,٥	١٤,٤١
١٩٩٠	٦٧١٨٠,٦	١١,٢٥
١٩٩١	٨٢٠٤٨,١	٧,٩١
١٩٩٢	٢٠٦٦٠٣,٣	١٢,٤٩
١٩٩٣	١٧٨٣٠٢,٣	٩,٦
١٩٩٤	٢٣٣٧٧٦,٦	٩,٥٨
١٩٩٥	٢٩٧٤٠٧,٤	٩,٢٣
١٩٩٦	٣١٤٣٨١,٦	٨,١٧
١٩٩٧	٣٨٧٩٠٠٠	٦,٨

٢-٣-١-١- توزع الإنفاق على قطاعات ومراحل التعليم

- ان إجمالي إنفاق الأهل على التعليم، دون مساهمة الدولة، توزع سنة ١٩٩٤-١٩٩٥ كـــالآتي:
  ١٠% على تلامذة التعليم الرسمي، ٤,٥% على تلامذة التعليم الخاص المجاني و ٨٥,٥% على تلامذة التعليم الخاص غير المجاني.
- متوسط إنفاق الأهل على التلميذ في المدارس الخاصة غير المجانية يبلغ حوالي ثلاثة أضعـــاف إنفاق اهالي تلاميذ المدارس الخاصة المجانية وأربعة أضعاف إنفاق أهـــالي تلاميـــذ المـــدارس الرسمية.

جدول رقم -٦٨- توزع الإنفاق السنوي القائم، الاجمالي (بمليارات الليرات) والإفرادي (بـــآلاف الليرات) على التلامذة بحسب انواع التعليم العام ومراحل التعليم لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥. (٣)

قطاع التعليم / مراحل التعليم	التعليم الرسمي		التعليم الخاص المجاني		التعليم الخاص غير المجاني		مجموع الإنفاق	
	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	اافرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.
الروضة	٦,٦١٨	٣٠٢,٧٥٥	٦,٣١٣	٧٤٥,٥٧٩	١٦٦,٣٠٦	١,٤٠١,٥٧٢	١٧٩,٠٨٧	١,٢٠٣,٠٥١
الابتدائية	٤٠,٨٨٠	٣٩٣,٢٦٣	٤٣,٧٢٦	٦٧١,٩٦٦	٣٦٧,٦٩٦	١,٨٩٩,٢٧٨	٤٥٢,٣١٧	١,٢٤٧,٢٦٢
المتوسطة	٣٦,٢٣٥	٤٩٥,٢٤١	–	–	٣٠٦,٥٨٥	٢,١٠٨,٢٥٧	٣٤٢,٨٠٣	١,٥٦٨,٣٩١
الثانوية	٢٧,٦٠٣	٨٨٣,٨٦٩	–	–	١١٢,٨١٨	٢,٩٧٥,٤٣٣	١٤٠,٤١٢	٢,٠٣٠,٨٥٦
المجموع	١١١,٣٣٨	٤٨٣,٦٣٥	٥٠,٠٤٠	٦٨٠,٤٤٣	٩٥٣,٤٠٧	١,٩٢٣,٧٧٠	١,١١٤,٧٧٠	١,٣٩٤,٦٠٨

- يستحوذ التعليم الابتدائي وحده على ٤٠,٥% من اجمالي الإنفاق السنوي القائم للأهل، بينما يشكل التعليم المتوسط ٣١% والروضة ١٦% والتعليم الثانوي ١٢,٥% منه.
  وهنا يبرز ثقل وأهمية مرحلة التعليم الأساسي الذي يشكل لوحده ٧١,٥% من مجموع انفاق الأهـــل على التعليم العام ما قبل الجامعي.
- تتوزع نسب إنفاق المدارس الخاصة غير المجانية من إجمالي الإنفاق السنوي القائم، على الشكل التالي:
  ٩٣% لمرحلة الروضة، ٨١% لمرحلة التعليم الإبتدائي، ٨٩% لمرحلة التعليم المتوسط و ٨٠% لمرحلة التعليم الثانوي.
- يتقلص الفارق النسبي في الإنفاق الإفرادي السنوي القائم ما بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص غير المجاني تدريجيا كلما انتقلنا من مرحلة تعليمية معينة إلى مرحلة أعلى.

٢-٣-١-٢- توزع الإنفاق على المناطق وقطاعات التعليم

- يتراجع متوسط الإنفاق الإفرادي للأهل في باقي المناطق اللبنانية (ما عدا العاصمة) الى نصف ما هو عليه في العاصمة.
- طرأت زيادة كبيرة على متوسط الإنفاق القائم الافرادي في التعليم الخاص غير المجاني ما بين سنتي ١٩٩٢-١٩٩٣ و ١٩٩٤-١٩٩٥ فوصلت الى ٣٤%، انما مع تفاوت كبير بين المناطق. إذ بلغت هذه الزيادة ٥٥% في العاصمة و ١٢% في باقي المناطق. ولا شك أن هذا التفاوت يخفي تدهورا في مستوى التعليم "في باقي المناطق" وهي بالأغلبية مناطق ريفية.

جدول رقم -٦٩- توزع الإنفاق السنوي القائم، الإجمالي (بمليارات الليرات) والإفرادي (بآلاف الليرات) على التلامذة بحسب قطاع التعليم العام والمناطق الجغرافية لسكن التلامذة لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥ (٣)

قطاع التعليم / مناطق السكن	التعليم الرسمي		التعليم الخاص المجاني		التعليم الخاص غير المجاني		مجموع الإنفاق	
	اجمالي مليار ل.ل.	الافرادي الف ل.ل.	احمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.
مدينة بيروت	١٢,٦٤٠	٨٥٨,٥٧٤	٥,٣٨٣	٧١٠,٥٦١	١٨٣,٢٢٦	٢,٥٥١,٢٤٣	٢٠١,٢٤٦	٢,١٣٨,٢١١
ضواحي مدينة بيروت	١٠,٠٣٢	٥٦٢,١٥٠	٥,٩٧٧	٦٧٠,٥٥٠	٣٧٣,٣٠٧	٢,٢١٩,٨٠٣	٣٨٩,٣٠٦	١,٩٩٧,١٦٨
المدن الأخرى	٢٤,٥٨٠	٤٦٢,٩٩٦	١٢,٩٥٦	٦١٨,٥٣٢	١٣٨,٢٤٣	١,٥٤٩,٥٤٣	١٧٥,٧٨٢	١,٠٧٦,٠٧١١
باقي المناطق	٦٤,٠٨٤	٤٤٣,٣٣٤	٢٥,٧٢١	٧١٢,٤٨٨	٢٥٨,٦٢٩	١,٥٥٤,٣٨١	٣٤٨,٤٣٥	١,٠٠٤,٠٣١
المجموع	١١١,٣٣٨	٤٨٣,٦٣٥	٥٠,٠٤٠	٦٨٠,٤٤٣	٩٥٣,٤٠٧	١,٩٢٣,٧٧٠	١,١١٤,٧٧٠	١,٣٩٤,٦٠٨

٢-٣-١-٣- توزع الإنفاق بحسب قطاعات التعليم ووضع رب الأسرة في العمل:

يتوزع تلامذة التعليم العام في لبنان بحسب قطاعات التعليم ووضع رب الأسرة في العمل كالآتي:

جدول رقم –٧٠– توزع تلامذة التعليم العام في لبنان بحسب القطاعات التعليمية ووضع رب الأسرة في العمل بالنسبة المئوية لسنة ١٩٩٤–١٩٩٥ (٣)

القطاعات المهن	رسمي %	خاص مجاني %	خاص غير مجاني %	المجموع
أرباب العمل (مهن حرة، كادرات عليا)	٤,٨٤	٣,٦٤	١١,٥٢	٨,٨٧
صغار أرباب العمل	٣٠,٢٣	٣٣,٣٣	٣٥,٢٨	٣٣,٦٥
كادرات وسطى	١,٩٤	٧,٢٧	٧,٧٤	٦,٠٣
صغار الموظفين	٤٠,٧٠	٣٩,٤٠	٣٠,٥١	٣٤,٢٦
عاملون في الخدمات	٨,١٤	٦,٦٧	٤,٨٦	٥,٩٧
من هم بدون عمل	١٢,٦٠	٨,٤٨	٧,٦٥	٩,١٥
غير ذلك	١,٥٥	١,٢١	٢,٤٤	٢,٠٦
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ما يلي:

١– فئة "صغار الموظفين" تشكل أعلى نسبة بين مختلف الفئات المهنية عند تلامذة التعليم الرسمي (٤٠,٧٠%) والتعليم الخاص المجاني (٣٩,٤٠%). وتأتي بالأهمية الثانية عند تلامذة التعليم الخاص غير المجاني (٣٠,٥١%).

٢– فئة "صغار أرباب العمل" تشكل أعلى نسبة بين مختلف الفئات المهنية عند تلامذة التعليم الخاص غير المجاني (٣٥,٢٨%). وتأتي بالأهمية الثانية عند تلامذة التعليم الرسمي (٣٠,٢٣%) والتعليم الخاص المجاني (٣٣,٣٣%).

٣– تشكل فئات " صغار الموظفين " و" العاملين في الخدمات " و" العاطلين عن العمل " نحو ٥٠% من أهالي تلاميذ التعليم العام و٦١,٤% من أهالي تلاميذ القطاع الرسمي، و ٥٤,٥٥% من أهالي تلاميذ القطاع الخاص المجاني، ٤٣,٠٢% من أهالي تلاميذ القطاع الخاص غير المجاني (جدول رقم ٧٢).

وهذه الفئة تساهم بما قدره ٤٠% من الإنفاق السنوي الإجمالي القائم على قطاع التعليم الخاص غير المجاني. (جدول رقم ٧١ و ٧٢).

جدول رقم -٧١- توزع الإنفاق السنوي القائم على التلامذة بحسب أنواع التعليم العام ووضع رب الأسرة في العمل (٣)

قطاع التعليم الوضع في العمل	التعليم الرسمي		التعليم الخاص المجاني		التعليم الخاص غير المجاني		مجموع الإنفاق	
	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.
كادارت عليا	٧,٠٠١	٦٢٧,٦٩٤	٢,٨٦١	١,٠٧٠,٠٠٠	١٣٦,٣٤٩	٢,٣٨٧,٩٩٢	١٤٦,٢٠٨	٢,٠٦١,٤٨٠
صغار ارباب العمل	٣٨,٣١٠	٥٥٠,٤٤٦	١٥,٩٨٩	٦٥٢,٢٩٠	٣٢١,٣٧٧	١,٨٣٧,٨٨٤	٣٧٥,٦٧١	١,٣٩٦,٦٧٧
كادرات وسطى	٣,١٧١	٧١٠,٩٠٠	٣,٧٨٤	٧٠٧,٥٤٢	٨٠,٤٦١	٢,٠٩٧,٣٩٥	٨٧,٤١٧	١,٨١٤,٥٨٨
صغار الموظفين	٤٠,٦٧٧	٤٣٤,١٧٤	٢٠,٤٠٩	٧٠٤,٥١٠	٢٧٩,٤٤٤	١,٨٤٧,٩٢٥	٣٤٠,٥٣٠	١,٢٤٣,٣٤٩
العاملون في الخدمات	٧,٤٣٤	٣٩٦,٧٤٢	٢,٣٤٤	٤٧٨,٢٦٥	٣٦,٠٥٣	١,٤٩٦,٧١٤	٤٥,٨٣١	٩٦٠,٢٤٩
عاطلون عن العمل	١٢,١٨٤	٤٢٠,١٥٤	٤,٠٦٥	٦٥١.٦٠٥	٦٧,٩١٠	١,٧٩١,٠٤٦	٨٤,١٥٩	١,١٥٠,٤٣٥
غيره	٢,٥٥٨	٧١٦,٨٧٥	٠,٥٨٣	٦٥٥,٠٠٠	٣١,٨١٠	٢,٦٤١,١٥٧	٣٤,٩٥١	٢,١١٧,٧٣٦
المجموع	١١١,٣٣٨	٤٨٣,٦٣٥	٥٠,٠٤٠	٦٨٠,٤٤٣	٩٥٣,٤٠٧	١,٩٢٣,٧٧٠	١,١١٤,٧٧٠	١,٣٩٤,٦٠٨

جدول رقم -٧٢- مقارنة بين مساهمة كل فئة اجتماعية - مهنية في الإنفاق الفردي على التعليم في القطاع الخاص بحصتها من مجموع أهالي التلاميذ:

الفئة الاجتماعية المهنية لرب الأسرة	نسب توزع أهالي التلاميذ في القطاع الخاص حسب فئتهم الاجتماعية المهنية	نسب مساهمة كل فئة بالإنفاق الفردي السنوي القائم على التعليم الخاص غير المجاني
كادرات عليا	%١١,٥٢	%١٧
صغار ارباب العمل	%٣٥,٢٨	%١٣
كادرات وسطى	%٧,٧٤	%١٤,٨
صغار الموظفين	%٣٠,٥١	%١٣,١
عاملوا الخدمات	%٤,٨٦	%١٠,٦
عاطلون عن العمل	%٧,٦٥	%١٢,٧
غيره	%٢,٤٤	%١٨,٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتبين إذا ان غالبية الفئات المهنية - الاجتماعية، بما فيها المتوسطة والفقيرة والعاطلة عن العمل، معنية الى حد كبير بالتعليم الخاص غير المجاني، وهو ليس محصورا بالفئات الاجتماعية - المهنية الميسورة فقط.

لقد ارتفع متوسط ما تنفقه الفئات الاجتماعية - المهنية المختلفة على اولادها في التعليم الخاص غير المجاني بمعدلات عالية ما بين العام الدراسي ١٩٩٢-١٩٩٣ والعام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥.

جدول رقم -٧٣- توزع الإنفاق الافرادي السنوي القائم على التعليم الخاص غير المجاني بحسب وضع رب الأسرة في العمل (الف ل.ل.) لسنة ١٩٩٢-١٩٩٣ و ١٩٩٤-١٩٩٥ (٣)

	١٩٩٢-١٩٩٣	١٩٩٤-١٩٩٥	نسبة الزيادات %
كادرات عليا	٢٣٠٣	٢٣٨٨	٣,٧
صغار ارباب العمل	١٤١٩	١٨٣٧,٩	٢٩,٥
كادرات وسطى	١٣٢٣	٢٠٩٧,٤	٥٨,٥
صغار الموظفين	١٠٩٢	١٨٤٧,٩	٢٩,٢
عاملوا الخدمات	١١٥٧	١٤٩٦,٧	٢٩,٤
عاطلون عن العمل	١١٦٢	١٧٩١,٠	٥٤,١
غيره	١١٦٤	٢٦٤١,٢	١٢٧,٣
المتوسط العام	١٤٣٦	١٩٢٣,٨	٣٤,٠

٢-٣-١-٤- <u>توزع الإنفاق السنوي الاجمالي والافرادي على القسط</u>:

بلغ إجمالي الإنفاق السنوي على القسط ٦٧٨,٤٥ مليار ل.ل. في العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥، وهو يتوزع بنسبة ٩٢,٣% على التعليم الخاص غير المجاني و ٤,٤٥% على التعليم الرسمي و ٣,٢٥% على التعليم الخاص المجاني.

جدول رقم- ٧٤- توزع الإنفاق السنوي الاجمالي (بمليارات الليرات) والإفرادي (بآلاف الليرات) المخصص للقسط في مدارس التعليم العام لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥ بحسب قطاعات التعليم والمنطقة الجغرافية لسكن التلامذة (٣)

قطاع التعليم	التعليم الرسمي		التعليم الخاص المجاني		التعليم الخاص غير المجاني		مجموع الإنفاق	
المناطق الجغرافية	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.
مدينة بيروت	٣,٨٠٤	٢٥٨,٣٩٤	٢,٧٩٦	٣٦٩,٠٥٣	١٢٤,٦٦٢	١٧٣٥,٧٩٧	١٣١,٢٦٠	١٣٩٤,٦١٧
ضواحي بيروت	٢,٤٧٦	١٣٨,٧٥٠	٢,٧٨٧	٣١٢,٧٥٠	٢٦٠,٥١٨	١٥٤٩,١٢٢	٢٦٥,٧٧٤	١٣٦٣,٤٤٢
المدن الأخرى	٦,٦٩٢	١٢٦,٠٥٠	٥,٤٢١	٢٨٥,٧٨٧	٨٣,٣٣٤	٩٣٤,٠٧٥	٩٥,٤٤٧	٥٨٤,٦٣٩
باقي المدن	١٧,٢٦٥	١١٩,٤٤٤	١٠,٩٢٠	٣٠٢,٤٩٤	١٥٧,٧٨٣	٩٤٨,٢٩٢	١٨٥,٩٦٩	٥٣٥,٨٨٠
المجموع	٣٠,٢٣٨	١٣١,٣٥١	٢١,٩٢٥	٢٩٨,١٤٥	٦٢٦,٢٩٨	١٢٦٣,٧٣٦	٦٧٨,٤٥٢	٨٤٨,٧٦٢

جدول رقم -٧٥- توزع الإنفاق السنوي الاجمالي (بمليارات الليرات) والافرادي (بآلاف الليرات) المخصص للقسط في مدارس التعليم العام لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥ بحسب قطاعات التعليم والمراحل التعليمية (٣)

قطاع التعليم	التعليم الرسمي		التعليم الخاص المجاني		التعليم الخاص غير المجاني		مجموع الإنفاق	
مراحل التعليم	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.			
روضة	٢,٤٠٤	١١٠,٠٠٠	٣,٥١٨	٤١٥,٤٧٤	١١٦,٣٦٩	٩٨٠,٧٢١	١٢٢,٢٩٠	٨٢٠,٨٢٦
الابتدائية	١٠,٧٩٢	١٠٣,٨٢٠	١٨,٤٠٧	٢٨٢,٨٧٦	٢٣٧,٩٢٢	١٢٢٨,٩٥١	٢٦٧,١٢٦	٧٣٦,٥٩٩
المتوسط	١٠,٦٦٠	١٤٥,٧٠١	-	-	١٩٤,٠٨٦	١٣٣٤,٦٤٤	٢٠٤,٧٣٧	٩٣٦,٧١٢
الثانوية	٦,٣٨٠	٢٠٤,٣١٤	-	-	٧٧,٩٢١	٢٠٥٥,٠٥٦	٨٤,٢٩٧	١٢١٩,٢٣٧
المجموع	٣٠,٢٣٨	١٣١,٣٥١	٢١,٩٢٥	٢٩٨,١٤٥	٦٢٦,٢٩٨	١٢٦٣,٧٣٦	٦٧٨,٤٥٢	٨٤٨,٧٦٢

٢-٣-١-٥- الإنفاق السنوي القائم خارج القسط

جدول رقم-٧٦- توزع الإنفاق السنوي الاجمالي (بمليارات الليرات) والافرادي (بآلاف الليرات) خارج القسط في مدارس التعليم العام لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥ بحسب قطاعات التعليم والمناطق الجغرافية (٣)

قطاع التعليم	التعليم الرسمي		التعليم الخاص المجاني		التعليم الخاص غير المجاني		مجموع الإنفاق	
المناطق الجغرافية	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.
مدينة بيروت	٨,٨٣٦	٦٠٠,١٨٠	٢,٥٨٧	٣٤١,٥٠٨	٥٨,٥٦٤	٨١٥,٤٤٦	٦٩,٩٨٦	٧٤٣,٥٩٤
ضواحي بيروت	٧,٥٥٥	٤٢٣,٤٠٠	١,١٨٩	٣٥٧,٨٠٠	١١٢,٧٨٩	٦٧٠,٦٨١	١٢٣,٥٣١	٦٣٣,٧٢٦
المدن الأخرى	١٧,٨٨٨	٣٣٦,٩٤٦	٧,٥٣٥	٣٥٩,٧٤٥	٥٤,٩٠٩	٦١٥,٤٦٨	٨٠,٣٣٥	٤٩٢,٠٧٢
باقي المدن	٤٦,٨١٨	٣٢٣,٨٩٠	١٤,٨٠١	٤٠٩,٩٩٤	١٠٠,٨٤٥	٦٠٦,٠٨٩	١٦٢,٤٦٥	٤٦٨,١٥١
المجموع	٨١,٠٩٩	٣٥٢,٢٨٤	٢٨,١١٤	٣٨٢,٢٩٨	٣٢٧,١٠٨	٦٦٠,٠٣٤	٤٣٦,٣١٨	٥٤٥,٨٤٦

جدول رقم-٧٧- توزع الإنفاق السنوي الاجمالي القائم (بمليارات الليرات) والافرادي (بآلاف الليرات) خارج القسط في مدارس التعليم العام لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥ بحسب قطاعات التعليم العام والمراحل:

قطاع التعليم / مراحل التعليم	التعليم الرسمي		التعليم الخاص المجاني		التعليم الخاص غير المجاني		مجموع الإنفاق	
	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.	اجمالي مليار ل.ل.	افرادي الف ل.ل.
روضة	٤,٢١٣	١٩٢,٧٥٥	٢,٧٩٥	٣٣٠,١٠٥	٤٩,٩٣٦	٤٢٠,٨٥١	٥٦,٩٤٥	٣٨٢,٢٢٥
الابتدائية	٣٠,٠٨	٢٨٩,٤٤٣	٢٥,٣١٨	٣٨٩,٠٩٠	١٢٩,٧٧٤	٦٧٠,٣٢٧	١٨٥,١٩١	٥١٠,٦٦٣
المتوسط	٢٥,٥٧٥	٣٤٩,٥٤٠	-	-	١١٢,٥٠٠	٧٧٣,٦١٣	١٣٨,٠٦٦	٦٣١,٦٧٩
الثانوية	٢١,٢٢٢	٦٧٩,٥٥٥	-	-	٣٤,٨٩٧	٩٢٠,٣٧٧	٥٦,١١٥	٨١١,٦١٩
المجموع	٨١,٠٩٩	٣٥٢,٢٨٤	٢٨,١١٤	٣٨٢,٢٩٨	٣٢٧,١٠٨	٦٦٠,٠٣٤	٤٣٦,٣١٨	٥٤٥,٨٤٦

إن إنفاق الأهل السنوي الافرادي (وبالتالي الاجمالي) خارج القسط، في التعليم الرسمي والخاص والمجاني، مرتفع نسبيا، اذا ما قورن بما يدفعه الأهل من مبالغ في اطار القسط (الرسوم، المساهمات، وغيرها..) اذ بلغ متوسط الإنفاق خارج القسط نحو ٣٥٢ الف ل.ل. في التعليم الرسمي في خلال العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥، أي أكثر من الضعفين ونصف الضعف مما ينفق داخل القسط على التلميذ الواحد.

٢-٣-١-٦- تركيب الإنفاق القائم الاجمالي:

أ- إن الإنفاق على الأقساط يشكل لوحده ٦٠,٩٥ % من مجموع الإنفاق القائم في مدارس التعليم العام. ويستأثر تلامذة التعليم الخاص غير المجاني بنسبة ٩٢,٣ %من قيمة هذا الإنفاق. أما تلامذة كل من التعليم الخاص المجاني والتعليم الرسمي فتبلغ نسبة مشاركتهم في هذا الإنفاق ٧,٧% بمعدل ٣,٣% لتلامذة التعليم الخاص المجاني و٤،٤% لتلامذة التعليم الرسمي.

ب- سجلت نسبة الإنفاق على الأقساط ارتفاعا قدره ٦,٧% بين العامين الدراسيين ١٩٩٢-١٩٩٣ و ١٩٩٤-١٩٩٥ بينما هبطت النسب الاخرى مما يعني أن ضيق العيش دفع اللبنانيين إلى التركيز على الأساسيات في توزيع نفقاتهم فتأتي الأقساط من ضمنها وتقتصر المصاريف على الطعام والنقل وفي البحث عن بدائل أقل كلفة.

٢-٣-٢- تحكم آلية العرض بآلية الطلب على العلم:

على الرغم من ارتفاع كلفة التعليم وغياب إلزاميته، يبقى الطلب والإقبال عليه في ازدياد مستمر يعبر عنه اللبنانيون بنسب الإلتحاق المدرسي المتزايدة من سنة الى سنة وفي كل المراحل، وكأن اللبنانيين لم يحتاجوا ولم ينتظروا إلزامية التعليم ليلتزموا بها؛ فهم يتوافدون الى المدارس من كل الطبقات الاجتماعية ومن كل المناطق. وقد نتساءل عن مدى ملاءمة ما يقدمه النظام التربوي لتلبية طلب المواطنين. فلهذا الطلب في لبنان أربع ركائز قد تختل قاعدته اذا فقدت واحدة منها: المقعد المدرسي، النوعية الجيدة للتعليم، مجانية التعليم والتواؤم مع حاجات سوق العمل.

تبين مما سبق أنه، وإن تأمن عنصر المقعد المدرسي، لا يتوافر بالضرورة عنصرا المجانية والنوعية. فكأن النوعية الجيدة للتعليم تنفي مجانيته وتفرض بالضرورة كلفة باهظة مقابل هذه النوعية. فتأتي آلية العرض (من النظام التربوي) لتتحكم بآلية الطلب على العلم (المعبر عنها من الأهالي) وتنتج خللا وتفاوتا في " مستويات ونوعية التعليم" تتفاقم بسبب غياب كل من الخريطة المدرسية وإلزامية التعليم، وتأثير المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية بحدة على كل عناصر التعلم ونتائجه.

٢-٣-٢-١- غياب الخريطة المدرسية:

أدى غياب الخريطة المدرسية في لبنان إلى الخلل وعدم التوازن في توزع الموارد المادية والبشرية ضمن النظام التربوي الحالي.

- الهرم الدراسي:

يشكو الهرم الدراسي في التعليم العام ما قبل الجامعي من خلل يطال معظم جوانبه. إذ يتوزع التلاميذ في لبنان على مراحل التعليم ما قبل الجامعي بنسب غير متساوية. وقاعدة هذا الهرم عريضة نتيجة الالتحاق المدرسي الكثيف (ونسب الرسوب العالية) ولكنها لا تلبث أن تنحسر بسرعة في المرحلة المتوسطة، لتصبح في المرحلة الثانوية نسب الإلتحاق ضعيفة مقارنة بالمرحلة الابتدائية، وذلك نتيجة التسرب الكبير الذي يطاول نسبة عالية من التلاميذ بسبب غياب إلزامية التعليم أو مجانيته أو للسببين معا. لذا يتبين أن نسب الإحتفاظ في المرحلتين المتوسطة والثانوية ما زالت ضعيفة وهي تسبب هدرا كبيرا في الموارد البشرية والمادية اضافة الى الخطورة على مستقبل التلميذ المتسرب. كما يتوزع التلاميذ ايضا وفي

شكل غير متوازن على قطاعات التعليم لمصلحة القطاع الخاص غير المجاني، وذلك في مراحل التعليم كافة، وخصوصا في المرحلتين ما قبل الابتدائية والابتدائية.

- وتسبب غياب الخريطة المدرسية في عدم حصول المناطق اللبنانية على حصص متساوية ان في توزع المدارس أو في توزع التلاميذ عليها، إذ تتركز الأغلبية الساحقة من التلاميذ والمدارس في منطقة بيروت وضواحيها على حساب المناطق والأطراف الريفية. وهذه الظاهرة غالبا ما تتسبب بنزوح سكاني من الريف الى المدينة لأن اللبناني يضحي بالكثير من أجل تعليم أولاده. وهذا النزوح يفقر المناطق الريفية ويشكل تيارا معاكسا يحد من فعالية جهود التنمية المتوازنة والتنمية الريفية.

ولكن هذا لا يعني أن المدارس غير موجودة في الريف بل بالعكس، إنما المشكلة تكمن في ناحيتين: أولا نوعية التعليم المتدنية أحيانا التي تقدمها بعض هذه المدارس من جهة، وثانيا عدم وجود مراحل تعليم متوسطة أو ثانوية في بعضها من جهة ثانية. وهذا الوضع ينطبق على قطاعات التعليم الثلاثة.

كما وأن غياب مجانية التعليم الأساسي وارتفاع الأقساط المدرسية يرهقان كاهل سكان الريف الذين عليهم تحمل أعباء كلفة السكن في المدينة، وكلفة الأقساط المدرسية الباهظة إذا أرادوا تأمين مستوى علمي ذي نوعية جيدة لأولادهم.

٢-٣-٢-٢- <u>الخلل في توزع الموارد البشرية والمادية:</u>

- لا تتوزع موارد النظام التربوي بالتساوي بين القطاع الخاص والقطاع الرسمي.

القطاع الرسمي يحظى بنسبة أكبر من الأساتذة والمعلمين والإداريين وبنسبة أقل من التلاميذ وبنسب متساوية في عدد المدارس. فتكون نتيجة ذلك أن متوسط عدد التلاميذ للمعلم الواحد في القطاع الرسمي لا يتعدى ٨ تلاميذ للمعلم الواحد، وفي القطاع الخاص غير المجاني ١٦ تلميذا للمعلم الواحد، أي ضعف ما هي عليه الحال في القطاع الرسمي، وفي القطاع الخاص المجاني ٢٢ تلميذا للمعلم الواحد.

وهذا ما يطرح مشكلة فعالية النظام التربوي وكلفته ومردوده وخصوصا في القطاع الرسمي منه:

- أظهرت دراسة أكلاف التعليم أن التعليم في لبنان مكلف جدا في كل القطاعات حتى في الرسمي وفي الخاص المجاني. فالمصاريف خارج وداخل القسط هي في ازدياد مستمر ونسبة زيادتها تفوق بكثير نسبة الزيادات على الأجور وعلى المداخيل. فالأقساط في القطاع الخاص غير المجاني تستنفذ نسبا كبيرة من مدخول الأسر، قد تصل في المستقبل القريب إلى حد لن تتمكن الأسر ذات الدخل المحدود من تخطيه. وهنا تبرز الضرورة القصوى

لتعزيز المدرسة الرسمية وتحسين نوعية أدائها حتى تتمكن من استقطاب شريحة اكبر من التلاميذ، خصوصا وأن النظام التربوي في لبنان عاد إلى طور النمو الكمي.

٢-٣-٢-٣- تأثير المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية:

على الرغم من غياب إلزامية التعليم وكلفته الباهظة، نلاحظ أن معدلات الانتساب الخام الى التعليم الابتدائي عالية وتقارب ١٠٠%، مما يعني أن كل الشرائح الاجتماعية في لبنان تشارك في عملية الطلب على العلم، إلا أن آلية الرد على هذا الطلب مختلفة تماما وتتفاوت خصائصها بحسب الطبقة الاجتماعية التي ينتسب إليها التلميذ. كما يتبين أن المتغيرات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية تتداخل في ما بينها وفي توجهات التلميذ الدراسية على نحو بارز فيظهر مثلا أن الحظوظ المدرسية للتلميذ الذي ينتمي إلى فئة إجتماعية مهنية متوسطة أو غير ميسورة والملتحق في مدرسة رسمية وفي الريف أقل بكثير من الحظوظ المدرسية لتلميذ من فئة إجتماعية مهنية ميسورة في مدرسة خاصة وفي المدينة.

هذا ما دلت عليه بوضوح دراستا قياس التحصيل التعلمي فكأن خلفية التلميذ الإجتماعية والثقافية ترسم مساره المدرسي ضمن حتمية معينة من الصعب تخطيها وكأن نظام التعليم في لبنان يعيد انتاج نفسه لأن المشكلات التي تم تشخيصها في المرحلة الإبتدائية تبرز بحدة أيضا في المرحلة المتوسطة. فقد ظهر تباين مستويات التحصيل التعلمي تبعا للمواد الدراسية وموضوعاتها ومهاراتها المعرفية وفقا لنوع المدرسة وموقعها الجغرافي والسكاني. كما ظهر تباين في الظروف التربوية والاجتماعية التي تجري فيها عملية التعلم والتعليم سواء من ناحية النقص في التجهيزات المادية والتربوية في بعض المدارس، أو من ناحية الإعداد الدراسي والتربوي لقسم من أفراد الهيئات التعليمية والإدارية، والذي يتجلى في عدم اعتماد الطرائق الناشطة في التدريس والمبالغة في إعطاء الفروض والواجبات المدرسية، وفي اعتماد أساليب تقييم تقليدية.

لكن من خلال معطيات موضوعية يمكننا إعادة بناء القطاع التربوي وتغيير أساليب تربيتنا وتعليمنا لتكون على مستوى التحديات التي نواجهها في عالمنا المعاصر.

٢-٤- عوائق تواؤم مخرجات التعليم مع متطلبات التنمية

٢-٤-١- حجم القوة العاملة

أظهرت دراسة مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن (٣٤) أن الحجم الاجمالي للقوة العاملة في لبنان (١٠ سنوات وما فوق) للعام ١٩٩٥-١٩٩٦ بلغ ما قدره ٩٤٤٢٨١ نشطا اقتصاديا. ويمثل هذا العدد ٣١,٥% من إجمالي السكان و٣٨,٧% من مجموع السكان في سن ١٠ سنوات وما فوق. ويشكل الذكور ٨٠% من القوة العاملة والإناث ٢٠ %. وقد شهدت القوة العاملة في العقود الأخيرة زيادة في إجمالي السكان وارتفاعا في مشاركة النساء، كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم -٧٨- تطور القوة العاملة نسبة الى إجمالي السكان (٣٤)

	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٢	١٩٩٥
إجمالي	%٢٨,١	%٢٦,١	%٢٧,١	%٣١,٥
رجال	%٤٨,٤	%٤٢,٨	%٤٤,١	%٥٠,٥
نساء	%٧,٦	%٩,١	%١٠,٥	%١٢,٩

وقد بين هذا المسح أن الأولاد من شريحة العمر ١٠-١٤ سنة يشكلون ٠,٦% من مجموع اليد العاملة.

٢-٤-٢- توزع السكان النشيطين إقتصاديا بحسب المستوى العلمي والفئة العمرية والمهنة (٣٤)

جدول رقم -٧٩- توزع السكان النشيطين إقتصاديا بحسب المستوى العلمي والفئة العمرية

المستوى العلمي / الفئة العمرية	أمي %	يقرأ ويكتب	يتابع في الابتدائي	أنهى الابتدائي	أنهى المتوسط	أنهى الثانوي	أنهى الجامعة او دراسات عليا	المجموع
١٠ - ١٤	٢,١	٢	٤٦,٨	٤٨,٤	٠,٧	-	-	١٠٠
١٥ - ١٩	٣,٦	٥,٤	١,٨	٤٤,١	٣٨,٣	٦,٨	٠,١	١٠٠
٢٠ - ٢٤	٤,٥	٦,٤	٠,١	٢٣,٣	٢٨	٣٢,٣	٥,٥	١٠٠
٢٥ - ٢٩	٥,٨	٧,٢	-	٢٢,٤	٢٣,٢	٢٦,١	١٥,٢	١٠٠
٣٠ - ٣٤	٧,١	٨,٦	-	٢٤,٩	٢٣,٥	٢١	١٤,٩	١٠٠
٣٥ - ٣٩	٨,٩	٩,٣	-	٢٥,٣	٢٢,١	١٩,٧	١٤,٨	١٠٠
٤٠ - ٤٤	١٢,٢	١٠,٣	-	٢٤,٨	٢٢	١٧,٢	١٣,٦	١٠٠
٤٥ وما فوق	٣٤,٣	١٨,٤	-	٢٠,٧	١٢	٨,١	٦,٥	١٠٠
المجموع	١٣,٦	٩,٨	٦,٣	٢٨,٧	١٩,٥	١٤,٥	٧,٥	١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه تدني مستوى الأمية في الفئات العمرية الشابة وارتفاعها التصاعدي في الفئات العمرية الأخرى لتصل الى نسبة ٣٤,٣% لفئة العمر ٤٥ سنة وما فوق. وهذه الأرقام تشير إلى التحسن الملموس في المستوى العلمي لليد العاملة اذا ما قارنا وضع الفئات العمرية الشابة بالفئات العمرية المتقدمة فبالإضافة الى تدني مستويات الأمية في الفئة الأولى، نلمس أيضا ارتفاعا في المستوى الإبتدائي والمتوسط لفئات العمر ١٠-١٤ و ١٥ - ١٩ سنة وفي المستوى الثانوي لفئة العمر ٢٠ - ٢٤ وفي المستوى الجامعي لفئات العمر ٢٥ - ٢٩ و ٣٠ - ٣٩ ما يعني أن كل فوج جديد من فئة عمرية معينة يدخل الى سوق العمل، بمستوى تعليمي أعلى من الفوج الذي سبقه نتيجة الإرتفاع المتزايد في نسب الإلتحاق الدراسي في كل مراحل التعليم.

جدول رقم -٨٠- المستوى العلمي للناشطين إقتصاديا بحسب المهنة (٣٤)

المستوى العلمي / المهنة	أمي	يقرأ ويكتب	أنهى الإبتدائي	أنهى المتوسط	أنهى الثانوي	أنهى الجامعة	المجموع
مديرون أخصائيون وأساتذة	٠,٨	١,٦	٤,٥	١٠,٢	٢٨,٦	٥٤,٣	١٠٠
مهن وسطى	٠,٩	٢,٨	١١,٧	١٩,٨	٣٠,٣	٣٤,٥	١٠٠
مستخدمون وعاملون في التجارة والخدمات	٥,٨	١٠	٢٤,٤	٢٦,٢	٢٦	٧,٦	١٠٠
مزارعون	٣٥,٣	٢٥,٦	٢٢,٤	١٠,٨	٤,٧	١,٢	١٠٠
حرفيون وعاملون في الصناعة	٩,٣	١٦,٥	٤٠	٢٢,٢	٩,٨	٢,٢	١٠٠
عمال وعمال زراعيون غير مهرة	٣١,٦	٢٣,٤	٢٧,٧	١٢,٣	٤,٥	٠,٥	١٠٠
المجموع	٩,٣	١٢	٢٥,٥	١٩,٨	١٨,١	١٥,٢	١٠٠

ما نلاحظه في الجدول أعلاه هو أن نحو ١٧% من المديرين والاختصاصيين والأساتذة هم من مستوى علمي دون الثانوي و ٥٤,٣% منهم فقط من مستوى جامعي.

كما نلاحظ تدني المستوى العلمي لدى فئات العمال الزراعيين غير المهرة او المزارعين اذ انه ما بين ٥٥% و ٦٠% منهم هم أميون أو يقرأون ويكتبون فقط. وما بين ١٠% و ١٢% منهم قد أنهى المتوسط و ٤,٧% بمستوى الثانوي كما اننا نلاحظ أن المستويات العلمية لدى فئة الحرفيين والعاملين في الصناعة متدنية أيضا، اذ أن ٦٥,٨% منهم من مستوى الابتدائي وما دون و ٢٢,٢% من مستوى المتوسط و ٩,٨% فقط من المستوى الثانوي.

وتشير " الخطة الخمسية لتطوير التعليم المهني والتقني " (٣٢) الى حاجة الصناعة اللبنانية الى تحديث كوادرها والعاملين فيها تدريجيا لزيادة الكفاءة في المصانع ما يتطلب توظيف كوادر شابة حاصلة على شهادات علمية ومهنية مناسبة. ويتوقع ان يحصل هذا التطور على مستويين، الاول هو احلال العمال محدودي المهارة (FPA) بدلا من العمال غير المهرة، والثاني رفع نسبة حملة شهادة البكالوريا الفنية ليتولوا تطبيق وتنظيم الخطوط الجديدة للانتاج وصيانتها وتشغيلها.

٢-٤-٣- مدى ارتباط المؤسسات التعليمية بحاجات سوق العمل

٢-٤-٣-١- خريجو المدارس المهنية والتقنية (٣٢)

بلغ عدد خريجي المدارس المهنية والتقنية ما بين سنتي ١٩٥٠ و ١٩٨٠ حوالى ٢٠ الف متخرج، وما بين ١٩٩١ و ١٩٩٦ // ٢٩٣٥٤// خريجا. ولو افترضنا ان جميع الخريجين ما زالوا يعملون فإن نسبتهم لا تتعدى ٥,٣% من اجمالي اليد العاملة. وهذا مؤشر الى مدى الحاجة الى توسيع طاقة الاستيعاب في المعاهد والمدارس الفنية لأن نتائج المسح السكاني (٣٤) بينت الصورة الإجمالية لهرم العمالة وتوزعه بحسب مستوى المهارة والحاجة الى رفع هذا المستوى:

يد عاملة غير ماهرة: ١١%

يد عاملة محدودة المهارة: ٣٧%

يد عاملة ماهرة (مهنية): ٢٥.٣%

يد عاملة فنية: ٧,٧%

يد عاملة متخصصة: ١٩%

٢-٤-٣-٢- خريجو التعليم العالي

في الدراسة التي قامت بها الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية (٢٥) حول واقع التعليم العالي في لبنان، وردت أعداد المتخرجين حملة الاجازة والدبلوم بحسب الاختصاصات وحقولها في خمس سنوات (١٩٩٠ - ١٩٩٥) وظهر النقص في اعداد الخريجين التقنيين المساندين للاختصاصات التطبيقية خصوصا في مجال الصحة والتمريض والزراعة. (راجع الجدول رقم ٨١).

إن أكبر كتلة من المتخرجين في السنوات الخمس الماضية نجدها بين حملة الشهادات الجامعية في ادارة الأعمال والإقتصاد: ١٣٥٤ سنويا كمعدل. أي أنه من كل مئة متخرج حامل اجازة او

دبلوم تطبيقي هناك إثنان وعشرون في هذا الحقل مقابل أحد عشر في حقل الحقوق والعلوم السياسية (الضعفان).

كما يلاحظ أن المتخصصين في الطب على أنواعه لا يتجاوز عددهم ٣٩٠ سنويا وهو رقم شبيه بالمتخرجين في العلوم الاجتماعية (٤٢٥ سنويا)، فيما تبدو العلوم البحتة (٥٣٨ سنويا) مثل اللغات والآداب (٥٦٠ سنويا)، والعلوم الصحية (٢٤٣ سنويا) مثل الإجتماعيات (٢٧٨ سنويا) والفلسفة والدين مثل الأعلام والتوثيق والتربية (١٤٥ مقابل ١٧٨ و ١٣٩ تباعا). أما الزراعة فتبدو أقل الحقول اجتذابا للطلاب (١٢٣ سنويا).

الإختصاصات التي ضمت أكثر من ٣٠٠ متخرج سنويا هي الحقوق (٥٤٩) أولا، تليه المحاسبة (٤١٤) وادارة الأعمال (٣٨٦). والإختصاصات التي قدمت ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ متخرج سنويا هي: اللغة العربية وآدابها (٢٧٨)، العلوم الطبيعية (٢٣٢)، هندسة الحاسوب (٢٦٩)، هندسة مدنية (٢٠٢).

أما بالنسبة للعلوم الطبية فهناك حوالى ١٨٩ طبيبا يتخرجون سنويا (كل الشهادات، طب عام واختصاص) مقابل مائة صيدلي تقريبا و ٧٩ طبيب أسنان. والملفت أن عدد الذين يتخرجون في اختصاص التمريض أقل من عدد الأطباء (١٤٢)، ولو وضعنا جميع المختصين في العلوم الصحية معا (تمريض، اشراف صحي، علاج فيزيائي، قبالة قانونية، الخ) لما تجاوز العدد ٢٤٢ سنويا، مقابل ٢٦٢ طبيب عام ومتخصص وطبيب أسنان.

توصلت الخطة الخمسية الى تحديد تقريبي لهرم العمالة وتوزيعه بحسب القطاعات الاقتصادية كالآتي (٣٢)

جدول – ٨١ – توزيع المتخرجين حملة الإجازة والدبلوم بحسب الاختصاصات وحقولها في خمس سنوات (١٩٩٠ / ١٩٩١ – ١٩٩٤/١٩٩٥) (٢٥)

لغات وآداب	٢٧٩٨	٩،٠١	علوم أجتماعية	٢١٢٦	٦،٨٤
عربية	١٣٩٢	٤،٤٨	علم نفس	٩٩٧	٣،٢١
فرنسية	٥٠٠	١،٦١	علم إجتماع	٨٣٩	٣،٧٠
إنكليزية	٦٧٧	٢،١٨	إنتروبولوجيا	٢٣٠	٠،٧٤
غير ذلك	٢٢٩	٠،٧٣	خدمة إجتماعية	٥١	٠،١٦
تاريخ وجغرافيا وآثار	١٣٩٠	٤،٤٧	غير ذلك	٩	٠،٠٢
تاريخ	٨٩٠	٢،٨٧	علوم بحتة	٢٦٩٢	٨،٦٧
جغرافيا	٢٣٩	٠،٧٦	رياضيات	٣٤٧	١،١٢
آثار	٢٦١	٠،٨٤	فيزياء	٣٢٣	١،٠٤
فلسفة ودين	٧٢٦	٢،٣٣	علوم طبيعية	١١٦٠	٣،٧٤
فلسفة	٤٨٤	١،٥٦	كيمياء – بيولوجي /كيمياء	٤٦٠	١،٤٨
دراسات إسلامية	١٨٥	٠،٦٠	إحصاء	٢٩٨	٠،٩٦
دراسات مسيحية	٣١	٠،٠٩	جيولوجيا	٥١	٠،١٦
دين وفلسفة	٢٦	٠،٠٨	علوم نفطية	٢٢	٠٧،٠
علوم تربوية	٦٩٣	٢،٢٣	حاسوب – رياضيات	٣١	٠،٠٩
تربية عامة	٦٥٧	٢،١٢	علوم صحية	١٢١٢	٣،٩٠
تعليم مواد	٢٦	٠،١١	علوم تمريضية	٧١٢	٢،٢٩
فنون	٩٩٤	٣،٢٠	إشراف صحي وإجتماعي	٧٠	٠،٢٣
فن زخرفي	٢٢٣	٠،٧٢	علاج فيزيائي	١٦٩	٠،٥٤
تمثيل ومسرح	١٣٩	٠،٤٥	قبالة قانونية	٩٠	٠،٢٩
رسم وتصوير	١٥٠	٠،٤٨	غير ذلك	١٧١	٥٥،٠
هندسة داخلية	٢٢١	٧١،٠	طب وعلوم طبية	١٩٥١ (٢٠٩٢)	٦،٢٨
فنون تشكيلية	٤٤	٠،١٤	طب عام	٨١١٠ (٨٣٢)	٢،٦١
سمعي بصري	٦٦	٠،٢١	طب إختصاص	(١١١)	–
إعلان	١٤٥	٠،٤٧	صيدلة	٥٢١ (٥٢١)	١،٦٨
غير ذلك	٦	٠،٠١	مختبر	٢٥٩ (٢٥٩)	٠،٨٣
			طب أسنان	٣٦٠ (٣٩٦)	١,١٦
إعلام وتوثيق	٨٩٢	٢,٨٧	هندسة	٤٦٢١	١٤,٨٨
صحافة ووكلات	٤٥٧	١,٤٧	هندسة معمارية	٨٣٦	٢,٦٩
علاقات عامة وإعلانات	١٩٥	٠,٦٣	حاسوب	١٣٤٣	٤,٣٣
توثيق	١٢٢	٠,٣٩	هندسة مدنية	١٠٠٨	٣,٢٥
راديو وسينما وتلفزيون	٥٤	٠,١٧	الكترونيك	٤٩٦	١,٦٠
إتصالات	٦٤	٠,٢٠	هندسة ميكانيك	٢٦٩	٠,٨٧
حقوق وعلوم سياسية	٢٥٧٠	١١,٤٩	هندسة ادارية	١٦	٠,٠٥
حقوق	٢٧٤٦	٨,٨٤	هندسة غير ذلك	٦٥٣	٢,١٠
علوم سياسية	٨٢٣	٢,٦٥	زراعة وعلوم بيطرية	٦١٧	٢,٠
علاقات دولية	١	٠,٠	علوم زراعية	٣٢١	١,٠٣
إدارة أعمال وإقتصاد	٦٧٧٠	٢١,٨	غذاء وتغذية	١٢٤	٠,٤٠
ادارة عامة	١٨١	٠,٥٨	هندسة زراعية	١٧٢	٠,٥٥
اقتصاد	٦٥٧	٢,١١			
إدارة أعمال	١٩٢٩	٦,٢١			
إدارة مكتب	٥	٠,٠١			
إدارة أعمال إسلامية	٣٢	٠,١٠			
محاسبة	٢,٧٢	٦,٦٧			
مصارف ومالية	٣٣١	١,٠٦			
تسويق – إعلان	١٢,٧	٣,٨٨			
تجارة وغيرها	٣٥٦	١,١٥	المجموع	٢١٠٥٢	١٠٠

جدول رقم-٨٢- التوزع الحالي لهرم العمالة بحسب القطاعات الإقتصادية

القطاع	محدود المهارة %	ماهر %	فني %	اختصاصي %
١- البناء والأشغال العامة	٧٠	٢٠	٨	٢
٢- الصناعة	٦٠	٢٥	١٠	٥
٣- البنوك والتأمين	١٠	٣٥	٤٠	١٥
٤- التجارة	٧٠	٢٠	٨	٢
٥- الصحي الاجتماعي	٣٠	٤٠	٣٠	(غير محدد)
٦- الفندقة والمطاعم	٦٠	٣٠	١٠	-
٧- النقل	٧٥	٢٠	٥	-
٨- القطاع العام	غير محدد	غير محدد	غير محدد	

٢-٤-٣-٣- <u>واقع سوق العمل وحاجاته</u>

ان خطتي النهوض التربوي للتعليم العام ما قبل الجامعي وللتعليم المهني والتقني اللتين أقرَّتا عام ١٩٩٤ أصرَّتا على ضرورة ربط هذين النوعين من التعليم بالإحتياجات الآنية والمستقبلية لسوق العمل اللبناني والعربي.

ونُفِّذت حتى تاريخ اعداد هذه الدراسة دراسات تشخيصية عديدة لواقع سوق العمل تسمح بإلقاء الأضواء على وضعه وحاجاته. وأنجزت " المؤسسة الوطنية للاستخدام " بالتعاون مع مكتب العمل الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة لتشخيص واقع سوق العمل (٢٨) من خلال تحقيق احصائي لدى المؤسسات (•) آلت إلى النتائج التالية:

١- القوى العاملة في لبنان شابة في غالبيتها، اذ أنَّ عامليْن من أصل ثلاثة عمرهم دون الخامسة والثلاثين. ويشكِّل هذا التوزيع السكاني فرصة للبنان، شرط أن يحصِّل هؤلاء الشباب تعليماً وتأهيلاً ذا نوعية عالية، وأن يتمكنوا من التطلع الى إشغال وظائف مجدية.

٢- ٥٤,٧% من العاملين بين ٢٠ و ٢٤ عاماً يحملون شهادة ثانوية أو جامعية، مقابل نصف هذه النسبة لفئة ال ٥٥-٥٩ عاماً.

• ارتكزت هذه الدراسة على عينة ضمت ٢٧١٨ مؤسسة و ٣٢٢٣٩ عاملاً مستخدمين في هذه الشركات. اقتصر التحقيق على المؤسسات الصناعية والمؤسسات غير الصناعية المسجلة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وهو لم يشمل الحيازات الزراعية، الادارات العامة، وجميع المؤسسات غير المسجلة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي او التي لم يشملها الاحصاء الصناعي.

٣- التعليم العالي لا يقود بالضرورة الى الوظيفة المرجوة، فإن ٢٨,٧% من العاملين في مجال الاستقبال وشبابيك التذاكر، هم من حملة الشهادات الجامعية. في المقابل ٤٩,١% من المدراء والكوادر العليا، و ٥٠,١% من الاختصاصيين في علوم الحياة والصحة، ٨١,٦% من اختصاصيي علوم الفيزياء والرياضيات يحملون شهادة جامعية.

لذا يظهر أن الدراسات العليا شرط ضروري، ولكنه غير كاف، للوصول الى مناصب ذات مسؤولية، أو عالية الاختصاص.

٤- أما عن توزيع العاملين بحسب المهنة، يظهر ان عاملا واحدا فقط من أصل أربعة تابع تخصصا أو دراسات في مجال مهنته، وهذا دليل على ضعف الروابط بين النظام التعليمي وسوق العمل في لبنان. كما أن نصف القادة والمدراء والكوادر العليا تعلموا ادارة مؤسساتهم من خلال الممارسة فقط، ولم يخضع لدورات تدريبية سوى واحد من أصل خمسة من هؤلاء القادة. ولم يشارك فيها سوى ١٧% من العاملين (وأقل من ١٠% من الحرفيين والناشطين في مجالات فنية دقيقة).

لا يزال التأهيل والتدريب في لبنان، في مراحله الأولى إذ أن ٨,٤% فقط من المؤسسات تعي أهميته، فالمؤسسات التي تضم اكثر من ٢٥ موظفا، نظمت دورات تدريبية، خلافا للمؤسسات الاصغر حجما.

٥- يفوق أجر الرجل أجر المرأة بنسبة ٢٧% مع ذروات تصل الى ٨٥% في علوم الحياة والصحة. لكن هامش الفارق أخذ يتقلص بالنسبة الى الشباب، فيبلغ ١٣% لفئة ٢٠-٢٥ سنة مقابل ٣١% لفئة ٣٥-٣٩ سنة. ويفسر انخفاض هذا الفارق بزيادة عدد النساء الحائزات شهادات لدى دخولهن سوق العمل. فنجد ٧٥,٤% من الشابات بين عمر ٢٠ الى ٢٤ سنة يحملن شهادات التعليم الثانوي أو الجامعي، مقابل نسبة ٤٣,٥% فقط من الشبان.

٦- يقابل الظاهرة السابقة، ظاهرة أخرى سلبية، وهي مغادرة الشبان المبكرة لمقاعد الدراسة

٧ - عاملان من اصل ١٠ من فئة الأقل من ٢٠ سنة لم يتجاوزوا المرحلة التكميلية. وأسهم ابتعاد هذا الجزء من العاملين الذكور في تضاعف نسبة النساء في سوق العمل.

وفي الخلاصة يظهر جليا أن سوق العمل لا يوفر ما يكفي من فرص العمل. ان المؤسسات التي شملها التحقيق والتي يبلغ مجموع عدد موظفيها حوالي ٣٧٣٠٠٠، لا يتوافر فيها من الأماكن الشاغرة حتى اعداد هذه الدراسة سوى ٦٢٨٨ وظيفة، أي نسبة ١,٦٨% ولكن أشار أصحاب الأعمال الى رغبتهم في زيادة عدد المستخدمين الجدد بثلاثة أضعاف الرقم المعطى أعلاه سنويا، وفي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

أما الشباب الذي يدخلون سوق العمل سنويا فيراوح عددهم بين ٣٥ الف و ٤٠ الف. ومخزون العاطلين عن العمل مقدر بما يزيد على مئة الف شخص.

نستنتج مما سبق أن سوق العمل في لبنان يعاني من عدم التوازن بين العرض والطلب على اليد العاملة والذي يعكسه عدم تلبية حاجات أصحاب العمل، وتعزوه أكثريتهم الى النقص في المرشحين (٣٢,٨%) أو في المرشحين الأكفياء (٢١%). والنقص كبير في عدد الحرفيين وعمال المجالات الدقيقة والفنية.

في سياق دراسة يقوم بها حاليا المركز التربوي للبحوث والإنماء حول توجهات الطلاب المهنية للسنة الثانية الثانوية، تم رصد لحاجات سوق العمل من زاوية إعلانات الصحف على مدى ثلاثة أشهر: أيار وحزيران وتموز ١٩٩٧. وتم فرز ٣١٦٩ إعلانا. وتوزعت هذه الطلبات على الفئات المهنية كالآتي في الجدول رقم ٨٧، مقارنة بتوزع اليد العاملة الحالي بحسب نتائج المسح السكاني الذي نفذته وزارة الشؤون الإجتماعية (٣٤).

أما عن مدى ملاءمة وقدرة التشخيص لدى إعلانات الصحف لواقع حاجات سوق العمل الحقيقية فبينت دراسة المؤسسة الوطنية للاستخدام المذكورة سابقا (٢٨) أن أرباب العمل يلجأون بنسبة ٧,٥% الى الصحف للإعلان عن حاجاتهم من اليد العاملة كما وأن نسبة ٤,٤% من الأشخاص العاملين الذين شملتهم الدراسة وجدوا وظيفتهم من خلال إعلانات الصحف، لكن نلفت النظر الى أن هذه الدراسة لم تشمل قطاع الزراعة ولا القطاع العام ولا المؤسسات غير المسجلة في الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي ولا المهن الحرة ولا القطاع غير المنظم.

لذا تبقى الاستنتاجات التي أدت اليها المقارنة بين حاجات وواقع سوق العمل غير شاملة وغير كاملة. انها مجرد ملاحظات أولية ومحاولة ومساهمة في مقاربة بين الوضع الحالي والطلب على اليد العاملة.

ويتبين من خلال هذه المقاربة أن المهن المتخصصة والوسطى تعاني من نقص في اليد العاملة بخلاف المهن الدنيا غير المتخصصة وغير الماهرة التي تشكو بحسب ما يبدو من فائض كبير مقارنة بحجم الطلب عليها.

جدول رقم -٨٣- مقارنة بين التوزع الحالي لليد العاملة وحاجات سوق العمل بحسب إعلانات الصحف والمجلات

الفئات المهنية	التوزع الحالي لليد العاملة (%) ١٩٩٥-١٩٩٦	توزع حاجات سوق العمل وفقا لإعلانات الصحف (%) ١٩٩٧
أعضاء السلطات التشريعية والملاكات العليا في الادارة العامة	٤,٨	٨,٥
المهن الفكرية والعلمية	١٣,٣	١١,٢
المهن الوسطى	٧,٢	١٢,٦
القائمون بالأعمال الادارية الكتابية	٦,٣	١٣,١
العاملون في مجال الخدمات والبائعون في المخازن وفي السوق الشعبية	١٧,٦	٣٩,٥
مزارعون وعمال فنيون في الزراعة وصيد الحيوانات البحرية	٤	٠,٥
حرفيون وعاملون في المهن ذات الطابع الحرفي	٢١,٣	٧,٥
مسيرو التجهيزات والآلات وعمال الجمع والتركيب	٩,٥	٣,٨
العمال والمستخدمون غير المؤهلين	١٠,٣	١,٨
أخرى غير مبين	٥,٧	١,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

٣- نتائج استمرار الأوضاع الراهنة في منظومة التعليم وعلاقتها بالمجتمع

إن إستعراض المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم من حيث تعميم التعليم وتحسين نوعيته وزيادة الكفاءة الداخلية والفعالية الخارجية لهذا النظام، يظهر بوضوح أن استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه سيكون له إنعكاسات سلبية لو تركت الأمور على حالها، وعليه سنحاول في هذا الجزء من التقرير تحديد الإنعكاسات وآثارها السيئة على مستقبل مجتمعنا، لأننا نعي تماما أن تلك المشكلات ستتفاقم ليس فقط بسبب عدم معالجتها بل أيضا نتيجة للتطورات التي يشهدها العالم من ناحية ازدياد المعارف والعلوم وتطور وسائل التواصل والاتصال وتنوعها في شكل مذهل، ناهيك عن التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم والذي أدى أحيانا كثيرا إلى بروز مشكلات من نوع جديد كمشكلات البيئة والتلوث. يضاف إلى ذلك الصراعات والحروب في أنحاء كثيرة من العالم.

٣-١- إستمرار الأوضاع الراهنة وتأثيره على تعميم التعليم الأساسي:

إن عدم معالجة المشكلات التي يعاني منها التعليم الأساسي سيؤدي حتما في المستقبل إلى:

- إزدياد عدد الأطفال الذين لن يتمكنوا من تحصيل الحد الأدنى من الكفايات التعلمية الضرورية ليمارسوا دورهم كمواطنين صالحين وقادرين على التكيف مع طبيعة العصر.
- تباين كبير في معدلات الإلتحاق الدراسي ونسب الرسوب والتسرب والتأخر الدراسي وفقا للمناطق وخصوصا في الأرياف وضواحي بعض المدن.
- عدم تحقيق أهداف الخطط الرامية إلى تعميم التعليم الأساسي ليشمل جميع الأطفال في لبنان وفقا لما تم الإتفاق عليه في مؤتمر "جومتين" ووفقا لما تلحظه خطة النهوض التربوي في لبنان من حيث تحقيق إلزامية التعليم حتى سن الخامسة عشرة.

٣-٢- إستمرار الأوضاع الراهنة وأثره على تحسين نوعية التعليم:

إن إستمرار الأوضاع الراهنة سيؤدي إلى نتائج أكثر سلبية على نوعية التعليم الذي يتلقاه أطفالنا وذلك من حيث:

- إزدياد التباين في مستويات التحصيل التعلمي وفقا للمناطق وقطاعات التعليم (رسمي، خاص مجاني، خاص غير مجاني) والموقع السكاني (ريف، مدن).
- التركيز على التلقين والحفظ واستبعاد تنمية المهارات العقلية العليا كالتحليل والتوليف، وبالتالي عدم تنمية شخصية أطفالنا في شكل متوازن وشامل.

- إستمرار الاعتماد على طرائق تدريس وأساليب تقييم تقليدية تحـــول دون تنميـــة مـــهارات التفكير العلمي والعمل الفريقي وبالتالي الإبقاء على روح التنافس الفردي غير البناء.
- إقتصار التعليم على الجزء النظري الذي يعتمد على تخزين المعلومات مـــن دون إكتســـاب المهارات العملية التي تتطلبها طبيعة العصر.

٣-٣- الأوضاع الراهنة ونتائجها على الفعالية الخارجية لنظام التعليم:

إن الإبقاء على الوضع الراهن لنظام التعليم ستكون له آثار خطيرة بشكل خاص على تحقيقه لغايات المواطنين وعلى تواؤمه مع متطلبات التنمية، ويمكن أن يتجلى ذلك بوضوح في الأمور التالية:

- الإبقاء على أنظمة للتعليم تفتقر الى رؤيا تربوية موحدة نظرا لغيـــاب الغايـــات والأهـــداف الواحدة والدقيقة في مناهج التعليم المعتمدة منذ عام ١٩٦٨ وخصوصا في مجال التربية المدنية والتنشئة الوطنية والتاريخ.
- عدم قدرة المواطنين على الإستجابة لمتطلبات العصر التي تقتضي الإطلاع علـــى التطـــور التكنولوجي واستخدام الكومبيوتر في حالات كثيرة.
- الإقتصار على حملة شهادات نظرية لا تستجيب لحاجات سوق العمل ومتطلبـــات التنميـــة الإقتصادية والإجتماعية. وفي ظل عدم تفعيل نظام التوجيه والإرشاد فإن عـــددا كبـــيرا مـــن التلاميذ يختار مهنا واختصاصات لا يحتاجها سوق العمل.

٤- متطلبات نشر تعليم راقي النوعية ومحقق للتنمية:

إن وعينا للمشكلات التي يعاني منها نظامنا التعليمي وللآثار المترتبة عن ذلك يدفعنا إلى العمل بجدٍ وإخلاص من أجل تطوير واقعنا التربوي لزيادة الفعالية الداخلية لهذا النظام وتعزيز كفاءته الخارجية. وهكذا يصبح هذا النظام أهلاً ليلبي بصورة أفضل حاجاتنا المتزايدة وطموحاتنا الهادفة إلى تمكين أبنائنا من المساهمة بفعالية في بناء وطنهم وتقدم عالمنا العربي وتشييد حضارة إنسانية لا تكون فيها مجتمعاتنا مجرد مستهلكة لما يُقَدّم إليها في مجالات العلم والتكنولوجيا بل مشاركة في صناعة ذاك العلم وتلك التكنولوجيا. وعليه، فإن الثغرات التي تمت الإشارة إليها قابلتها آمال وطموحات يجري العمل على تحقيقها من أجل تعميم التعليم وتحسين نوعيته وتأمين استجابته لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد بدأ العمل في هذا الإطار عن طريق وضع خطة للنهوض التربوي إنبثق عنها هيكلية تعليمية ومناهج جديدة يتم إنجازها تباعاً وفقاً لخطة طموحة تهدف إلى تطوير مناهج التعليم ما قبل الجامعي لكي تكون متكاملة ونافذة عام ٢٠٠١، يضاف إلى ذلك العمل على تدريب الهيئات الإدارية والتعليمية واعادة تأهيلها وتأمين أبنية مدرسية مستوفية الشروط من ناحية التجهيزات المادية والتربوية الملائمة وتعزيز الأبحاث والدراسات لتقييم فعالية نظامنا التعليمي وكفاءته وتصحيح الخلل أينما وجد.

٤-١- السياسة التربوية الجديدة المعتمدة ضمن خطة النهوض التربوي:

إستجابةً إلى حاجات التطوير والعقلنة في خطة السياسة التربوية اللبنانية، وانطلاقاً من التوجهات التربوية العامة الواردة في وثيقة الوفاق الوطني(*)، أرست خطة النهوض التربوي

(*)وقد وردت في خانة الإصلاحات العامة ضمن هذه الوثيقة (١٩٨٩)، خطوطٌ عريضة متعلقة بالتربية والتعليم هي الآتية:

١- توفير العلم للجميع وجعله إلزامياً في المرحلة الإبتدائية على الأقل.

٢- التأكيد على حرية التعليم وفقاً للقانون والأنظمة العامة.

٣- حماية التعليم الخاص وتعزيز رقابة الدولة على المدارس الخاصة وعلى الكتاب المدرسي.

٤- إصلاح التعليم الرسمي والمهني والتقني وتعزيزه وتطويره بما يلبّي ويلائم حاجات البلاد الإنمائية والإعمارية. وإصلاح أوضاع الجامعة اللبنانية وتقديم الدعم لها وبخاصة في كلياتها التطبيقية.

٥- إعادة النظر في المناهج وتطويرها بما يعزز الإنتماء والانصهار الوطنيين، والانفتاح الروحي والثقافي وتوحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية.

التي وافق عليها مجلس الوزراء بقرار رقم ٩٤/١٥ تاريخ ١٧/ آب/١٩٩٤ أسسا حديثة وواضحة لسياسة تربوية جديدة (٨) :

١- التركيز على أن تربية الطفل مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع والدولة.

٢- تعزيز التعليم الرسمي من خلال تطوير إدارته التربوية، وإشراك المواطنين في تفعيله، وتوفير الوسائل اللازمة لتنميته، وتنفيذ مشروع تجميع المدارس.

٣- حماية التعليم الخاص وتعزيز رقابة الدولة عليه.

٤-توثيق الصلة بين مختلف أنواع التعليم (مهني ،عام ، جامعي).

٥-تطوير المناهج التعليمية لتلعب دورا أكثر فعالية في ترسيخ القيم الإجتماعية الوطنية، عبر تزويد الفرد بجملة من المواقف والقيم والمعارف والمهارات، وبالعناية باللغة العربية واللغات الأجنبية ، وبتطوير الكتاب المدرسي، وبتحديث مفهوم التقييم التربوي.

٦- توحيد كتابي التاريخ والتربية الوطنية.

٧- تعزيز مهنة التعليم ووضع المعلم.

٨- تطوير آلية إعداد وتدريب المعلمين لرفع مستوى مردود التعليم .

٩- إعداد وتأهيل مديري المدارس الرسمية.

١٠- تكييف الأبنية المدرسية مع مفهوم " المدرسة اللبنانية الشاملة".

١١- إعداد برامج خاصة للمتفوقين.

١٢- تأمين التجهيزات والوسائل التربوية الضرورية للمدارس الرسمية ولدور المعلمين.

١٣- الإفادة من التلفزيون والإذاعة والكمبيوتر في المدرسة.

١٤- الإهتمام بمرحلة الروضة.

١٥- تحديد المواصفات والشروط التربوية والصحية للأبنية المدرسية.

١٦- تعزيز دور الإعلام التربوي

١٧- التنسيق مع هيئات عمل تطوعية في سبيل تعليم الكبار ومحو الأمية.

١٨- تطوير الخدمات والنشاطات التربوية والرياضية والفنية في المدارس وخارجها وتشجيع انفتاح المدرسة على محيطها.

نستشف من هذه الأطر الموضوعية ملامح عامة للفلسفة التربوية التي ترتكز عليها عبر:

أولا: إعتماد مفهوم الإصلاح التربوي التدريجي والطويل الأمد الذي يعدل في الأوضاع القائمة من دون أن يقلبها جذريا مراعيا إمكانات قدرة المجتمع المحلي على استيعابه.

ثانيا: إعتبار التنمية الإجتماعية هدفا أساسيا للعملية التربوية تتحدد على ضوئه أولويات الإصلاح التربوي من تعزيز للتعليم الرسمي وتفعيل لدور المجتمع في تطوير نوعية العمل

التربوي وتكييف لبرامج التعلم باتجاه تطبيقي أوضح وربط لفروع التعليم بعضها بالبعض الآخر.

ثالثا: الحرص على مواكبة التطور التربوي في العالم، والاستفادة من الخبرات المتنوعة القائمة لتحديث المناهج وتأهيل المعلمين وتحسين الوضع التجهيزي للمدارس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة وتعليم الكبار.

رابعا: تكريس حرية التعليم.

خامسا: إعارة الطفل كشخصية فريدة وخاصة ومتنوعة الأبعاد، أهمية كافية في هذه التوجهات المعلنة.

٤-٢-الهيكلية الجديدة للتعليم:

إن هذه الهيكلية – التي انطلقت من خطة النهوض التربوي هدفت إلى تطوير بنية التعليم مع وضع سلم تعليمي متطور ومناهج تعليمية حديثة، وهي الإطار العام الذي حدد مسارات التعليم وأنواعه وفروعه وعلاقة التعليم العام بالتعليم المهني والتقني وارتباط ذلك على مختلف المستويات بسوق العمل وحاجات المجتمع اللبناني وتطلعاته المستقبلية.

ومن أبرز معالم تلك الهيكلية:

– المحافظة على مجمل عدد السنوات الدراسية القائمة حاليا، أي اثنتي عشرة سنة.

– تعديل مدة كل من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة لكي يرتفع عدد سنوات المرحلة الإبتدائية من خمس إلى ست مع تقسيمها إلى حلقتين، في حين تنخفض مدة المرحلة المتوسطة من أربع إلى ثلاث سنوات أي أن مدة التعليم الأساسي بقيت في مجموعها تسع سنوات.

– تكوين جذع مشترك لفروع التعليم الثانوي كافة وهو الصف الأول الثانوي، على أن يكون هناك فرعان في الصف الثاني الثانوي (انسانيات وعلوم) وأربعة في الصف الثالث الثانوي:

– آداب وإنسانيات، اجتماع واقتصاد، علوم عامة، علوم الحياة.

– التشديد على إلزامية التعليم حتى سن الثانية عشرة في المرحلة الأولى، يليها رفع تلك السن إلى الخامسة عشرة في المرحلة الثانية وعليه، لا يتحول التلميذ اللبناني إلى التعليم المهني النظامي قبل إكماله سن التعليم الإلزامي (١٢ سنة).

– ربط التعليم العام بالتعليم المهني والتقني بصورة عضوية، وفي شكل مرن ليستطيع التلميذ تصحيح مساره التعلمي بالانتقال من أحد نوعي التعليم إلى الآخر وفي اتجاهين، مع التركيز على اكتساب المهارات والتكنولوجيا الضرورية وفقا لحاجات سوق العمل اللبناني والعربي.

- تفعيل دور المؤسسة الوطنية للاستخدام في مجال استجابة التعليم والتأهيل لحاجات سوق العمل وذلك في نطاق التعليم المهني والتقني غير النظامي.
- رفع عدد الأسابيع الدراسية إلى ٣٦ أسبوعا وعدد الساعات الأسبوعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعدل أربع ساعات.
- المساعدة على تكوين اتجاهات إجتماعية إيجابية في صفوف المتعلمين حيال العمل عموما، وفي شكل خاص العمل المهني والتقني.
- تتضمن الهيكلية أبعادا تنموية من النواحي الوطنية والإقتصادية والإجتماعية، من خلال تنظيم مراحل التعليم وربطها بسوق العمل.

الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

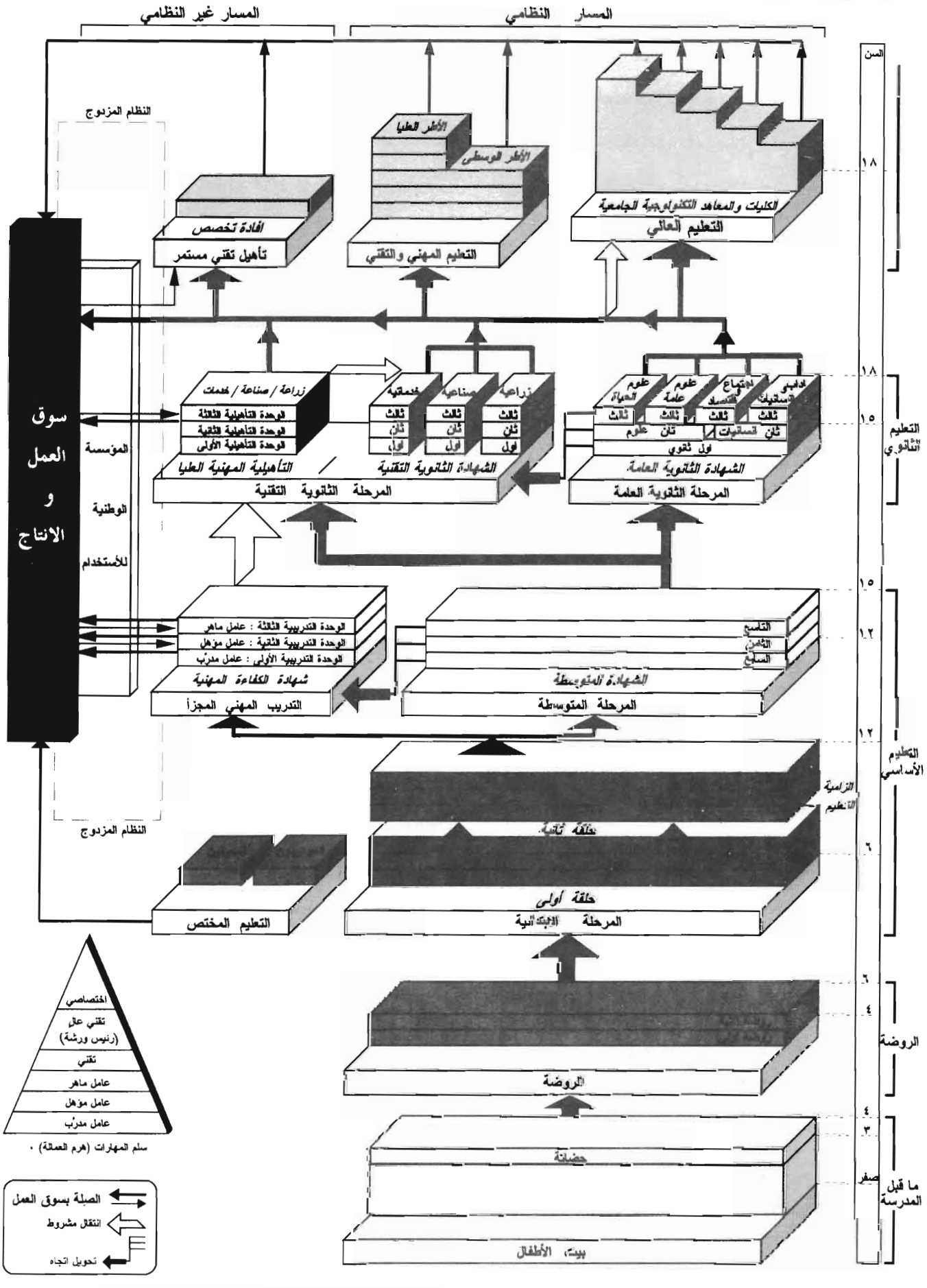

٤-٣- مناهج التعليم العام الجديدة: الغايات والأهداف، طرائق التدريس، الوسائل ، التقييم:

إن هذه المناهج تم إقرار غاياتها وأهدافها العامة والأهداف الخاصة بكل مادة وبكل مرحلة أو حلقة دراسية مع المحتوى إضافة إلى الأهداف التعليمية، وذلك بموجب المرسوم رقم ١٠٢٢٧ الصادر في ٨ أيار ١٩٩٧ عن مجلس الوزراء، على أن يلي ذلك مرسوم خاص بالتقييم والإمتحانات الرسمية، وهنا نركز على النقاط التالية (١٦):

٤-٣-١- <u>من ناحية الأهداف والمبادىء العامة</u>:

- إقرار غايات وأهداف مناهج التعليم موحدة وموحدة لجميع اللبنانين وتستجيب لضرورات مجتمع متقدم ومتكامل يتلاحم فيه أبناؤه في مناخ من الحرية والعدالة"(٨).

وهي، إذ ترتكز على هذه الفلسفة، ترمي إلى تحقيق الهدفين الأساسيين التاليين:

- **بناء شخصية الفرد** من حيث القدرة على تحقيق الذات وتحمل المسؤولية والإلتزام الأخلاقي والتعامل مع الآخرين بروح المواطنية المسؤولة والمشاركة الإنسانية، من خلال الميادين التالية:

- الميدان الذهني المعرفي (معارف ومهارات).
- الميدان العاطفي الوجداني (المواقف والقيم).
- الميدان الحركي (السلوك).

وتتعزز هذه القدرة في ممارسة النشاطات الثقافية والإجتماعية والفنية والرياضية وتنميتها بما يتناسب مع إمكانات الفرد ورغباته. كما تتعزز في دمج التربية المدنية بما فيها الأخلاقية، والبيئية بما فيها السكانية والعمرانية، والصحية بما فيها الأسرية، في المقررات الدراسية التي تتلاءم مع طبيعتها في مختلف مراحل التعليم.

- **تكوين المواطن** لجهة بناء مجتمع لبناني موحد، متماسك، قادر على ممارسة دوره الحضاري في المجتمع العالمي في شكل عام وفي مجتمعه العربي بصورة خاصة وذلك عبر تكوين المواطن:

أ- المعتز بوطنه لبنان وبالانتماء إليه، والملتزم قضاياه.

ب- المعتز بهويته وانتمائه العربيين والملتزم بهما.

ج- المتمثل تراثه الروحي النابع من الرسالات السماوية والمتمسك بالقيم والأخلاق الإنسانية.

د- المستوعب تاريخه الوطني الجامع، بعيدا عن الفئوية الضيقة وصولا إلى مجتمع موحد ومنفتح إنسانيا.

هـ- العامل على إعلاء المصلحة العامة والملتزم القوانين انسجاما مع ميثاق العيش المشترك.

و- الملتزم اللغة العربية لغة وطنية رسمية، والقادر على استخدامها بإتقان وفعالية في كل المجالات.

ز- المتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل تفعيلا للانفتاح على الثقافات العالمية وإغنائها والإغتناء بها.

ح- العامل على توطيد روح السلام في الذات وفي العلاقات بين الأفراد، وفي العلاقات الإجتماعية الوطنية.

ط- الممارس القواعد الصحية المؤدية إلى النمو السوي جسديا ونفسيا وخلقيا.

ي- العامل على تنمية رصيده الثقافي والعلمي وتنمية ذوقه الفني وصقل طاقاته الإبداعية وتعزيز حسه الجمالي.

ك- القادر، من خلال العملية التربوية والإرشاد والتوجيه، على الاختيار الحر لمهنة المستقبل والارتقاء بها عن طريق التعلم الذاتي.

ل- المدرك أهمية التكنولوجيا والقادر على استخدامها وتطويرها والتفاعل معها في شكل واع ومتقن.

م- المحافظ على موارد لبنان وعلى بيئته الطبيعية والعامل على وقايتها وتحسينها وصيانتها باستمرار.

٤-٣-٢- من ناحية المحتوى

حرص واضعو المناهج على صياغة محتوى مفصل، يلي الأهداف الموضوعة والمصاغة بصورة تفصيلية وذلك من خلال:

- وضع مناهج موحدة للتربية الوطنية والتنشئة المدنية والتاريخ وصياغتها في كتب واحدة لكل المدارس في لبنان.
- إدخال مادة التكنولوجيا والنشاطات والمعلوماتية في المناهج الجديدة.
- صياغة محتوى ينمي قدرات المتعلم ومهاراته الفكرية والعملية. فالنصوص في اللغات تواصلية ووظيفية وجمالية، واللغة العربية أداة إنتماء، واللغات الأجنبية وسيلة اطلاع على الثقافات العالمية والتفاعل معها، ومفاهيم الرياضيات أداة لتنمية الفكر النقدي والموضوعي، ومفاهيم العلوم هي لتنمية التفكير العلمي وربطه بالحياة اليومية مع التركيز على ميادين الصحة والبيئة والتكنولوجيا والأخلاقيات، ومناهج الإجتماع والاقتصاد من أجل الإطلاع على مبادىء وأسس الحياة الإقتصادية والإجتماعية والقانونية في بعديها المعرفي والتطبيقي، ومن أجل تلبية حاجات

سوق العمل عن طريق اختيار التخصص الجامعي الملائم.

- تعلم لغتين أجنبيتين إضافة إلى اللغة العربية، الفرنسية أو الإنكليزية أو الألمانية، على أن يتم البدء بلغة أجنبية واحدة في المرحلة الإبتدائية، ثم يضاف اليها لغة أجنبية ثانية في المرحلة المتوسطة.
- التمكن من تحصيل الحد الأدنى المطلوب من معارف وقيم ومهارات في نهاية التعليم الأساسي أي نهاية المرحلة المتوسطة وهي سن الإلزام المقترح للتعليم في لبنان.
- التركيز على المفاهيم الوطنية والصحية والبيئية والأخلاقية والإنسانية في مختلف مواد التعليم.
- تفصيل المناهج أهدافا ومحتوى يضمن على نحو قاطع كتبا مدرسية متشابهة لجميع اللبنانيين وإن اختلف المؤلفون.

كما حددت أهداف عامة لكل مرحلة وقسمت النشاطات والحصص الأسبوعية لتتلاءم مع المبادىء التربوية المعتمدة.

٤-٣-٢-١ مناهج مرحلة الروضة: (بدأ العمل فيها اعتبارا من بداية العام الدراسي الحالي ١٩٩٧-١٩٩٨).

أ- الأهداف العامة:

- تعويد الأطفال الانتقال التدريجي من مناخ البيت إلى مناخ المدرسة.
- تأمين التوازن بين متطلبات نمو الطفل من النواحي الفيزيولوجية والحركية والوجدانية والذهنية.
- توفير المناخ الملائم لتشجيع الطفل على الاتصال بسواه والتعبير عن نفسه.
- تنمية قدرات الطفل الجسدية ومساعدته على السيطرة على أعضاء جسمه وتنسيق حركاته وإنماء حواسه.
- تشجيع الطفل على اكتساب المهارات اللغوية التلقائية التي تتجلى في الفهم والتعبير ومهارة الأداء الممهدة لعمليات القراءة والكتابة.
- مساعدة الطفل على تحقيق ثقته بنفسه وإبراز مشاعره وعلى اكتساب روح الإستقلالية وتحمل المسؤولية.
- مساعدة الطفل على التفكير والفهم والاكتساب من خلال حواسه، وذلك بالتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به وبالوسائل والطرق العلمية.

– تنمية روح التعاون والانتظام لدى الطفل وتنشئته على الأخلاق الحميدة والعادات السلوكية الحسنة.

– تعويد الطفل على العيش ضمن جماعة، ومساعدته على بناء علاقات أسرية واجتماعية وتعريفه بمظاهر أولية تتعلق بحب الوطن.

– تنمية إتجاهات إيجابية عند الطفل نحو العمل اليدوي.

ب– التوزيع اليومي للنشاطات:

تحدد الفترة التي يقضيها الطفل يوميا في الروضة بأربع ساعات كحد أدنى، وتمتد على مدى خمسة أيام اسبوعيا على الأقل. تتخلل هذه الفترة اليومية أوقات كافية للنشاطات المتنوعة التالية وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- النشاطات الفردية الحرة:

– وتشمل استقبال الأطفال وتفقد حالتهم الصحية وإعطاء كل طفل فرصة للتعبير عن ذاته وتهيئته للمشاركة الفعالة في نشاطات اليوم المقررة.

- النشاطات الجماعية:

– وتشمل النشاطات الحركية والموسيقية المتنوعة التي يمارسها أطفال الصف الواحد، داخل الصف أو خارجه.

- النشاطات الموجهة:

– وهي النشاطات التي يكتسب الطفل من خلالها الخبرات المتكاملة.

- نشاطات الألعاب الحرة:

ويتم ذلك بإشراف الحادقات ومراقبة المشرف النفسي / الإجتماعي. يتخلل هذه النشاطات فترات مخصصة للتغذية والراحة.

٤–٣–٢–٢– <u>مناهج المرحلة الإبتدائية</u>:

أ– الأهداف العامة:

– توفير القدر الأساسي من المعارف والمهارات والقيم اللازمة لاندماج الأطفال في مجتمع متمدن، والمتناسبة مع سمات النمو في هذا العمر، بصورة تسمح للطفل بالمشاركة بفعالية في عملية التعلم.

–إكساب الطفل مهارات الاتصال اللغوي الأساسية، فهما وقراءة وتعبيرا خطيا وشفهيا، مع تحفيز الميل إلى المطالعة.

- إكساب الطفل المهارات العلمية والرياضية الأساسية، وتزويده بالمعارف والمبادىء العلمية والبيئية والصحية والمصطلحات العلمية البسيطة اللازمة لفهم ما يجري حوله ولمتابعة الدراسة لاحقا.

- إكساب الطفل مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بمجتمعه، من النواحي الجغرافية والتاريخية والحضارية والسكانية. وهذا يشمل محيطه المباشر، ووطنه لبنان، والمحيط العربي، وبعض سمات العالم والكون كي ينمو لديه حس المكان والزمان والهوية.

- إكساب الطفل قيما إيجابية تجاه العلم والعمل والبيئة والتقدم والأخلاق والحضارة والآخر، أكان هذا الآخر فردا أم جماعة أم شعبا.

- تنمية قدرات الطفل الفنية والرياضية والحركية وحسه الجمالي.

- تعزيز ثقة الطفل بنفسه، واستقلاليته، وممارسة السلوك المتمدن والعمل التعاوني، داخل المدرسة وخارجها.

ب- التوزيع الأسبوعي للمواد والحصص الدراسية (راجع جدول رقم ٨٨).

يحدد عدد الحصص التعليمية في كل صف من صفوف المرحلة الإبتدائية بـ ٣٠ حصة أسبوعيا كحد أدنى أي بمعدل ٦ حصص يوميا وعلى مدى خمسة أيام في الأسبوع. مدة الحصة الواحدة ٤٥ دقيقة كحد أدنى في الحلقة الأولى وهي قابلة للزيادة في الحلقة الثانية.

٤-٣-٢-٣- <u>مناهج المرحلة المتوسطة</u>

أ- الأهداف العامة:

توفير القدر الكافي واللازم من المعارف والمهارات والقيم من أجل:

- تكوين مواطن لبناني مثقف ومتمدن.

- التعرف على القدرات والاتجاهات الفردية وتعزيزها، ومتابعة الدراسة النظامية أو الإنخراط في الحياة العامة ودورتها الاقتصادية.

- إكساب المتعلم معارف ومهارات وتدريبه على التزام قيم المواطنية، وما يرتبط بها من هوية وطنية وإنسانية، وثقافة مدنية.

- إستكمال ثقافة المتعلم الصحية والاجتماعية والبيئية والحضارية وإتاحة فرص مناقشة بعض القضايا المعاصرة لمساعدته على تنمية الوعي الموضوعي والعقلاني لديه.

- تعزيز مهارات الإتصال اللغوي الأساسية، والارتقاء بها إلى مستوى التذوق اللغوي والأدبي والتعبير الإبداعي.

- إكساب المتعلم المعارف والمهارات اللازمة وتنمية التفكير العلمي والقيم المرتبطة به، وإغناء قاموس المصطلحات وتوسيع نطاق المعلومات والمبادىء العلمية والرياضية.

- إستعمال التكنولوجيا والتآلف معها، خصوصا الكومبيوتر، كوسيلة تعليمية وبرنامج للمعالجة ومصدر للمعلومات.

- تعريف المتعلم على النشاطات اليدوية وعلى عالم المهن لتكوين اتجاهات إيجابية نحوها من جهة، وتدريبه على بعضها لتنمية قدراته واستعداداته تمهيدا لاختيار مهنة المستقبل من جهة أخرى.

- تعزيز ثقة المتعلم بنفسه باعتباره فردا مستقلا في تفكيره، مقبلا على التعاون والانخراط الاجتماعي، موازنا بين حريته ومسؤوليته.

ب- التوزيع الاسبوعي للمواد والحصص الدراسية: (راجع جدول رقم ٨٩).

يحدد عدد الحصص الأسبوعية في كل صفوف هذه المرحلة بـ٣٤ حصة موزعة على خمسة أيام، مدة الحصة الواحدة ٥٠ دقيقة كحد أدنى.

جدول رقم - ٨٤

التوزيع الأسبوعي للمواد والحصص الدراسية - المرحلة الابتدائية (١٨)

عدد الحصص المخصصة لكل مادة تعليمية اسبوعيا									
	الصف	لغة عربية	لغة أجنبية	تربية مدنية جغرافيا تاريخ (١)	علوم (١)	رياضيات	فنون ونشاطات متنوعة (٢)	رياضة	المجموع
حلقة أولى	الأول	٧	٧	٣	٢	٥	٤	٢	٣٠
	الثاني	٧	٧	٣	٢	٥	٤	٢	٣٠
	الثالث	٧	٧	٣	٢	٥	٣	٢	٣٠
حلقة ثانية	الرابع	٦	٦	٣	٤	٥	٤	٢	٣٠
	الخامس	٦	٦	٣	٤	٥	٤	٢	٣٠
	السادس	٦	٦	٣	٥	٥	٣	٢	٣٠
	النسبة التقريبية	حلقة أولى		%٧٥		%٢٤		%١٩	%١٠٠
		حلقة ثانية		%٥٠		%٣١			

٤-٣-٢-٤- مناهج المرحلة الثانوية:

أ- الأهداف العامة:

يتوخى التعليم في المرحلة الثانوية، في الاتجاهين العام والتقني، توثيق الروابط بين المدرسة والحياة، وذلك بتوفير المعارف والمهارات التي تؤهل المتعلم لتقرير مجال التخصص العالي أو دخول سوق العمل مزودا بالمفاهيم المناسبة وبالمعلومات النظرية والتطبيقية في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا الحديثة. تهدف العملية التربوية في المرحلة الثانوية إلى إعداد المتعلم ليصبح قادرا على:

- فهم جوهر الأديان ودورها في تكامل شخصية الفرد روحيا وأخلاقيا وإنسانيا.
- إدراك أهمية القيم والمبادىء الاخلاقية والإنسانية وممارستها واحترام الغير وترسيخ أسس العيش المشترك.
- إدراك معنى الحقوق والواجبات والأنظمة وممارستها بمسؤولية والتعبير عن الرأي ضمن حدود القانون.
- التزام لبنان وطنا للحرية والديمقراطية والعدالة وترسيخ الولاء له والاعتزاز به.
- تفهم موقع لبنان الحضاري وإدراك أهمية التزود بالثقافة الوطنية المنطلقة من التراث اللبناني العربي والإنساني.
- إدراك دور لبنان في المنظمات العربية والدولية ومساهمته في صياغة مواثيقها والتزامها خصوصا تلك التي ترعى حقوق الانسان.
- إكتساب المفاهيم الأساسية المتعلقة بنظام لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وممارسة دوره كمواطن مسؤول.
- إستيعاب المفاهيم والنظريات في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا، وحسن توظيفها.
- تحديد الصعوبات والمشكلات وتحليلها بمنهجية علمية عن طريق التفكير المنهجي والبحث العلمي.
- القيام بنشاطات رياضية وثقافية وفنية تحقيقا لنمو متوازن بين الجوانب الجسدية والخلقية والعقلية والعاطفية.
- إستيعاب قواعد الصحة العامة وممارستها والمحافظة على البيئة.
- الإبتكار والإبداع وتذوق المظاهر الجمالية والتفاعل مع الانجازات الفنية والعلمية والتكنولوجيا في هذا المجال.
- إحترام العمل المنتج واعتباره قيمة كبرى في حياته وحياة المجتمع.
- إدراك أهمية الإنتاج وتنظيم الخدمات وترشيد الإستهلاك في المجتمع.

جدول رقم – ٨٥

التوزيع الأسبوعي للمواد والحصص الدراسية – المرحلة المتوسطة (١٨)

عدد الحصص المخصصة لكل مادة تعليمية أسبوعيا										
الصف	لغة عربية	لغة أجنبية	لغة أجنبية (لغة ثانية)	تربية مدنية	جغرافيا	تاريخ	علوم	رياضيات	تكنولوجيا / كمبيوتر	فنون ونشاطات متنوعة	رياضة	المجموع
السابع	٦	٦	٢	١	١	١	٦	٥	٢	٢	٢	٢٤
الثامن	٦	٦	٢	١	١	١	٦	٥	٢	٢	٢	٢٤
التاسع	٦	٦	٢	١	١	١	٦	٥	٢	٢	٢	٢٤
النسبة المئوية	%٥٠						%٢٢		%١٨			%١٠٠

- إدراك أهمية الاسرة في تنمية المجتمع وضرورة تنظيمها.
- تعميق معرفته باللغة العربية وتعزيز مهارة الاتصال اللغوي والارتقاء بـــها نحـــو التـــذوق الأدبي والتعبير الإبداعي.
- إتقان مهارة الاتصال في اللغات الأجنبية باعتبارها أداة تواصل وتفاعل ثقافي وحضاري.

ب- التوزيع الأسبوعي للمواد والحصص الدراسية: (راجع الجدول رقم ٩٠-٩٦)

تتم الدراسة في المرحلة الثانوية في أحد الاتجاهين التاليين : العام أو التقني.

يسمى الإتجاه الاول المرحلة الثانوية العامة وتتوزع على ثلاثة صفوف:

- الثانوي الاول.
- الثانوي الثاني.
- الثانوي الثالث.

وتؤول إلى الشهادة الثانوية العامة.

جدول رقم – ٨٦

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية ـ الصف الثانوي الأول ١٨

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص أسبوعيًا	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ اللغة العربية وآدابها	٥		
	ـ اللغة الأجنبية وآدابها	٥		
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ اجتماع واقتصاد وادارة(*)	٢	٥١٪	مبادىء عامة
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٤		
	المجموع	١٨		
الثانية	ـ علوم			
	. فيزياء	٣		
	. كيمياء	٢		
	. طبيعيات	٢	٤٠٪	
	ـ رياضيات	٥		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر(*)	٢		
	المجموع	١٤		
الثالثة	ـ رياضة	٢		
	ـ فنون ونشاطات متنوعة(*)	١	٩٪	نشاط اختياري يعطى في
	المجموع	٣		أندية المدرسة
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم – ٨٧

توزيع المواد المنهجية وحصصها الاسبوعية في الصف الثانوي الثاني ـ فرع الانسانيات(١٨)

المجموعة	المادة* / النشاط	عدد الحصص الاسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الاولى	ـ اللغة العربية وآدابها	٦	٦٨٪	من ضمنها ترجمة (حصة واحدة)
	ـ اللغة الاجنبية وآدابها	٦		من ضمنها تعريب (حصة واحدة)
	ـ لغة اجنبية ثانية	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ حضارات	٣		
	ـ اجتماع واقتصاد وادارة	٣		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٤		
	المجموع	٢٤		
الثانية	ـ رياضيات	٤	٢٦٪	متصلة بالحياة اليومية
	ـ ثقافة علمية (فيزياء، كيمياء وعلوم طبيعية)	٣		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	٩		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	* تعطى بالتناوب، كل اسبوعين حصتان لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٢*		
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم – ٨٨

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثاني ـ فرع العلوم (١٨)

المجموعة	المادة• / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٣	٤٣٪	من ضمنها حصة واحدة للترجمة
	ـ لغة اجنبية	٣		من ضمنها حصة واحدة للتعريب
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ حضارات	٢		
	ـ اجتماع واقتصاد وادارة	٢		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	١٥		
الثانية	ـ رياضيات	٦	٥١٪	
	ـ فيزياء	٥		
	ـ كيمياء	٣		
	ـ طبيعيات	٢		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	١٨		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	• تعطى بالتناوب أي حصتان كل
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		اسبوعين لكلّ مادة
	المجموع	٢ •		
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم – ٨٩

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث

فرع آداب وانسانيات ١٨

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية وآدابها	٦	٧٤٪	من ضمنها حصة واحدة للترجمة
	ـ لغة اجنبية وآدابها	٦		من ضمنها حصة واحدة للتعريب
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ حضارات	٨		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٤		
	المجموع	٢٦		
الثانية	ـ رياضيات	٢	٢٠٪	فيزياء وكيمياء وطبيعيات متصلة بالحياة اليومية
	ـ ثقافة علمية	٣		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	٧		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	• تعطى بالتناوب أي حصتان كل اسبوعين لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٢•		
المجموع العامّ		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم – ٩٠

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث
فرع اجتماع واقتصاد ١٨

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٤	٦٦٪	من ضمنها حصة واحدة للترجمة
	ـ لغة اجنبية	٤		من ضمنها حصة واحدة للتعريب
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		فرنسي/انكليزي
	ـ حضارات	٣		
	ـ اجتماع واقتصاد وادارة	٧		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	٢٣		
الثانية	ـ رياضيات	٤	٢٨٪	فيزياء وكيمياء وطبيعيات متصلة بالحياة اليومية
	ـ ثقافة علمية	٤		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	١٠		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	• تعطى بالتناوب، كل اسبوعين حصتان لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٢•		
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم – ٩١

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث

فرع العلوم العامة (١٨)

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٢	٣١٪	فرنسي/انكليزي
	ـ لغة اجنبية	٢		
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		
	ـ حضارات	٢		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	١١		
الثانية	ـ رياضيات	١٠	٦٣٪	
	ـ فيزياء	٧		
	ـ كيمياء	٣		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	٢٢		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	• تعطى بالتناوب أي حصتان كل اسبوعين لكلّ مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٢ •		
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

جدول رقم – ٩٢

توزيع المواد المنهجية وحصصها الأسبوعية في الصف الثانوي الثالث

فرع علوم الحياة (١٨)

المجموعة	المادة / النشاط	عدد الحصص الأسبوعية	النسبة التقريبية	ملاحظات
الأولى	ـ لغة عربية	٢	٣١٪	فرنسي/انكليزي
	ـ لغة اجنبية	٢		
	ـ لغة أجنبية (ثانية)	٢		
	ـ حضارات	٢		
	ـ تربية مدنية وتاريخ وجغرافيا	٣		
	المجموع	١١		
الثانية	ـ رياضيات	٥	٦٣٪	فيزياء ـ بيوفيزياء
	ـ فيزياء	٥		
	ـ كيمياء	٤		
	ـ طبيعيات	٦		
	ـ تكنولوجيا/كمبيوتر	٢		
	المجموع	٢٢		
الثالثة	ـ رياضة	٢	٦٪	تعطى بالتناوب أي حصتان كل اسبوعين لكل مادة
	ـ فنون ونشاطات متنوعة	٢		
	المجموع	٠٢		
المجموع العام		٣٥	١٠٠٪	

يعتبر الصف الثانوي الاول جذعا مشتركا يتضمن معظم المواد اللازمة ليتمكن المتعلم من الإختيار المناسب في الصفوف اللاحقة.

يبدأ التفريع في الصف الثانوي الثاني باتجاهين:

- إنسانيات.
- علوم.

ويزيد التفريع في الصف الثانوي الثالث باتجاهات أربعة:

- آداب وانسانيات.
- إجتماع وإقتصاد.
- علوم عامة.
- علوم الحياة.

تتوزع المواد المنهجية على مجموعات تعليمية ويؤخذ بالاعتبار، في تحديد عدد الحصص الاسبوعية لكل مادة، محتوى المادة والنسبة المئوية المخصصة لكل مجموعة من المجموع العام للحصص الأسبوعية. يبلغ عدد الحصص ٣٥ حصة أسبوعيا كحد أدنى أي بمعدل ٧ حصص يوميا، مدة الحصة الواحدة ٥٠ دقيقة كحد أدنى.

٤-٣-٣- من ناحية طرائق التدريس والوسائل التربوية:

يترافق تطبيق هذه المناهج مع اعتماد طرائق تدريس منوعة وحديثة وخصوصا الطرائق الناشطة كالعمل الفريقي، وعلى نحو يتلاءم وتحقيق الأهداف المتوخاة ومراحل نمو التلاميذ، مع تنويع أيضا في الوسائل التربوية. ويتم ذلك عن طريق الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي في هذا المجال لإنتاج كتب مدرسية جيدة تطرح مشكلات دراسية للتحليل ولمخاطبة عقل المتعلم على أن تكون موضوعاتها على صلة بالحياة التي يعيشها، ولاستخدام الوسائل السمعية البصرية والتلفزيون التربوي والكومبيوتر بالمقدار المناسب.

٤-٣-٤- من ناحية التقييم:

- ستواكب هذه المناهج عملية تصور نظام تقييم مرن ومستمر وشامل مع استخدام أنماط معينة وفقا لتنوع الأهداف التعلمية التي تشير إلى أنماط متنوعة من السلوك، وهذا يعني استخدام أنماط في المجالات الشفوية أو الكتابية أو الأدائية أو الثلاثة معا، إضافة إلى مجالات التقييم التي تركز على نشاطات طويلة الأمد (ملف التلميذ، نشاطاته). وفي هذا المجال يتم التركيز على :

- نظام تقييم مرتبط بنظام الإرشاد والتوجيه ويكون متوازناً من ناحية التقييم والمراقبة التي نعني بها الامتحانات.
- مشاركة مختلف فرقاء العملية التربوية في عملية التقييم (المعلم، التلميذ، الأهل، المرشد).
- شمولية التقييم لمختلف جوانب التلميذ مع تنمية قدرته على التقييم الذاتي والابتعاد عن التقييم التنافسي.
- إستخدام التقييم في مختلف مراحل العملية التعلمية إبتداء بالتقييم المبدئي مرورا بالتقييم التكويني وانتهاء بالتقييم النهائي والخاص باتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل التلميذ.
- إعتماد نظام تقييم يرتكز على تقييم القدرات والمهارات التي يجب تنميتها عند التلميذ وهذا يعني تحديد القدرات والمهارات المطلوبة في نهاية كل وحدة تعلمية أو سنة أو حلقة أو مرحلة دراسية، ثم تعيين المعايير والمؤشرات الخاصة بتقييم كل مهارة من المهارات.
- الانسجام مع أهداف التقييم في مراحل التعليم المختلفة كما وردت في الهيكلية التعليمية الجديدة. ففي مرحلة الروضة وفي الحلقة الأولى من المرحلة الإبتدائية، يرتكز التقييم على إعطاء تقرير وصفي شامل عن كل تلميذ مع ترفيع آلي، وفي الحلقة الثانية يكون الترفيع ميسرا عبر تقرير وصفي وسلم وصفي، وفي المرحلة المتوسطة يركز التقييم على توجيه التلميذ نحو التعليم العام أو التعليم المهني بدءا بنجاحه في الإمتحانات الرسمية في نهاية هذه المرحلة. أما في المرحلة الثانوية فيساعد التقييم التلميذ على اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبله الدراسي والمهني لتوجيهه في نهاية الصف الأول نحو فرع الإنسانيات أو العلوم وفي نهاية الصف الثاني نحو أحد الفروع الأربعة: آداب وانسانيات، إجتماع وإقتصاد، علوم عامة، علوم الحياة.

مع الإشارة إلى أن التقييم لا يقتصر فقط على تحصيل التلميذ العلمي، بل يتم التركيز فيه أيضا على تقييم المنهج بحد ذاته من أجل تطويره وتحسينه وضمن مشاركة مختلف الفرقاء المعنيين في هذا المجال.

٤-٣-٥: من ناحية تأليف الكتب المدرسية الجديدة:

إنسجاما مع المناهج الجديدة، وتحت إشراف المركز التربوي للبحوث والإنماء عمل ٤٠٠ إختصاصي في مختلف المجالات على تأليف الكتب المدرسية الخاصة بالصفوف الأولى من الحلقات الدراسية الأربع، وفقا للجدول الزمني الموضوع لذلك، على أن يتم تجريب تلك الكتب في خلال ثلاثة أعوام إبتداء من عام ١٩٩٨-١٩٩٩. ويسعى المركز إلى صياغة بطاقة خاصة لتقييم الكتب المدرسية الموجودة في السوق من أجل إبداء الرأي وتوجيه مؤلفيها بما يتلاءم مع المعايير التربوية الحديثة والأهداف العامة لخطة النهوض التربوي.

٤-٤ الإستراتيجية العامة لخطة النهوض بالتعليم المهني والتقني في لبنان في خـــلال عقـد التسعينات (٣٣)

٤-٤-١ الأهداف العامة:

ترمي هذه الخطة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- النهوض بالتعليم المهني والتقني وتحسين نوعيته في مختلف حقول التأهيل المهني والفنـــي وعلى المستويات المختلفة.
- تحسين أداء العاملين من القوى العاملة اللبنانية، ورفع نسبة اليد العاملة الماهرة الوطنية من خلال التعليم المهني والتقني النظامي وغير النظامي.
- تحقيق الملاءمة والتكامل بين التعليم المهني والتقني من جهـــة وحاجـات ســوق العمـل ومتطلبات حركة الإنماء والإعمار في لبنان من جهة ثانية.
- مواكبة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي المعاصرين والتفاعل معهما بإيجابية.
- تعزيز الموارد " المادية الذاتية " من خلال برنامج " الإنتاج أثناء التدريب ".
- إعادة الإعتبار إلى العمل اليدوي، وتنمية الضمير المهني عند المتدرب وتزويده بـــالأخلاق والقيم اللبنانية الأصيلة.

٤-٤-٢- عناصر السياسة التربوية:

ترتكز السياسة التربوية في مجال التعليم المهني والتقني، كما في سائر المجـــالات التربويـــة الأخرى في لبنان، إلى الدستور اللبناني ووثيقة الوفاق الوطني.

تشدد السياسة التربوية على المبادىء العامة التالية:

١- التعليم الفني والتأهيل المهني حق لكل مواطن، والدولة كفيلة بتأمين فرص هذا الحق، وهما لا يقتصران على تلامذة المدارس وطلاب الجامعات فقط ، بل يشمـــلان مختلـف الفئـات العمرية والشرائح الإجتماعية والمهنية.

٢- توثيق الصلة بين التعليم المهني والتقني والتعليم العام الأكاديمي لجهة الإستفادة من مبـــاني المؤسسة التربوية الأكاديمية لإستحداث فروع التعليم الفني فيها(Para-Technical Education).

٣- التأكيد على أن التعليم المهني والتقني النظامي طموح للناجحين والمتفوقين في المجتمع، لا خيارا سلبيا للفاشلين أو المقصرين عن متابعة دروسهم الأكاديمية المعتادة.

٤- تأكيد مبدأ الإختيار الحر لمهنة المستقبل من خلال العملية التربويـــة - التعليميـة وعـبر الإرشاد التربوي والتوجيه المهني، على أن يبدأ التعرف المهني مع التلميذ فـــي المرحلـة المتوسطة.

٥- التركيز على الأهداف التربوية الآيلة إلى تكوين المواطن القادرعلى:

أ- إدراك أهمية مجتمع الإنتاج ومحاذير مجتمع الإستهلاك.

ب- الإهتمام بموارد لبنان الطبيعية واستثمارها في شكل متوازن.

ج- تنمية الرصيد الثقافي والتكنولوجي وتنمية الضمير المهني.

د- الإرتقاء في المهنة المكتسبة عن طريق التعلم الذاتي وغيره من الوسائل المتاحة، والإرتقاء في العمل الوظيفي عن طريق التدريب المستمر واكتساب مهارات جديدة.

٦- تعزيز التعليم المهني والتقني الرسمي من خلال:

أ- توفير الهيكلية الإدارية والفنية المركزية والإدارة المدرسية لجعلها أكثر مرونة في إطار مركزية التخطيط والتصميم والمتابعة ولامركزية التنفيذ والأداء.

ب- تأمين الأبنية المدرسية والمعاهد الفنية اللائقة والتي تتوافر فيها الشروط التربوية- التعليمية الكافية.

ج- تعزيز برامج المشاريع المنتجة في المدرسة المهنية الرسمية والإفساح في المجال أمام المتدرب للمساهمة في هذه المشاريع ليفيد في عملية الإنتاج ويستفيد من مردوده المالي.

د- تأمين المعلم الفني والمدرب المهني المؤهلين أكاديميا وتقنيا والمعدين إعدادا تربويا سليما .

ه- توفير المستند التعليمي والتدريبي الموثوق به والوسائل التعليمية الفنية والتقنية الوطنية لدعم عملية التعليم والتدريب في المجالين النظامي وغير النظامي .

٧- حماية التعليم الخاص وتعزيز رقابة الدولة على المدارس الخاصة * . وتوثيق الصلة بين هذا القطاع والقطاع الرسمي لتكون التوجهات في هذين القطاعين واحدة ضمن إطار القوانين والأنظمة.

٨- تطوير المناهج التعليمية وتنويعها لتتناسب وقدرات المواطن الذاتية من جهة ومتطلبات المجتمع وحاجات سوق العمل القائمة والمرتقبة من جهة ثانية على النحو الآتي:

أ- تهدف إلى بناء مجتمع لبناني منتج وقادر على ممارسة دوره الحضاري الإنساني في محيطه العربي بوجه خاص وفي العالم بوجه عام.

ب- تجسد مفهوم التربية المدرسية التكوينية (Formative) القائمة على تزويد المتعلم بجملة من المواقف والقيم والمعارف والمهارات ومن خلال تعليم التكنولوجيا وإدخالها في كل المواد الدراسية فكرا وأداء" وسلوكا وتقييما.

(*)وثيقة الوفاق الوطني، الفقرة ٥ ، التربية والتعليم، البند (٣).

ج- تعنى باللغة العربية وتعنى باللغات الأجنبية وبإستيعاب وإتقان لغة أجنبية واحـــدة على الأقل، بقصد تفعيل الإنفتاح على الثقافات العالمية والتكنولوجيا.

٩- تطوير مفهوم التقييم التربوي والإمتحانات المدرسية (الصفية) ومباريات الدخـــول إلـــى مدارس التعليم المهني والتقني والإمتحانات الرسمية العـــائدة للشـــهادات المعتمـــدة وفقـــا لمتطلبات التعليم العالي وسوق العمل.

١٠- تطوير البرامج التعليمية والتدريبية غير النظامية.

١١- التركيز على إعداد وتدريب الملاكات التعليمية الفنية والتدريبية التقنية اللازمـــة وتطويـــر نظام الإعداد ما قبل الخدمة للأساتذة الفنييـــن والمعلميـــن المـــهنيين وتدريـــب المعلميـــن الموجودين في الخدمة –في القطاعين الرسمي والخاص.

١٢- إعداد مدير المدرسة الفنية وتأهيله بإستمرار ومنحه الصلاحيـــات الإداريـــة والأكاديميـــة والمالية المناسبة بغية تفعيل دوره في العملية التربوية.

١٣- مشاركة القطاع الأهلي في التخطيط ومتابعة تنفيذ برامج الإعداد والتدريب المهني والتقني.

١٤- تأكيد التعاون والتنسيق مع قطاع العمل التطوعي في المجتمع الأهلي والإنساني في ســـبيل محو الأمية المهنية وتعليم الكبار والراشدين.

١٥- تعزيز دور الإعلام التربوي وإعتباره عنصرا مهما في حملة النهوض التربوي.

١٦- الإهتمام بالمتخرجين من التعليم المهني والتقني ومتابعة أوضاعهم المهنيـــة والإجتماعيـــة وتقديم المشورة لهم ومساعدتهم تربويا وتقنيا.

١٧- البحث المستمر في تحسين وسائل إعداد الكفايات الفنية وتأهيل القوى العاملة المنتجة مـــن خلال التعليم المهني والتقني الرسمي والخاص وفي إطار التعاون المستمر مع القطاعـــات الإنمائية محليا وإقليميا ودوليا.

٤-٤-٣- محاور التطوير التي اعتمدتها خطة النهوض بالتعليم التقني والمهني.

من أجل تحقيق الأهداف العامة لهذه الخطة الآيلة إلى تحسين أداء التعليم المهني والتقنـــي فـــي لبنان وتطويره والنهوض بمقوماته الأساسية: الإدارة، المناهج، المعلم والبناء، وضعت محاور التطوير التالية وفق الأولويات المرتكزة على التخطيط القريب والمتوسط المدى:

١- الإدارة التربوية والإدارة المدرسية.

٢- بنية هيكلية التعليم المهني والتقني ومناهجه الدراسية.

٣- الكتب المدرسية المهنية والوسائل التعليمية.

٤- المعلم الفني والمدرب المهني.

٥- الأبنية المدرسية ومرافقها وتجهيزاتها.

٦- التدريب المهني المسرّع.

٧- التوجيه المهني والإعلام التربوي.

خاتمة:

إننا ندرك تماماً بأن وضع المناهج التعليمية الجديدة الذي يتم وفقاً لأحدث المفاهيم التربوية الحديثة، ليس كافياً من أجل تعميم التعليم الأساسي وتحسين نوعيته. وعليه، فإننا قمنا ضمن مكتب البحوث التربوية في المركز التربوي للبحوث والإنماء، بأبحاث ودراسات مكّنتنا من تشخيص مواطن الخلل في العملية التعليمية، من ناحية التباين في مستويات التحصيل من النواحي كافة (المواد الدراسية – وموضوعاتها ومهاراتها ونوع المدرسة، والجنس والمحافظة والموقع السكاني وحجم الصف).

وأصبحنا نعرف مثلاً أن الضعف يطاول بدرجة أكبر عدداً من تلاميذ الريف والبقاع والشمال والجنوب والمدارس الرسمية، وتقريباً معظم التلاميذ في ما يتعلق بالمهارات العقلية العليا كالتحليل والتوليف، وحل المسائل في الرياضيات والمفاهيم الخاصة بالبيئة والصحة والتغذية في العلوم، والمهارات الحياتية والتلاميذ الذين لم يعرفوا مرحلة الروضة.

– تحديد العوامل التربوية والإجتماعية المؤثرة بالعملية التعليمية من ناحية البيئة المدرسية والوسط العائلي. وعليه، فإننا نقترح :

- تنفيذ خطة ترمي إلى تدريب نحو ٦٠٠٠٠ معلماً واعادة تأهيلهم خلال السنوات الخمس المقبلة، مع إعداد معلمين في المجالات التي تشكو من نقص فيها كمعلمي الفنون والتربية البدنية، وتدريب المعلمين الحاليين في القطاعين الرسمي والخاص وفقاً للفلسفة التربوية للمناهج الجديدة، وتمرينهم على اتباع الطرائق الناشطة في التعليم والأساليب الحديثة في التقييم. وقد أُجريت حتى تاريخه (تشرين الأول ١٩٩٧) الدورات الأولى لتدريب معلمات الروضات في كل لبنان. على أن يستكمل تدريب باقي المعلمين تدريجياً حتى عام ٢٠٠٢.
- التهيئة لتدريب مديري المدارس إضافةً إلى دراسة نقوم بها لتحديد مواطن الضعف والخلل في الإدارة التربوية .
- السعي إلى تفعيل لجان الأهل وإشراك المجتمع المحلي في العملية التربوية.
- العمل على إعادة تأهيل الأبنية المدرسية وتأمين أبنية جديدة حيث ينبغي ذلك وفق سلم معايير يتم وضعه وفقاً لحاجات المناطق ومعدلات الإنتساب الدراسي وعدد التلاميذ في الشُعب المدرسية. (يتوقع تشييد ١٠٠ بناء مدرسي في خلال السنوات الخمس المقبلة).

– إجراء تقييم دوري للعملية التربوية من أجل تحديد مواطن الخلل في نظام التعليم والعمل على تصحيحها أو بالاحرى تلافيها عبر دراسات التحصيل التعلمي وسيجري تنفيذه هذا العام في مرحلة التعليم الثانوي وفي الأعوام المقبلة على مستوى التعليم الأساسي.

إن زيادة الفعالية الداخلية والكفاءة الخارجية لنظام التعليم تشكل هدفاً أساسياً من أهداف الحكومة اللبنانية. وعليه، فإننا نقوم بتنفيذ الإجراءات التالية:

– إعداد أبحاث ودراسات تتناول علاقة نظام التعليم بسوق العمل مع اقتراح نظام للإرشاد والتوجيه يؤمن التواصل بين الإثنين.

– تفعيل خطة النهوض بالتعليم المهني والتقني . وفي هذا الإطار، يتم تحديث مناهج البكالوريا الفنّية وشهادة الإمتياز الفني بفروعهما المختلفة.

– مشروع دراسة مسحَّية لتعليم الكبار من أجل محو الأمية وتأمين تدريب مهني للراشدين كي يتمكنوا من المساهمة بفعالية في عملية التنمية الإقتصادية – الإجتماعية والتخفيف من أزمة البطالة.

– إنشاء " المعهد التقني الجامعي" و " كلية السياحة" في إطار تعزيز الجامعة اللبنانية.

– فتح مسارات التعليم العام والنظامي على بعضهما البعض وتأمين مسار غير نظامي للتدريب المهني.

إننا نتطلع بأمان وثقة إلى إعادة بناء قطاعنا التربوي وتطويره لأن ذلك واجب تفرضه طبيعة الظروف القائمة وطبيعة العصر الذي نعيشه لجهة ضخامة التحديات التي تواجهها الدول الصغيرة في هذا القرن، لدرجة أن شعوباً كثيرة مهددة بفقدان هويتها في ثورة المعلومات غير المنظّمة.

من هنا أهمية التنسيق بين مختلف الأقطار العربية للإستفادة من كفاءات أبنائنا وصونها وتأمين فرص عمل في إطار نظام تربوي وإقتصادي متكامل ذلك هو الطريق السليم كي نتمكن من مواجهة القرن الحادي والعشرين بأمل وثقة.

المصادر والمراجـــع

لائحة المراجع العربية

المركز التربوي للبحوث والإنماء

١. الإحصاءات الأولية للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦، بيروت، ١٩٩٧.

٢. أكلاف التعليم وانفاق الأهل على التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية - ١٩٩٢ - ١٩٩٣، بيروت.

٣. أكلاف التعليم وانفاق الأهل على التلاميذ في مدارس التعليم العام لسنة ١٩٩٤-١٩٩٥.

٤. احتياجات مؤسسات العمل من المناهج التعليمية لتطوير الاستعدادات المهنية للتلامذة، زهير حطب، بيروت ١٩٩٧.

٥. بنية النظام التربوي في لبنان منير بشور، بيروت، ١٩٧٨.

٦. تأثير أسلوب المدير ورضا المعلمين على إنتاجية المدرسة الثانوية في لبنان، جورج تيودوري، بيروت، ١٩٨١.

٧. تصور السلطة في الكتاب المدرسي، أوغاريت يونان، في "المجلة التربوية"، العدد ١/١٩٨٥.

٨. خطة النهوض التربوي في لبنان - بيروت أيار ١٩٩٤.

٩. الخلفية الاجتماعية للتلاميذ ونجاحهم المدرسي عام ١٩٧٢ - ١٩٧٣، خليل أبو رجيلي، بيروت، ١٩٧٨.

١٠. دراسة أوضاع الروضات في القطاع العام في لبنان ١٩٩٦-١٩٩٧، بيروت، ١٩٩٧.

١١.دراسة قياس التحصيل التعلمي في لبنان للسنة الرابعة الابتدائية، العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥ بيروت، ١٩٩٦.

١٢.دراسة قياس التحصيل التعلمي في لبنان للسنة الرابعة المتوسطة، العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦، بيروت، ١٩٩٦.

١٣.سلم تعليمي جديد للنظام التربوي في لبنان، آفاق عام ٢٠٠٠، أسعد يونس بيروت، ١٩٩٢.

١٤.عائدات النظام التربوي في لبنان للسنة الدراسية ١٩٧٢-١٩٧٣، جوزف انطوان وخليل أبو رجيلي، بيروت، ١٩٧٥.

١٥.المقارنات الإحصائية لمسار التطور التربوي خلال ٢٠ سنة. ١٩٧٣-١٩٧٤/١٩٩٤-١٩٩٥، بيروت، ١٩٩٦.

١٦.مناهج التعليم العام وأهدافها (١٩٩٧)، بيروت، ١٩٩٧.

١٧.نضوج التلميذ اللبناني في تخطيطه لمستقبله المهني، جورج تيودوري بيروت، ١٩٨٢.

١٨.الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان، بيروت، ١٩٩٥.

١٩.وقائع المؤتمر الوطني الأول للتربية، إعادة بناء القطاع التربوي وتنميته، برمانا، ٣٠ أيار - ١ حزيران ١٩٩٦.

٢٠. **أسعد يونس** الإلزامية في التعليم دولياً ولبنانياً، تقرير للمركز التربوي للبحوث والإنماء - بيروت، ١٩٩٧.

٢١. **أسعد يونس** تسعون عاماً على نشأة التعليم المهني والتقني الرسمي في لبنان (١٩٠٤-١٩٩٤)، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥.

٢٢. **أسعد يونس وانطوان سكاف** — دراسة قطرية حول تحديث برامج التعليم الثانوي العام وبرامج التعليم الثانوي المهني والتقني بهدف تكاملهما وربطهما باحتياجات سوق العمل في الجمهورية اللبنانية، تقرير للمركز التربوي للبحوث والانماء، بيروت ١٩٩٧

٢٣. **الأونسكو – المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية** — التخطيط لتحسين نوعية التعليم الأساسي في إطار التعليم للجميع في الدول العربية، ورشة عمل شبه إقليمية، سرس الليان – مصر (٦ – ١٠ شباط ١٩٩٣) بيروت، ١٩٩٥.

٢٤. **عدنان الأمين** — التعليم في لبنان – زوايا ومشاهد. دار الجديد بيروت، ١٩٩٤

٢٥. **عدنان الأمين وتريز الهاشم طربيه** — الطلاب والمتخرجون: "في التعليم العالي في لبنان" (فصل ١١)، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، ١٩٩٧.

٢٦. **كلية التربية، الجامعة اللبنانية** — وقائع الندوة حول مساهمة التعليم العالي في تطوير النظام التربوي، بيروت، ١٣ – ١٩٩٧/٥/١٥.

٢٧. **مؤسسة الحريري** — حاجة المناطق اللبنانية الى مدارس، بيروت، ١٩٨٥.

٢٨. **المؤسسة الوطنية للاستخدام** — دراسة سوق العمل، نتائج التحقيق الاحصائي لدى المؤسسات، بيروت، ١٩٩٧.

٢٩. **مجلس الإنماء والإعمار** — مشروع تأهيل المدارس الرسمية، بيروت، ١٩٩١.

٣٠. **نايف معلوف وخليل ابو رجيلي** — الوضع التربوي في لبنان – واقع ومعاناة بيروت، كانون الأول ١٩٨٧.

٣١. **وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة مديرية التعليم الابتدائي** الروضة: نايف معلوف، ايلي خوري، عبد الوهاب شميطلي، خليل أبو رجيلي، بيروت، ١٩٨٣.

٣٢. **وزارة التعليم المهني والتقني** الخطة الخمسية لتطوير التعليم المهني والتقني، بيروت، ١٩٩٧.

٣٣. **وزارة التعليم المهني والتقني** مشروع خطة النهوض للتعليم المهني والتقني خلال عقد التسعينات، بيروت، ١٩٩٣.

٣٤. **وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان** الجداول الإحصائية لمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، كانون الأول ١٩٩٥ – أيار ١٩٩٦، بيروت، ١٩٩٧.

٣٥. **يوسف الجباعي وخليل أبو رجيلي** التعليم الأساسي في لبنان، واقعه ومشاكله والحلول المقترحة لتحسينه، بيروت، ١٩٩٣

36- **Ballion R.**

La bonne école - Evaluation et choix du collège et du lycée, éditions Hatier, Paris, 1991.

37- **Bondet M.R., Emerson LHS, Solléliage M. (UNESCO)**

Liban: Developpement de l'éducation, in Recherches Pedagogiques No.8, Septembre 1980, Faculté de pédagogie, Université Libanaise, Beyrouth.

38- **Chidiac L.M; Kahi A, Messarra A**

La génération de la relève: Une pédagogie nouvelle pour la jeunesse libanaise de notre temps, Publications du Bureau Pédagogique des Saints - Coeurs, Beyrouth, 1989.

39- **Council for Development and reconstruction**

Sector overview report: Education Sector, May 1997.

40- **Duru Bellat M, Jarousse J.P., Mingat A.**

Les scolarités de la maternelle au lycée. étapes et processus dans la production des inégalités scolaires, Revue Française de sociologie, No. XXXIV, Paris, 1993.

41- **El-Hachem. T**

A quoi sert le Plan? Un regard sur le système éducatif, éditions Economica, Paris, 1992.

42- **Grisson J.B; Shepard L.A.**

Repeating and dropping out of school, in Flushing grades; research and policies on retention, New York, The Palmer Press, 1989.

43- **Hallak. J** — Investir dans l'avenir: UNESCO (IIPE), PNUD éditions l'Harmattan, Paris, 1990.

44- **Kasparian R, Beaudoin A.** — La population déplacée au Liban 1975-1987. Université Saint Joseph (Liban) et Université de Laval (Québec), octobre 1981.

45- **Kenneth Ross, Lars Mahlck** — Planning the quality of education - UNESCO (IIPE), Pergamon Press, Paris, 1990.

46- **Langouet G, Léger A** — Public ou Privé? Trajectoires et réussites scolaires, éditions Publidix, 1991.

47- **Moghaizel Nasr, N** — " L'identité piégée, Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1991.

48- **UNDP** — A profile of sustainable human development in Lebanon, UNDP, January 1997.

49- **UNDP** — Development cooperation, Lebanon, 1995 report.

50- **UNDP** — Rapport mondial sur le développement humain - 1990, 1994, 1996.

51- **UNESCO** — Rapport mondial sur l'éducation, 1993, 1994, 1995.

52- **VALIN E.J.P.** — Etude pour une réforme de structure de l'enseignement au Liban in "Recherches Pédagogiques", 2ème année, No. 1/1974, Faculté de Pédagogie, Université Libanaise, Beyrouth.

53- **Thélot C.** L'évaluation du système éducatif - éditions Nathan, Paris, 1993.

54- **Central Bank of Lebanon** Ing barings - Arab stock Market Review October 1997.